من موسكو بالبريد الجوي

انباء

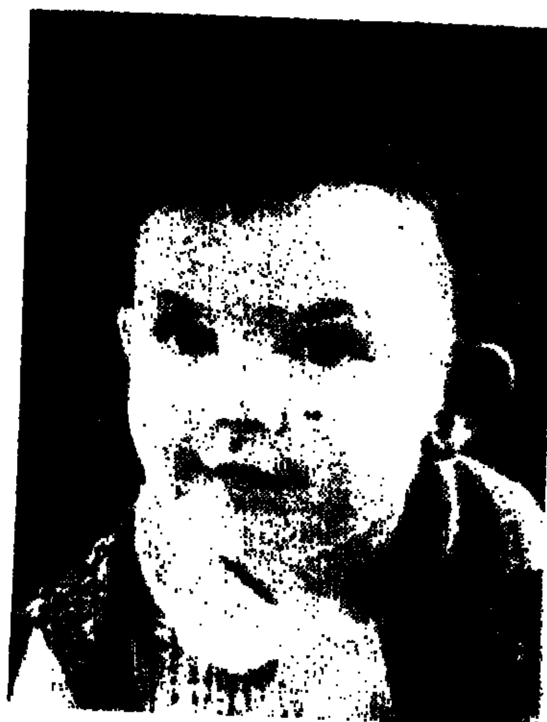
جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١ (٥٠٨)
الاحد ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩

من المعروف ان منظمة الامم المتحدة اعلنت عام ١٩٧٩ سنة الطفل العالمية وطلبت منظمة اليونيسكو الى رؤساء الدول ورجال المجتمع في عدد من البلدان ان يتوجهوا الى الاطفال بتحية بمناسبة عيد راس السنة .

(البقية على ص ٣)

ليونيد بريجنيف : الاطفال مستقبلنا

مكتبة الجامعة الاردنية
رقم التسلسل ٢٩٥٦٠
رقم التصنيف
التاريخ ٢٩ / ٣ / ١٩٨٠



احمد حسن البكر وتون ديك تهانغ ويومجاغين تسيدينبال وفانتشو بابازوف وزينائيدا كروغلوفا وامادو مختار مبو وستانيسلاف غوتسفا وحافظ الله امين يهنئون القراء بعيد راس السنة



تقام في قصر المؤتمرات بالكرملين كل عام حفلة بالو بمناسبة عيد راس السنة ويشترك فيها العمال الشباب والعلماء والممثلون والطلاب والرياضيون

ايها القراء الاعزاء

اننا فى لقائنا معكم لاول مرة فى العام الجديد نـأمل ان تثير جريدتنا اهتمامكم من عدة جوانب . ان من كان منكم يقرأ جريدتنا فى العام الماضى ، كان يجد فى صفحاتها ، دائما معلومات متنوعة عن حياة بلاد السوفيت المتعددة القوميات وعن سياستها الخارجية وعن الصلات الدولية وتعاون الاتحاد السوفيتى مع البلدان الاخرى وعن نشاط المنظمات الاجتماعية السوفيتية ، وبالدرجة الاولى عن النشاطات العديدة التـــى يقيمها اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى . ونامل ان تتمكن الجريدة من ان تقدم لكم فى العام الجديد معلومات غزيرة وموضوعية فى جميع هـــذه المسائل .

لقد كان العام الماضى بالنسبة لجريدتنا عام مراســـلات نشيطة مع القراء . اننا نعتبر الاف الرسائل المرسلة مـــن القراء فى الاتحاد السوفيتى وكثير من البلدان الاخـــرى تعبيرا عن الاهتمام العميق ببلاد السوفيت . وتشكر الجريدة جميع القراء الذين كتبوا لنا ، وبالدرجة الاولى اولئك الذين ساعدونا باسئلتهم وتقييماتهم للمواد المنشورة على صفحات الجريدة ، فى جعل الجريدة امتع بالنسبة لكم ايها القـــراء الاعزاء .

فى هذا العدد الاول من الجريدة ، فى العام الحالى ، نهنىء جميع المشتركين بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» ونهنىء الفائزين فى المسابقة . ونتمنى لمن احرز الحق فى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٧٩ ان تكلل رحلته الى بلادنا بالتوفيق والفائدة .

يستقبل السوفيتيون عام ١٩٧٩ وهم مفعمون ثقة بان هذا العام ايضا سيكون خطوة اخرى على طريق عملهم السلمـــى الخلاق ، على الطريق الذى يسيرون عليه لعامهم الثانـــى والستين . ان الهدف الرئيسى للخطة الخمسية العاشرة التى تعمل الحكومة السوفيتية وكل انسان سوفيتى عادى على تحقيق مهماتها ، هو مواصلة رفع مستوى معيشة السوفيتيين. وهذا يعنى ، فى ظروفنا الاشتراكية ، مواصلة تطوير اقتصاد البلاد والنهوض بالثقافة ورفع مداخيل السوفيتيين ، وتحسين حياة كل اسرة وكل انسان .

ولا حاجة هنا لايراد الارقام التى تنعكس فيها جهـــود السوفيتيين فى العمل فى العام الماضى . لكننا نعرف ان هذه الجهود قد اعطت نتائج جيدة فى جميع الميادين : فى الصناعة والزراعة والبناء وفى انتاج سلع الاستهلاك الواسع . وهذه النتائج تحس بها كل اسرة سوفيتية .

ان السوفيتيين الذين يغمرهم الاهتمام بالبناء السلمى يحيون بحرارة جهود حكومتهم فى توطيد السلام وامن الشعوب وجهودها الموجهة الى ايقاف سباق التسلح واضعاف خطـر الحروب بما فى ذلك الحرب النووية . ونحن واثقـــون ان بالامكان بناء العلاقات الدولية على مبادىء حسن الجـــوار والاحترام العميق لمصالح جميع الشعوب ، صغيرها وكبيرها.

وتأمل الجريدة ان يكون عام ١٩٧٩ عام النشاط الابداعـى السلمى ، لا بالنسبة لبلاد السوفيت وحدها ، بل وبالنسبة لجميع البلدان ، وتتمنى مخلصة ان يحمل العام الجديد لجميع قرائنا التوفيق فى العمل والسعادة فى الاسرة ، ولجميعنا السلام المرتجى .

ياكوف لومكو
رئيس مجلس الادارة لصحف
«انباء موسكو» بالـلغات الأجنبية



فى العدد القادم

* بمناسبة الذكرى الستين لاعلان السلطة السوفيتية فى لاتفيا
* لينين عن الصهيونية
* «فى العرس» ، قصة بقلم موسى محمدوف
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* **اول رواية روسية**
* **ضيف المواطن السوفيتى**
* **التربية الجنسية**
* **مـــاذا عن الثقافـــة السوفيتية ؟**

يسال القارىء الهندى براديب : متى نشرت اول رواية باللغة الروسية ومن هو مؤلفها ؟

– ان الشكل الروائى فى الادب جاءنـــا من الخارج . وكانت القصة هى الشكل الذى يتسم بـــه الادب الروسى . وقد نشأت رواية المغامرات فى نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر (فى البدايـة كان مؤلفوها مجهولين) ، مثل رواية «حكاية من البحار الروسى فاسيل كوريوتسكى وعن ايراكليا الرائعة فى فلورنساء» . وكان معظم هذه الروايات يكتب بخط اليـد . وفى ستينـات القرن السابع عشر فقط ، تم انتقال النثر القصصى من خط اليد الى الطبع ، وكان ممثلو الحرفيين والتجار والصناعيين مولعين بهذا اللـــون الادبى ، واحد هـــؤلاء هو فيـــودور امين ، الذى استخدم كافـــة عناصر المغامرات : تحطيم سفينـــة ، هجوم القرصان ورحـــلات الى بلدان الشرق ، وكانت مشاهد الحب تتعاقب بسرعة فى هذه الروايات ، ذات العظات الاخلاقيـة كمـــا ان روايـــة «رسائل يرنست ودورالـسراء» (١٧٦٦) هى واحـد من بواكير المؤلفات العاطفية فى الادب الروسى .

امـا ميخائيل تشولكوف ، الروائى الاخر فى تلك الحقبة ، فقد الف فى سنة ١٧٧٠ رواية «الطاهية الجميلة او مغامرات امرأة ماجنة» ، تحكـى مصير امـرأة شابـة وحيدة ، غدت مغامرة بحكم القدر . واعقبتها رواية اخرى ، ذات نمط جديـد فى الادب الروسى ومؤلفها هو اليكسندر بوشكين لقد وضعت روايته الشعرية «يفغينى اونيغين» بداية لازدهار الادب الروائى فى بلادنا ، والمستمر حتى يومنـــا هذا .

ويسال القارىء البلجيكى ميتجان : هل يحق للسائح الاجنبى ان يزور شخصا سوفيتيا فى شقته ؟

– اذا كنت مدعـــوا ، فستكون ضيفا مكرمـا . ولا اعتقد بان القصد هنا اقتحام بيت ما بدون حاجة .

يتمتع كل مواطن عندنا بحصانـة مضمونة فى شقته ، وهو حـــر فى استقبال اى شخص يريد ، سواء كان سوفيتيا ام اجنبيا .

وتضمنت رسالة القارىء الاسبانى جوزيف نافارو عدة اسئلة ، منها : هل ثمة فى بلادكم تربية جنسيـــة للاطفال فى المدارس ؟

– انا لا اسميها تربية جنسيـــة بل تنويرية ويجرى هذا التنويـر فى الصفـــوف المتقدمة (٨–١٠) ، فـى مختلف الدروس وفى الاعمال غيـر المدرسية التى يقـوم بها الاطبـاء والمنظمات الثقافية–التنويرية ، ويتسم هذا العمل بطابـع مرحلى ، وتتضمن غرس بعض المعارف لدى التلاميـذ وخلق الاجواء الاخلاقية المتينة فيمـا بينهم .

ويود القارىء انزيلو ماغامبو الاطلاع على نجاحاتنا فى الميدان الثقافى .

– لنأخذ احد جوانب الثقافـــة : التعليم . ان التعليـــم عندنا مضمون للجميع وهو مجانى فى كافة مراحله كما ان الاعداد المهنى هو الاخر مجانى وكثيرا ما نقرأ اعلانات تدعو الناس الى العمل ، ومن لا يملك اعدادا مهنيا يعرض عليه التعلم فى دورات معينة ويحصل اثناء اعداده على مرتبه .

واشير بالمناسبة الى ان التعليم العام ليس متاحا فحسب ، بل والزامى ايضا . وقد تعلم فى العام الماضى ببلادنا ٩٣ مليون دارس (من مجموع ٢٦٠ مليون مواطن) ومن هؤلاء ٤ر٤٥ مليون فى مدارس ثانوية عامة و٧ر٣ مليـــون فى المدارس الاساسيـــة– التكنيكيـــة (التى تعد عمـالا ذوى مهارات عاليـــة) و٧ر٤ مليون فـى المدارس المتوسطة الاختصاصيـة و٥ ملايين فى المعاهد العليـــا و٢ر٢٤ مليـــون فى شتى دورات ولـــرفع الاختصاصات .

وليس الدراسون وحدهم ينهلون من مناهل الثقافة ، فثمة فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ١٣٠ الف مكتبة واكثـر من ١٣٥ الف نادٍ واكثر من ١٣٠٠ متحف واكثر من ٥٧٠ مسرحا وحوالى ١٥٥ الف جهاز عرض سينمائى ويطبع كل عام اكثر من ٨ر١ مليار نسخة من الكتب ، كما ان عدد نسخ الصحف هو اكبر عدد فى العالـــم ويعمل اكثر من ٢٨ معهدا من المعاهد الشعبية وهى مؤسسات تثقيفية تلقى فيها المحاضرات فى مواضيع شتى .

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى

الجائـــزة الأولى لمسابقتنـــا

«ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» لعـــام ١٩٧٩

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٩

ايها القراء الاعزاء !

تجرى هيئة التحرير للمرة الثامنة عشرة مسابقتها «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» وجائزتها الاولى رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى امدها عشرة ايام .

وهناك اربع جوائز اولى وفقا لعدد اصدارات صحيفتنا وهى «موسكو نيوز» و«نوفيل دى موسكو» و«نوتيسياديس دى موسكو» و«انباء موسكو» .

وسيحل الفائزون فى المسابقة ضيوفا على هيئة التحرير طوال عشرة ايام يطلعون خلالها على معالم موسكو ومتاحفها ومعارضها ، ويتعرفون بحيـاة المواطنين السوفيت . وبوسعهم كذلك زيارة ثانى مدينة سوفيتية من حيث الحجم وهى ليننغراد او اية عاصمة من عواصم الجمهوريات السوفيتية التى يرغبون فى زيارتها .

وطوال مدة اجراء المسابقات نال الجائزة الاولى ٥٦ قارئا من ٢٥ بلدا . وبمقدوركم مراجعة جدول كامل باسماء الفائزين فى المسابقات التى اجريت كل هذه الاعوام فى الصفحة الاخيرة من ملحق هذا العدد .

وفضلا عن الجوائز الاولى الاربع هناك ١٤٠ جائزة اخرى تشتمل على اجهزة راديو ترانزستور والات تصوير وساعات ومنتوجات من صنع مهرة الفن التطبيقى والبومات وكتب والخ ...

ستتضمن المسابقة ، كالعادة ، ثمانية اسئلة تتعلق بمختلف اوجه الحياة فى الاتحاد السوفيتى . وستنشر الاسئلة فى اذار–نيسان (مارس–ابريل) من العام الحالى .

وللاجابة بصورة صحيحة عن اسئلة المسابقة يكفى ان تقرأوا صحيفتنا بانتظام ، فالاسئلة مستقاة من موادها .

وسنتحدث عن شروط المسابقة بصورة اكثر تفصيلا فى الاعداد القادمة .

ولنحن ندعوكم ، ايها القراء الاعزاء ، الى المشاركة فى مسابقة صحيفتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى؟» لعام ١٩٧٩ .

هيئة التحرير

تهنئـــة الشعب السوفيتـي بعيـد رأس السنـــة

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

يرحل عنا عام ١٩٧٨ ليصبح فى طيات التاريـخ ويودعه السوفيتيون باحساس شرعى بالفخار . فقد كان عام العمل المثمر لتحقيق القرارات التاريخيـــة لمؤتمر الحزب الخامس والعشرين ، واول عام لسريان فعل الدستور السوفيتى الجديد .

لقد احرز شعبنا نجاحات جديدة فى البناء الشيوعى ونمت بالنتيجة اكثر فاكثر الطاقات المادية والروحية لوطننا العظيم ، وهيبته الدولية . وترتفع باستمرار فعالية الانتاج الاجتماعى ، وجودة العمل ، وينمـــو انتاج المنتجات الصناعية . وقد دخلت حيز العمـل مئات المؤسسات والمشاريع الكبيرة . وجمع محصول قياسى من الحبوب– ٢٣٥ مليون طن . وحقق العلـم الوطنى انجازات كبرى فى تطوره . وستدخل الى الابد فى سفر قهر الكون التحليقات الفضائية البارزة التى اشترك فيها ثلاثة طواقم دولية من البلدان الاشتراكية وابدع اساتذة الثقافة السوفيتية المتعددة القوميـات مؤلفات جديدة باهرة .

وتنفذ بنجاح البرامج التى رسمها الحزب لزيادة الرخاء المادى ورفع المستـــوى الثقافى للسوفيتيين وقد بنى اكثر من مليونى شقة مريحة وكثير مـــن المدارس وريـــاض الاطفـــال ودور الحضانـــة والمستشفيات والمؤسسات الثقافية . وعلى هـــذا الاساس تتجســد انجازات اقتصادنـــا الوطنى فى التحولات السارة الملموسة بالنسبة لكل اسرة ولكل مواطن سوفيتى .

ان السوفيتيين يربطون كـل انجازاتهم بجبروت التحالف الراسخ بين الطبقـــة العاملـــة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين ، وبالصداقة التى تترسخ باستمرار بين شعوب الاتحـــاد السوفيتى وبالقيادة الحكيمة للحزب الشيوعى ولجنته المركزية اللينينية ، والمكتب السياسى للجنة المركزية برئاسة الرفيق ليونيد بريجنيف . فيعتمد الحزب فى نشاطه المتعدد الوجوه على الدعم اللامتناهى من الشعـــب السوفيتى . واذ يسترشد الحزب بتعاليم الماركسية اللينينية الظافرة ويطورها تطويرا خلاقا ، فانه يقود الشعب السوفيتى فى طريق بناء الشيوعية .

ان الشعب السوفيتى يدخل بثقة عام ١٩٧٩ الجديد وتلهمه قرارات الاجتماعين الكاملين للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقدين فى تمـــوز (يوليو) وفى تشرين الثانى (نوفمبر)، وخطب الرفيق بريجنيف التى طرح فيها برنامج كفاحى لنشاط الحزب والشعب لمواصلة تطوير القوى المنتجة فى البـــلاد وبلوغ معالم جديدة فى البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى .

ويناضل الكادحون بتفان من اجل تحقيق ما رسمه الحزب ، ويرفعون اعلى مما سبق رايـــة المباراة الاشتراكية من اجل تنفيذ الخطة الخمسيـــة العاشرة بنجاح والتفوق فى تنفيذها . فالشرف والمجد لكم يا ابناء الوطن الاعزاء على عملكم البطولى لخير وطننـــا العظيم !

وستجرى فى اذار (مارس) عام ١٩٧٩ الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . فلتصبح هذه الانتخابات تظاهرة باهرة جديدة لتلاحم السوفيتيين الوثيق حـــول الحزب الشيوعـــى العزيز ، ونصرا للديمقراطية الاشتراكية !

ايها الرفاق الاعزاء ! لقد كان عام ١٩٧٨ عـــام النشاط السياسى الخارجى الكبير للحزب الشيوعـي السوفيتى والدولة السوفيتية والرامى الى مواصلـــة تطوير الانفراج وكبح سباق التسلح ، والى تعزيـز السلام والصداقة بين الشعوب . وقد ادت جهـــود الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشقيقـــة وجميع القوى المحبة للسلام فى كوكبنا الى جعـــل السلام على الارض مأمونا اكثر ، على الرغم من مقاومة خصوم الانفراج .

ان الوضع الدولى لوطننا وطيد اكثر مما فى اى وقت مضى . واننا اذ نصد بحزم الدسائس العدوانية للامبرياليين واعوانهم ، فاننا سنفعل كل ما هـــو ضرورى من اجل ان نضمن العمل السلمى الخـــلاق للسوفيتيين ، ومن اجل تعزيز صداقة البلـــدان الاشتراكية ، وتدعيم قضية السلام فى سائر ارجاء العالم . وان المبادرات السلمية التى تقدم بها الاتحاد السوفيتى فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة والبيان الصادر عن اجتماع اللجنـــة السياسيـــة الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو تفتح آفاقا جديدة للتعاون الدولى وتلقى دعما نشيطا مـــن الشعوب .

ان السوفيتيين يبعثون بتهنئاتهم القلبية بمناسبة حلول العام الجديد للكادحين فى البلدان الاشتراكية ولجميع الشيوعيين والديمقراطيين المناضلين ضـــد الامبريالية والعنصرية والرجعية والحرب ، ويهنئـــون بحرارة شعوب الدول المستقلة الفتية التى تبنى حياة جديدة ، وجميع الناس ذوى الارادة الطيبة الذين يدعون الى السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعـى واننا نتمنى لهم نجاحات جديدة فى نضالهم العادل !

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى العمال والكولخوزيين والمثقفين والنساء والشباب والمساهمين فى الثورة والمحاربين القدامى وشيوخ العمل ومحاربينا البواسل الذين يحمون بيقظة الحدود المقدسة لوطننا ، تهنئة قلبية بالعام الجديد . وتهنئات حارة لاولئك الذين يعملون الان ويخدمون فى القوات المسلحة وللذين هم فى الطريق وفى البحر وفى السماء ، ولمن يعمل بعيدا عن ارضه الحبيبة !

السعادة والفرحة لكم ولأسركم ايها الرفاق الاعزاء !

وصحة قوية ونجاحات جديدة فى العمل والدراسة والابداع !

ولتبق سماء السلام صافية ابدا فوق الارض !

عام جديد ، عام سعيد !

اللجنة المركزية للحزب
الشيوعى السوفيتى
هيئة رئاسة السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى
مجلس وزراء
الاتحاد السوفيتى

ليونيد بريجنيف: الاطفال مستقبلنا

فى ١ كانون الثانى (يناير) توجه الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــى السوفيتى ، ورئيس هيئة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــى بتحية الى الاطفال السوفيت بواسطـــة التلفزيون المركزى بموسكو ، واليكم فيما يلى نص هذه التحية .

مرحبا بكم ايها الاصدقاء الصغـــار الاعزاء !

اهنئكم انتم جميعا بعيد راس السنة لقد قررت هيئة الامم المتحدة التـــى تضم كافة دول العالم تقريبا ، اعلان هذا العام سنة الطفل ، وهذا قرار جيد وصحيح جدا . فالاطفال هـــم مستقبلنا وعليهم ان يواصلوا تحقيق قضية ابائهم وامهاتهم . وانى لواثق من انهم سيجعلون حياة العالم افضل واسعد ومن واجبنا ان نبذل الجهود لكـــى لايعرف اطفال كافة الشعوب ما هـــى الحرب وتكون اعوام طفولتهم سعيـــدة وعادلة .

ولكن ، وبالاسف ، لاتزال الطلقات تدوى اليوم فى كثير من بقاع الارض كما تسفك الدماء ويقتل الصغـــار الى جانب الكبار ، ولا يزال كثير مـــن الاطفال يموتون من المجاعة والامراض ولا يمكن السكوت على كل ذلك ، واننا نحن فى الاتحاد السوفيتى نعمل كل ما فى وسعنا ليكون اطفالنا سليمـــى الصحة وسعداء .

لقد شيدنا ولانزال نشيـــد الوف المبانى المريحة لدور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس ، ونسعى الى بذر بذور الخير والصداقة فى قلوب الاطفال وتعليمهم العيش فى جو من حســـن الجوار مع الناس من اختلاف قومياتهم والوان بشرتهم ، وتعليمهم كذلك ان يحترموا العمل ، ويعملوا لما فيـه خير جميع البشر .

أيها الاطفال الاعزاء من صبيـــان وبنات ! انكم ستصبحون كبارا فى وقت ما ، وسيقع فـى ذلك الوقت على اكتافكم عبء العناية بالمستقبل اما الآن فاتمنى لكم الصحة والسعادة والطمأنينة والسرور .

ولـــقد ارسل نص تحية ليونيـــد بريجنيف هذا الى منظمة اليونيسكو .





*

ما اقوى طبع الناس الذين يعيشون على ارض سيبيريا فى ظروف الصقيع والبرد القارس!

لقـــد كررت اسرة مصنـــع تكرير الغاز فى نيجنيفارتوفسك ٦٠ مليون متر مكعب علاوة على الخطة خلال عام . ويشرف الان على الانتهاء اعداد القسم الرابع مـــن المؤسسة للتشغيـــل وسيكرر بعد ادخاله حيز العمل مليارا متر مكعب من الغاز فى السنة .

وترون فى الصورة العليـــا احد اقسام المصنـــع ، وتحت عامل التركيب اكاتيف .

*

عام جديد عام سعيد

احمد حسن البكر
رئيس الجمهورية العراقية

الى مزيد من النضال حتى يتحقق السلام الحقيقي

باسمي شخصيا وباسم جماهير الشعب في الجمهورية العراقية ، اتقدم بالتحية الى جماهير الشعب في الاتحاد السوفيتي الصديق والى كل الشعوب المحبة للخير والحرية والانسانية في العالم بمناسبة رأس السنة الجديدة . ونحن حينما نودع عام ١٩٧٨ ونستقبل العام الجديد فاننا نودع عاما اكتظ بالصعاب والمتاعب، عاما ارادت القوى الامبريالية والصهيونية العنصرية ان تحقق خلاله فصلا كبيرا من مؤامراتها الكبيرة التي تستهدف حياة الامة العربية وتهدد بالخطر سيادة الارض العربية . ولكن ارادة القوى الثورية العربية المخلصة واجهت التحدي الكبير بعزيمة صلبة وثورية عقلانية مدروسة وامكنها ان تفوت على العدو فرصة طالما انتظرها طويلا . فكان ميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا وما تبعه من مقررات اتخذها مؤتمر قمة بغداد ضربة قوية نوفت حسابات الاعداء وابطلت كل تحليلاتهم السابقة وانبتت فشل توقعاتهم للمستقبل .

ونحن نتطلع الى العام الجديد فان الامل يحدونا بأن تتعمق صلات الصداقة بين بلدينا العراق والاتحاد السوفيتي الصديق لما فيه خير البشرية ويتعزز التلاحم الكفاحي بين الامة العربية وبين الشعوب في البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث عموما ضد الامبريالية العالمية وضد الصهيونية والعنصرية في كل مكان . كما ان ثقتنا كبيرة في ان تتفهم الشعوب والامم في العالم حقيقة الصراع العربي – الصهيوني فهو صراع بين قوى ظالمة وقوى مظلومة مغلوبة على امرها هذه القوى هي ابناء شعبنا الفلسطيني والعرب الذين تم تهجيرهم من ارضهم بالقوة خلال اربعة حروب متتالية شنتها الصهيونية ضد الامة العربية .

واملنا كبير في ان تعرف شعوب العالم باننا لسنا طلاب حرب بقدر ما نحن طلاب حق وان استرداد الحق لا يكون الا بالقوة وفق منطق العصر فنحن لم نفرض الحرب ولكن فرضت علينا واصبحت قدرنا ، وسوف نكون اهلا لها لاننا اصحاب حق يعرفه الجميع ولا تحوجهم غير الشجاعة حتى يقولوها علانية ويتحدوا الارهاب الفكري الذي تمارسه الصهيونية في العالم .

والعالم يعيش فرحة الميلاد والسلام والمحبة لا يسعنا الا ان نؤكد باننا دعاة حق وسلام وشعب ورسالة انسانية نبيلة نحملها الى العالم لنعنيها نقاوم الظلم ولننتصر للحق ونقاوم الظالمين والامبرياليين فاننا نقدم اكبر خدمة للانسانية . هذا فضلا عن اننا نسعى الى ان نمد شعوب العالم بخير وعطاء حضارة العرب الغنية . وبمقدار ما تنتصر شعوب العالم لقضيتنا العربية العادلة بمقدار ما تنتصر للانسانية وللسلام الحقيقي في العالم لانه لا سلام مع استمرار الظلم والعدوان .

وبالختام تحيتي الى صحيفتكم القراء والى العاملين فيها واملنا ان تظل اقلامكم تكتب انتصارا للحق وانتصارا للشعوب المكافحة ضد الامبريالية والعنصرية في العالم ، والى تهنئة لشعوب العالم في العام الجديد والى مزيد من النضال حتى يتحقق السلام الحقيقي وتنتصر مبادىء الانسانية الحقيقية .

يومجاغين تسيدنبال
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي
رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية منغوليا الشعبية .

من اجل السلام والحرية والاستقلال

تختتم بلدان الاسرة الاشتراكية عام ١٩٧٨ بزيادة ملموسة في القدرة الاقتصادية وبارتفاع مطرد في مستوى حياة شعوبها وبمواصلة تعزيز التعاون الاخوي الشامل على اساس تعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي .

لقد تميز عام ١٩٧٨ بفضل الدور الحاسم للاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ، والجهود الدؤوبة للشعوب والقوى التقدمية المحبة للسلام على كوكبنا تميز كذلك بنجاحات ملموسة في النضال من اجل السلام والانفراج الدولي وفي سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي . وان هذا كله ضمانة لبلوغ معالم جديدة في الزحف السلمي في عام ١٩٧٩ .

وفي عتبة العام الجديد [illegible] الشعوب [illegible] والشعوب [illegible] السلام [illegible] لهم [illegible] في العمل [illegible] والاستعمار [illegible] السلام والحرية [illegible] .

[illegible] الاصدقاء

تانشو بابازوف
عضو [illegible] اللجنة المركزية للحزب [illegible] ، رئيس [illegible] البلغارية – السوفيتية .

ليكن عام خصب وسلام

ها قد اضيف الى تاريخ البشرية عام آخر وكان هذا بالنسبة للشعبين الشقيقين البلغاري والسوفيتي عاما سطر صفحات مشرقة كثيرة في تاريخ الصداقة البلغارية السوفيتية الوثيقة الخالدة . اذ كان هذا عام الذكرى الثلاثين لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ، وعام مهرجان الثقافة البلغارية في الاتحاد السوفيتي ومهرجان الثقافة السوفيتية في بلغاريا ، وتكلل عام الصداقة بالتتاج معبر فارنا – ايليتشيفسك . وتمسكا بتقية لينين ولطيفة جيورجي ديميتروف اصبح ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وتودور جيفكوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري في ايامنا هذه ، ايديولوجيين ومبادرين ومنظمين لتقارب الملايين من ابناء بلدينا . ان الجماهير الشعبية الواسعة في بلغاريا والاتحاد السوفيتي على السواء ، مفعمة بمشاعر وفائية متبادلة من الاحترام والاعجاب والاهتمام الشديد بنجاحات بعضهما البعض .

في عام ١٩٧٨ تطورت الاحداث على المسرح الدولي تطورا متناقضا ، بل ومقلقا في بعض الاحيان ، لنحن نحيا في وقت معقد وتتعزز فيه كل يوم جبهة القوى التقدمية ويتجسد هذا في تطور الحركات الاجتماعية الجماهيرية ، وفي تنامي قوى الرأي العام العالمي ونضالها ضد الرجعية دفاعا عن حقوق الشعوب وحق الانسانية وفي النضال من اجل السلام والامن والتقدم العالمي .

قبل ثلاث سنوات وصف ليونيد بريجنيف المجتمع العالمي بانه مصير البشرية المسالمة التي لا تتخلى رغم سيرها الملهم بكل الامور [illegible] وعي صفوف البشر للقوى [illegible] .

[illegible] القوى الاجتماعية الواسعة في العالم [illegible] اهم العوامل في [illegible] الانفراج [illegible] الانظمة الاجتماعية [illegible] وفي توسيع رقعة النضال من [illegible] السلام والحرية والتقدم الاجتماعي وهو مقاومة الاوساط الرجعية .

ان القوى [illegible] للسلام والجماهير الشعبية الواسعة تعرف جيدا ، ان تحقيق [illegible] الايجابية هو بالدرجة الاولى ثمرة سياسة الاتحاد السوفيتي [illegible] ومرضيع السلام [illegible] في انسانيته وثمرة [illegible] للجنة المركزية [illegible] السوفيتي [illegible] السوفيتي الاعلى [illegible] .

ان [illegible] الاشتراكية [illegible] عام ١٩٧٨ [illegible] في عام ١٩٧٩ .

[illegible] عام ١٩٧٩ ، عام الذكرى [illegible] الاشتراكية [illegible] الصداقة البلغارية السوفيتية [illegible] والصداقة والسلام بين شعوب العالم كافة .

ليكن [illegible] عام سلام [illegible] في الاستقرار [illegible] لكل [illegible] شعوب العالم !

تون ديك تخولغ
رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية

تعاون شامل

اهنىء قراء «أنباء موسكو» تهنئة طيبة بمناسبة حلول العام الجديد .

ان الشعب الفيتنامي يحيي بحرارة النجاحات الشاملة الكبرى التي احرزها السوفيتيون في عام ١٩٧٨ بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي المجيد وعلى رأسه الرفيق ليونيد بريجنيف المحترم ، ويتمنى لهم من كل قلبه نجاحات رائعة اكبر في عام ١٩٧٩ الجديد للسمو بقضية البناء الشيوعي في الاتحاد السوفيتي الى ذرى جديدة ، ولتحقيق المهمات التاريخية التي طرحها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي بنجاح ، وللاسهام بقسط كبير في قضية الثورة العالمية والسلام العام .

ان عقد معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية فيتنام الاشتراكية والاتحاد السوفيتي يعتبر بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين ، كما انه في الوقت نفسه قسط جليل في نضال شعوب الكوكب من اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية وضد الامبريالية والرجعية الدولية .

ان الشعب الفيتنامي الذي يملاه شعور السعادة الكبيرة بصدد هذا الحدث الهام جدا لواثق ثقة اكبر من ان التضامن والصداقة والتعاون بين جمهورية فيتنام الاشتراكية والاتحاد السوفيتي ستتعزز حتما وتتطور لصالح شعبي بلدينا ودول الاسرة الاشتراكية ولصالح الصداقة والتعاون بين شعوب كافة بلدان العالم .

عام جديد عام سعيد

زينائيدا كروغلوفا
رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى

العالم بلا حروب ليس خيالا

ان عصرنا زاخر بالاحداث العاصفة والمعقدة . وتتناقض في بعض الاحيان تقييمات هذه الاحداث . وعلى الرغم من ذلك فان الشيء الاساسي يكمن في التقدم المستمر في نضال الشعوب من اجل نيل الحرية وبلوغ العدالة الاجتماعية والسلام . وقد عكس العام الماضي هذا بكل جلاء .

لقد احتل مكانته الخاصة في اعوام السبعينات التي هي انعطاف تاريخي من عصر «الحرب الباردة» التي هددت العالم بعواقب وخيمة الى عصر الانفراج والسلام . ويمر هذا الانعطاف عبر صراع ضار ، ولقد كان عام ١٩٧٨ من هذه الناحية ذا دلالة كبيرة فتعرض صرح الانفراج في واقع الامر ، الى امتحان قدرته على الصمود ، وصد الهجمات الصارخة التي شنتها الاوساط العدوانية للامبريالية .

بيد ان قضية السلام لاتراوح في مكانها بل تتحرك الى امام . فلقد طرح اجتماع موسكو للجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو برنامجا محددا للنضال من اجل نزع السلاح والانفراج .

لقد اكدت تجربة السنة الفائتة ان نضال الاوساط الاجتماعية الواسعة من اجل الانفراج لايمكن ان يتطور بنجاح اذا لم تصد هذه الاوساط حملة معاداة السوفيت ، ولم تفضح الجوهر الرجعي لخرافة «الخطر السوفيتي» .

وترتفع في الوقت نفسه الى مستوى لايضاهى اهمية النشاط الرامي الى تعزيز الثقة المتبادلة بين الشعوب والدول .

ان الخيط الاساسي الذي يربطنا بغد البشرية هو ليس الاستعداد للحرب ، بل الاستعداد للثقة والسلام والتخلي عن السلاح هذا هو النداء الملح بصورة خاصة اليوم .

وتكرس منظمات الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى ، نشاطها لبلوغ هذا الهدف النبيل . وقد ازداد عدد هذه المنظمات في العام الماضي زيادة كبيرة ونال نشاطها في كل مكان اعترافا كبيرا .

وتدخل جمعيات الصداقة السوفيتية والاجنبية العام الجديد ببرامج واسعة للتعاون من شانها المساعدة على تقارب الشعوب الروحي والسعي الحثيث الى ربط عملها بصورة اوثق بقضية النضال النشيط من اجل السلام .

ان العالم ، على حد قول ليونيد بريجنيف لايزال «في نقطة تقاطع طريقين يفضيان اما الى نمو الثقة والتعاون واما الى نمو الرعب المتبادل والارتياب وتكديس السلاح ... ان الانفراج يتيح فرصة اختيار طريق السلام وان تفويت هذه الفرصة سيكون جريمة» .

ان هذا التقاطع لم يتم اجتيازه بعد ، ومن الضروري بذل كل شيء لكي يجتاز عام ١٩٧٩ بالخطوات الضرورية التي ستسمح لجميع البلدان والشعوب بان تقف باقدام راسخة على طريق السلام . فالزمن لاينتظر ولايجوز حسابه لفترات طويلة فيما يتعلق بسباق التسلح . ويمكن التغلب على مقاومة اعداء السلام ، ولعطي النتائج التي تم بلوغها كل المسوغات لهذه الثقة . وان حلم ملايين الناس بعالم بلا نزاعات عسكرية لم يعد ضربا من ضروب الخيال . فهو يمكن ان يتحقق نتيجة الجهود المشتركة لكل من يبدي استعداده للنضال من اجله .

واني انتهز هذه الفرصة لاتمنى للمشاركين الاجانب في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ولجميع قراء «انباء موسكو» طاقات ونجاحات جديدة في هذا النضال . كما اتمنى لهم الصحة والتوفيق والسعادة في العام الجديد !

امادو مختار مبو
المدير العام لمنظمة اليونيسكو

تعزيز التفاهم بين الشعوب

ارسل لقراء «انباء موسكو» اطيب التمنيات والامل الاكيد بان عام ١٩٧٩ سيحمل تقدما جديدا ملموسا على طريق السلام وتفاهم الشعوب . وهذا هو الاتجاه الذي ستنشط فيه اليونسكو ، من ناحيتها ، في ميدان التعليم والعلوم والثقافة والاعلام . وانني واثق بان هذا هو الشرط المحدد لاحلال سلام عادل ووطيد ، وكذلك لاقامة نظام اقتصادي جديد قائم على احترام كرامة الشعوب وسيادة الامم .

ستانيسلاف غوتسفا
مارشال السيم في جمهورية بولونيا الشعبية

تهنيات قلبية

بمناسبة راس السنة ارسل لقراء جريدة «انباء موسكو» تمنياتي المخلصة بالنجاح في تطوير وتعزيز الصداقة بين الشعوب ومكتسبات النضال من اجل سلام وطيد في العالم كله ، وكذلك بالنجاح في العمل والسعادة في الحياة الشخصية .

حافظ الله امين
نائب رئيس وزراء ، وزير خارجية جمهورية افغانستان الديمقراطية

في طريق التحرير

يسعدني ان اهنىء شعب الدولة الصديقة والجارة العظيمة – الاتحاد السوفيتي ، وشعوب جميع البلدان الاشتراكية وقراء صحيفة «انباء موسكو» بحلول السنة الجديدة . وامل ان يحمل عام ١٩٧٩ السلام والتقدم لجميع كادحي العالم .

لقد سجل العام الماضي صفحة ذهبية في تاريخ بلادنا ففي نيسان (ابريل) الماضي قامت الثورة العظمى المظفرة بقيادة الحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني الذي هو طليعة طليعية للطبقة العاملة في بلادنا وانتقلت السلطة السياسية الى ايدي ابناء البلاد المخلصين وممثلي الكادحين .

وبانتصار ثورتنا الباهرة تحرر شعب افغانستان الابي من الحكم الطاغي للاقلية الطفيلية العميلة للامبريالية والرجعية الدولية .

وقد اعلنت ثورتنا العظيمة مستقبلا وضاء لكادحي افغانستان يمر طريقه من خلال التطور اللارأسمالي ويضمن امكانية بناء مجتمع خال من استغلال الانسان للانسان ، ويسترشد بالمبدأ القائل «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» . غير اننا مثل غيرنا السائرين في طريق ثورة اكتوبر العظمى وغير المكتفين بهذا المبدأ فقط ، نعتقد بان ذلك ليس الا مرحلة انتقالية ونسير نحو هدفنا النهائي وهو بناء مجتمع يقوم على المبدأ التالي : «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» .

لقد مضى ٨ اشهر على انتصار ثورتنا وهذه فترة قصيرة جدا . غير ان اعمالنا الثورية خلال هذه الحقبة تتيح لنا التنبؤ بمستقبل شعب بلدنا الفخور والزاهر . ففي هذه الفترة القصيرة تم اطلاق سراح اكثر من ١٢ الف مواطن بريء ، كما افتتحت ابواب اكثر من ٤٠٠ مؤسسة دراسية ، وانطلاقا من سياستنا الثقافية تصدر صحفا ومجلات بلغات مختلف قوميات بلادنا ، كما تذيع برامج الراديو والتلفزيون بنفس اللغات ، ويعمل في مؤسساتنا الحكومية اكثر من ١٣ الف شخص من حملة الشهادات العالية ، كما اوفد عدد كبير من المواطنين للدراسة في الخارج ويمكن القول كذلك اننا استاصلنا الرشوة لاول مرة في تاريخ افغانستان . اما الفلاحون الذين لا يملكون الارض او يملكون قطعا صغيرة ، فنظمنا خلال فترة قصيرة ٨٠٠ صندوق لمساعدتهم يساهم فيها مئات الالوف من الفلاحين ، كما نظمت مئتا تعاونية زراعية بمشاركة مئات الالوف من الفلاحين .

كان انتصار ثورة اكتوبر العظمى في الحقيقة بداية لعلاقات الصداقة وحسن الجوار بين افغانستان والاتحاد السوفيتي . وكان قادة الاتحاد السوفيتي يطورون باخلاص تام تلك العلاقات التي وضع لينين العظيم اساسها .

ان اواصر الصداقة بين افغانستان والاتحاد السوفيتي تقوم على مبادىء المساواة والاخاء واحترام السيادة والاستقلال الوطني وحرمة الاراضي وكذلك الثقة والتفاهم وعدم التدخل في شئون كل من البلدين . وكان الاتحاد السوفيتي اول دولة اعترفت بجمهورية افغانستان الديمقراطية ، كما كانت افغانستان اول بلد اعترف بالاتحاد السوفيتي بقيادة لينين العظيم .

ان ثورتنا المظفرة التي جاءت في الواقع تطويرا لثورة اكتوبر العظمى ، قد فتحت مرحلة جديدة في العلاقات بين بلدينا وشقت طريقا لمواصلة التعاون المثمر البناء .

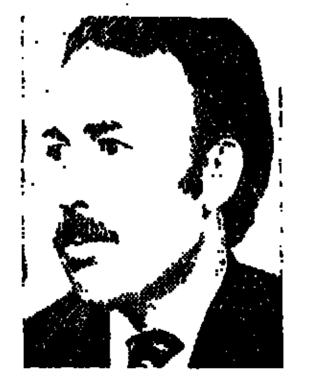
لقد اتيح لي ان ازور بلد السوفيت العظيم لاول مرة بعد ثورتنا العظيمة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ وان اجري مباحثات مرضية ومثمرة مع قادته .

وقد عقدت بين بلدينا في اثناء تلك الزيارة معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي تعكس مشاعر الصداقة والمساواة والاخاء وعدم التدخل في الشئون الداخلية واحترام سيادة بعضنا البعض احتراما عميقا . كما وقعت اتفاقية بشان تشكيل اللجنة الافغانية السوفيتية الدائمة للتعاون الاقتصادي .

ان لليوم الاول من السنة الجديدة اهمية خاصة للحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني لانه عقد في مثل هذا اليوم عام ١٩٦٥ اي قبل ١٤ عاما اول مؤتمر للحزب . ومنذ ذلك الوقت يناضل حزبنا بكل ما في وسعه ضد الاقطاعية والارستقراطية والامبريالية والاستعمار والاستغلال والرجعية .

اتمنى لجميع الكادحين في العالم السعادة في السنة الجديدة !

هوارى بومدين فى ذمة الخلود



تكبد الشعب الجزائرى خسارة فادحة . فقد فارق الحياة هوارى بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، رئيس مجلس الثورة ، والانسان الذى ترتبط باسمه سنوات كثيرة من تاريخ الجزائر تميزت بانجازات كبرى لحركة التحرر الوطنى للشعب الجزائرى .

لقد كان بطل النضال التحررى الذى دام اكثر من سبع سنوات واحد منظمى الجيش الشعبى الثورى ، على رأس الدولة منذ عام ١٩٦٥ ، فى فترة معقدة جدا بالنسبة للبلاد . فقبل ثلاث سنوات فقط من هذا احرزت الجزائر استقلالها .

ولم تكن قد التامت بعد جراح الخراب الذى خلفته الحرب ولم يرمم الاقتصاد ، وكان من الضرورى تدبير الحياة لمئات الالوف من العجزة والمشردين ... وقد جرى كل ذلك فى ظروف الضغط الامبريالى القاسى الذى كان يستهدف تكبيل البلاد باغلال التبعية الاستعمارية الجديدة واخضاعها اقتصاديا وسياسيا للغرب .

كانت الفترة عصيبة ، غير ان الشعب الجزائرى الباسل الذى ابدى ، كما فى سنوات حرب التحرير ، صمودا وارادة وتلاحما ، لم تثبط عزيمته . فسلكت البلاد طريق تعزيز استقلالها الوطنى ، واعلن نهج التوجه الاشتراكى . وبدات الجزائر السير على طريق النضال المستمر المناوىء للامبريالية ، والتعاون مع قوى التحرر الوطنى والقوى التقدمية فى كافة ارجاء العالم ولقد اكتسب الرئيس بومدين بطموحه الجرىء ووفائه للمصالح الوطنية سمعة كبيرة واحتراما لدى الشعب الجزائرى وفى العالم العربى وعلى الصعيد الدولى .

ويرتبط باسم بومدين ورفاقه سواء اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية العميقة لصالح جماهير الكادحين الواسعة ، او احتلال الجزائر مواقع طليعية فى حركة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية .

لقد احرزت الجزائر خلال ستة عشر عاما من الاستقلال نجاحات عظيمة . فانشئت البلاد التى لم يكن لديها سابقا صناعة ، ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية ، وصناعة استخراج وضخ وتكرير النفط والغاز . وانتشلت البلاد التى كان كل سكانها تقريبا اميين ، وحيث كانت ابجدية اللغة القومية محرمة على مر قرن ونصف من السيطرة الاستعمارية ، افتتحت مئات المدارس فى المدن والقرى وبضع جامعات ومعاهد وعشرات المدارس التكنيكية .

واقر فى الجزائر فى عام ١٩٧١ «ميثاق الثورة الزراعية» الذى نص على ضرورة القضاء على الملكية الخاصة الكبيرة للاراضى ، ومنح الارض لمن يحرثها ، واقامة علاقات انتاجية جديدة فى القرية . ومن الصعب تقدير اهمية هذه الوثيقة حق قدرها بالنسبة للبلاد التى يعمل اغلبية سكانها فى الزراعة . وبدات بعد اقرار الميثاق تحولات زراعية كبيرة اصبحت حدثا هاما فى حياة الشعب وتتحقق الآن المرحلة الثالثة من هذه التحولات التى تتضمن اعادة توزيع الاراضى ورفع مستوى الزراعة وانشاء التعاونيات وبناء نحو الف قرية نموذجية حتى عام ١٩٨٠ . وكما تدل تجربة كثير من البلدان النامية فان التحويلات الجذرية للعلاقات الزراعية هى بالطبع ليست بالقضية السهلة ، وان انتصار الجديد على القديم لا ياتى مباشرة . غير ان الجزائر احرزت على العموم فى تطبيق هذا الاجراء الهام جدا بالنسبة لها ، نتائج طيبة بصرف النظر عن الصعوبات الكبيرة ومقاومة الاستقراطيين فى الريف . وقد جاء فى الميثاق الوطنى الذى يعتبر الوثيقة السياسية الاساسية للنظام الجزائرى ان «الفلاحين الجزائريين الذين تحملوا ببطولة اعباء الحرب من اجل الاستقلال والذين يتمتعون ايضا بتلك الحسنات التى قدمتها لهم الثورة الزراعية يجب ان يشعروا بانهم مهتمون مباشرة اكثر من اية فئات اجتماعية اخرى فى بناء الاشتراكية» .

ويرتبط باسم بومدين كذلك اقرار دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عام ١٩٧٦ والذى ثبت التوجه الاشتراكى لتطور البلاد .

وقد انتهج بومدين وحكومة الجزائر التى ترأسها فى ميدان السياسة الخارجية ، سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، والصداقة مع الدول الاشتراكية والتقدمية مما ساعد على الذود عن استقلال البلاد الوطنى وتعزيزه . وتتمتع الجزائر بهيبة دولية يعترف بها الجميع . ان الروح المحبة للحرية للشعب الذى تصلب فى المعارك الكثيرة ضد المضطهدين قد برزت فى دعم حركات التحرر الوطنى على الارض العربية وفى افريقيا وفى الاجزاء الاخرى من المعمورة . وتدعو الجزائر دائما الى تلاحم ووحدة اعمال القوى التقدمية التحررية فى العالم العربى .

وتنبغى الاشارة ايضا الى الدور الكبير الذى تلعبه الجزائر كمساهم نشيط فى حركة عدم الانحياز التى تحولت الى عامل هام فى السياسة الدولية الراهنة . وثمة فضل لاباس به لبومدين ويكمن هذا الفضل فى انه ساعد على تقوية الاتجاهات المعادية للامبريالية فى هذه الحركة وعلى تعزيز الاتجاه التقدمى فيها ، وفى انه كان يدعو بحرارة الى السلام والانفراج .

حينما نشاطر الشعب الجزائرى اساه بصدد الخسارة التى تكبدها فلا يجوز ان لا نشير الى ان الحديث يدور عن زعيم دولة صديقة لنا ، يرتبط معها الاتحاد السوفييتى باواصر التعاون الواسع وقد كان بومدين يعتقد بان تطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتى يتسم باهمية مبدئية للجزائر ويعتبر واحدا من الاتجاهات الرئيسية لسياستها الخارجية . ان بومدين الانسان الوطنى الاصيل قد قال اكثر من مرة ان التعاون مع الاتحاد السوفييتى هو ضرورة قومية للجزائر ويخدم مصالح الشعب ، وبناء الحياة الجديدة الخالية من جميع اشكال الاستغلال الامبريالى .

لقد بدأ هذا التعاون عمليا حتى قبل ان تبرز جمهورية الجزائر على خارطة العالم، وتعزز سنة بعد سنة واصبح اكثر تنوعا وازدادت احجامه، وشمل مجال الاقتصاد والسياسة والتجارة والدفاع والثقافة والاعلام . ويعمل الآن مئات المهندسين السوفييت والتكنيكيين والمدرسين والاطباء فى المدن الكبرى والقرى المنتشرة فى الصحراء ، مساعدين الشعب الصديق على انشاء المعامل والمصانع واعداد الكوادر الوطنية ومداواة الامراض . ويدخل فى القائمة غير الكاملة للمشاريع الكبرى التى بنيت بمشاركة الخبراء السوفييت قسم صهر الفولاذ فى مجمع الميتالورجيا فى الحجار ومؤسسة الزئبق «اسماعيل» والمعهد البولتكنيكى للصناعة الخفيفة ومعهد التعدين والميتالورجيا والمعهد الوطنى للنفط والغاز والكيمياء فى بومرديس .

لقد زار الرئيس بومدين الاتحاد السوفييتى مرات كثيرة . وساعدت لقاءاته مع القادة السوفييت على تعزيز العلاقات بين بلدينا ، وقد اشير فى البيان المشترك الذى نشر فى الصحافة بعد لقاء بومدين مع الزعيمين بريجنيف وكوسيغين فى تشرين الثانى (نوفمبر) من العام الماضى، الى ان الطرفين عبرا عن ارتياحهما لتقارب وتطابق ارائهما الواسع فى المسائل التى ناقشت .

وجاء فى البيان «ان الاتحاد السوفييتى والجزائر ينطلقان من ضرورة مواصلة تلاحم وتعزيز وحدة اعمال بلدان الاسرة الاشتراكية والدول غير المنحازة وكذلك حركات التحرر الوطنى والقوى التقدمية الاخرى ، الامر الذى يعتبر عاملا هاما لنجاح النضال من اجل السلام والامن الدولى وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها» .

سيبقى هوارى بومدين فى ذاكرتنا ايضا بارزا للشعب الجزائرى ورجل دولة وسياسيا بارزا فى العالم العربى وفى افريقيا ، ونصيرا نشيطا لعلاقات الصداقة والتعاون الواسع بين الجزائر والاتحاد السوفييتى ، تلك العلاقات التى تستجيب للمصالح الوطنية لكلا الشعبين !

القائم باعمال رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رباح بطاط ، المجلس الثورى ، المجلس الشعبى الوطنى ، الحكومة ، حزب جبهة التحرير الوطنية فى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتى ، واصالة بنفسنا نعبر لكم وللمجلس الثورى والمجلس الشعبى الوطنى والحكومة وحزب جبهة التحرير الوطنية والشعب الجزائرى بأسره عن مواساتنا وحزننا العميق لرحيل رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئيس المجلس الثورى هوارى بومدين ، الزعيم الفذ لحركة التحرر الوطنى والشخصية الرسمية والسياسية البارزة فى العالم العربى وافريقيا والصديق الكبير للاتحاد السوفييتى .

ان هوارى بومدين ، الابن المناضل البار لوطنه كان احد منظمى وقادة الكفاح المسلح الذى خاضه الشعب الجزائرى ضد النير الاستعمارى ، الكفاح الذى اضحى صفحة ناصعة فى تاريخ حركة التحرر الوطنى العالمية .

وتحت قيادته المباشرة ، عزز الشعب الجزائرى ، استقلاله الوطنى مطبقا المثل السامية للثورة الجزائرية وحقق منجزات سياسية واجتماعية-اقتصادية كبرى تمهد الطريق لاعادة بناء المجتمع على اسس العدالة الاجتماعية . وترتبط باسمه ارتباطا لاينفصم وثائق برنامجية كالميثاق الوطنى ودستور عام ١٩٧٦ اللذين ثبتا التوجه الاشتراكى لتطور البلاد .

ولهوارى بومدين خدمات جليلة فى تعزيز السمعة الدولية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، فهو مناضل راسخ العقيدة ضد الامبريالية ، ومن اجل تصفية كل اشكال الاضطهاد والعنصرية ، سلك بثبات نهجا يرمى الى مساهمة الجزائر بنشاط فى نضال القوى التقدمية من اجل حرية واستقلال الشعوب والسلام وانفراج التوتر ، وضد دسائس الرجعية وعملائها . وفعل الكثير من اجل ان يكون لحركة عدم الانحياز التى تلعب الجزائر فيها دورا بارزا اتجاه واسع معاد للامبريالية والاستعمار يمكن هذه الحركة من التأثير تأثيرا ايجابيا فى العلائق الدولية الراهنة وتحظى بتقدير جدير سياسة الجزائر المبدئية ازاء نزاع الشرق الاوسط ، والهادفة الى رص صفوف القوى الوطنية فى العالم العربى ضد العدوان ، ولاجل التصدى بحزم للصفقات المعادية للعرب وتحقيق تسوية شاملة وعادلة ووطيدة .

كان الاتحاد السوفييتى ينظر باحترام كبير الى هوارى بومدين . ويعرفه المواطنون السوفييت جيدا كمناصر نشيط لتطوير علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية الجزائرية . وكان الرئيس الراحل يعى بوضوح الاهمية التاريخية للصداقة السوفييتية-العربية بالنسبة الى التصدى للتطاولات على حرية الشعوب العربية وحقوقها المشروعة ، وبالنسبة الى التقدم بنجاح على طريق الاستقلال والتقدم الاجتماعى .

وفى هذه الايام العصيبة بالنسبة الى الشعب الجزائرى تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية من جديد رسوخ نهج الاتحاد السوفييتى فى تطوير الصداقة الاخوية والتعاون مع الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وليكن شعب الجزائر على ثقة من ان الاتحاد السوفييتى سيبقى على الدوام صديقا امينا ووفيا له وباعتقادنا الراسخ ان علاقات الصداقة الوثيقة بين الاتحاد السوفييتى والجزائر تنمشى كليا مع المصالح الجذرية لبلدينا ومع مصالح سائر القوى المناضلة من اجل السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

نحن نشاطركم الحزن العميق ونعبر لكم عن ثقتنا بان القضية النبيلة التى وهبها الرئيس الراحل هوارى بومدين كل حياته سوف تستمر ، وسوف يحقق الشعب الجزائرى الباسل انتصارات جديدة على طريق التطور التقدمى الذى اختاره .

ليونيد بريجنيف **اليكسى كوسيغين**

السيدة بومدين

نعبر لكم ولاسرتكم عن مواساتنا بصدد المصاب الاليم الذى الم بكم وبالشعب الجزائرى باسره ونشاطركم الحزن العميق برحيل الرئيس هوارى بومدين قائد الشعب الجزائرى الفذ والصديق الكبير للاتحاد السوفييتى .

مع التقدير .

ليونيد بريجنيف **اليكسى كوسيغين**



فى ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ شيع الشعب الجزائرى الرئيس هوارى بومدين رئيس مجلس قيادة الثورة الى مثواه الاخير .

وقد كان بين الممثلين الاجانب الذين شاركوا فى مراسيم تشييع جثمان الفقيد وفد سوفييتى برئاسة كوزنيتسوف المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

وقد التقى كوزنيتسوف مع رباح بطاط القائم باعمال رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وشاذلى عضو مجلس قيادة الثورة والمفتش فى القوات المسلحة . وجرى حديث تسوده روح الصداقة والفهم المتبادل ، وتم خلاله التأكيد على ثبات نهج الاتحاد السوفييتى الى تطوير وتوسيع التعاون الشامل مع الجزائر ، الامر الذى يستجيب لمصالح شعبى البلدين ويساعد على تمتين السلام العام .

وفى ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) زار بريجنيف وكوسيغين وغروميكو واوستينوف وبونوماريوف سفارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فى موسكو ووقفوا دقيقة صمت حدادا على روح الابن البار للشعب الجزائرى ووقعوا فى سجل التعازى .

الآراء .. حول ما يهمهم من قضايا

ما الذى ينبغي فعله كى يكون النضال من اجل السلام فى العالم اجمع اكثر فاعلية ؟

انا ماسيدو
(البرتغال)

ان هذا الموضوع يمسنا جميعا . وهناك بطبيعة الحال منظمات دولية ووطنية تعمل على الغاء خطر نشوب حرب عالمية جديدة ، منظمات يتوجب علينا ان نمدها بما نستطيعه من المؤازرة والعون لكن لا ينبغى ان ننسى ان الكثير من قراء «انباء موسكو» بمختلف اللغات التى تصدر بها يعيشون فى بلدان تتركز وسائل الاعلام الجماهيرى فيها بيد مجموعات واناس تمول انتاج القنبلة النيوترونية وانواع السلاح الاخرى . وهى غير مهتمة اطلاقا بنزع السلاح ولا بالانفراج ولا بالتعاون . فالحرب بالنسبة لهم «عمل» كبقية الاعمال الاخرى . ولاجل ان يناضل الناس بالمزيد من الفاعلية والنشاط من اجل السلام ، لابد من ان نجعلهم يعرفون حق المعرفة مدى فظاعة واهوال الحرب العالمية فى مستوى تطور التقنية الراهن .

ولابد ايضا من ان يدرك الناس كل اشكال المصالح المختبئة وراء فزاعة «الخطر السوفييتى» المصالح التى لا صلة لها بتطلعات من ينال قوته بعرق الجبين . ونحن قراء «انباء موسكو» لنتمتع بمعلومات اوسع كثيرا . ولا يجب علينا ان نكتفى بآراء الوقائع ، بل ان نكسب الى جانب نشاطنا الاصدقاء والرفاق فى العمل والجيران والزملاء واسرنا . ونشدهم الى المساهمة فى المناقشات وندعوهم لحضور الاجتماعات والمشاركة فى التظاهرات التى تنظمها فى مدننا المنظمات المناضلة من اجل السلام ، فضلا عن ذلك ، يمكن للمرء على الدوام ان يحاول ارسال مقال صغير الى الصحيفة . فلربما ينشر ... ولكن حتى اذا كانت الظروف المحلية لا تساعد على تطور النشاطات الاجتماعية ، فان هناك وسيلة فعالة جدا لنشر الافكار الا وهى الحديث .

يجب ان يزداد كل يوم عدد انصار السلام الذين يريدون عالما اخر خاليا من شبح الحرب وعدم الثقة والخوف من المستقبل . واقول لمن يظن بان بعض القضايا المحلية (كتوفر فرص العمل والنقابات والسياسة الخ) ، اكثر اهمية من النضال من اجل السلام ، بانى اعتقد ان كل هذه الامور مرتبطة فيما بينها ارتباطا وثيقا فتاملوا ذلك !

ان هذه السطور هى نتيجة الخبرة التى اكتسبتها يوميا بفضل جهودى فى النضال من اجل السلام والسعى الى اجتذاب كل مكان ارضنا الى هذا النضال . اذن ، المقصود ، بالدرجة الاولى ، هو اثارة اهتمام الجميع بهذه القضية . وعلى كل فرد ان يعرف جيدا ظروف المحيط الذى يعيش فيه كى يتسنى له تكييفها لمستلزمات النضال من اجل السلام . اذ يمكنك على الدوام معرفة امور جديدة حين تفكر بتجارب وخبرات الاخرين . ولهذا كتبت هذه السطور لكم .

القنبلة النيترونية وحقوق الانسان

اوشا ويبهاكر
(الهند)

تحت ضغط الاحتجاج المتنامى فى العالم اجمع اعلن الرئيس الامريكى فى نيسان (ابريل) ١٩٧٨ بانه يرجىء انتاج القنبلة النيوترونية بالجملة بيد ان العالم لم يتمكن من تنفس الصعداء . . . هذه الخطوة لا تعنى الحظر التام للقنبلة النيوترون لكن الاتحاد السوفييتى استجاب استجابة ايجابية لقرار الرئيس الامريكى واعلن انه لن ينتج هذه القنبلة اذا احجمت الولايات المتحدة عن ذلك ايضا .

على ان انصار القنبلة فى الولايات المتحدة لم يستسلموا ، اذ اوصت لجنة مجلس الشيوخ لشؤون التسلح ، الرئيس الامريكى ببدء انتاج وتخزين مكونات الرؤوس النيوترونية كى يتسنى فى حالة الضرورة ارسالها الى اوروبا الغربية على وجه السرعة . كل هذا يفضح مرة اخرى مكائد المجمع العسكرى-الصناعى الامريكى .

وقد اثر فى قرار الرئيس كارتر المذكور دون شك ان احدا من حلفائها فى الناتو من بلدان اوروبا الغربية لم يبد حماسة خاصة بشأن ايداع القنابل النيوترونية داخل اراضيها .

ويجدر ببلدان «العالم الثالث» كذلك ان تفكر تفكيرا جادا ، بان السلاح النيوترونى من حيث طبيعته مهيأ بشكل مثالى لان يستخدم ضدها حتى ان السيد الابيرغ ، وهو مسؤول سابق فى البنتاغون ، اعترف بان قنبلة النيوترون سلاح مثالى فى حرب كحرب فيتنام . وهذا لا لان البلدان النامية تفتقر الى درع نووى ، بل لان اراضيها تضم ثروات مادية من نفط ومناجم واانابيب ومؤسسات صناعية لا تمسها القنبلة النيترونية ، سوى ان المتمردين والثوار فى سبيل الحرية يلقون حتفهم بفعل اشعاعها المهلك .

وتبدى بكين ايضا ، فى جهودها الرامية الى تحديث جيشها ، بمعونة الدول الغربية ، قدرا مرتفعا من الاهتمام بالقنبلة النيوترونية الامريكية ولا يثير موقف بكين هذا الدهشة اذا اخذنا بالاعتبار السياسة السلبية التى تنتهجها القيادة الصينية الراهنة عمليا فى جميع مسائل السلام والانفراج ونزع السلاح .

لقد اعلن ليونيد بريجنيف فى خطابه فى المؤتمر الثامن عشر لمؤتمر الكومسمول بشكل لا يقبل التاويل ، ان الاتحاد السوفييتى لن يشرع فى انتاج القنبلة النيوترونية ، اذا لم تفعل الولايات المتحدة ذلك . ولوح الرئيس كارتر فى مؤتمر صحفى عقد فى واشنطن بان الاقتراح السوفييتى «لا اهمية له اطلاقا» . ومن دواعى الاسف الشديد ان يسارع جيمى كارتر فى الرد ردا سلبيا غير مقبول دون ان يدرس كما ينبغى المقترح السوفييتى واهميته بالنسبة الى مستقبل سباق التسلح .

الا ان الرئيس كارتر يعيد الى الاذهان على الدوام حقوق الانسان والمثل الاخرى . ولكن لاى غرض ؟ ان الوقائع تشهد على ان البنتاغون ينتهك اهم حق من حقوق الانسان ، الا وهو الحق فى الحياة . ومن الامور ذات الدلالة ان هذا السلاح «القذر كل القذارة» كما وصفته «الايكونوميست» الاسبوعية الانجليزية ، يصوره المجمع العسكرى-الصناعى الامريكى بمثابة سلاح «نظيف» ورخيص» و«امين» . ولكن كيف يمكن للبشرية ان تبقى غير ابهة او ان لا تعرف ان ما يسمى بالقنبلة «النظيفة» هذه التى توصف ايضا بانها «اكثر انسانية من اى سلاح نووى آخر» لا تفتك الا بالكائنات الحية ؟ فلا دماء ولا عظام ! وانما الاشعاع غير المرئى هو الذى يقتل كل ما هو حى ! ويقولون انها رقيقة فى تعاملها مع الثروات المادية وهى لا تمس الابنية والمدن اطلاقا !

وشجبت حكومة الهند كذلك شجبا حازما انتاج القنبلة النيوترونية . كما ادانها الامريكيون المؤمنون بالسلام والانفراج . واكد هيربرت سكوفيل وهو خبير عسكرى امريكى معروف ، ان استخدام القنبلة النيوترونية لن يجعل الحرب النووية اكثر انسانية ، وانما يزيد من خطر نشوب هذه الحرب . ويؤيد هذا الرأى ٦٦ بالمئة من الامريكيين .

ويبرز السؤال المشروع التالى : حين لا يبقى كائن حى فى مكان معين يتعرض لضربة نيوترونية ، فلاجل من تبقى الابنية سالمة ؟

ان على الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع ان ترص صفوفها فى وجه هذا التحدى الامريكى وان تقوم بما يلزم من الخطوات لانقاذ البشرية من كارثة نووية محتملة .



رسالة الى لجنة جوائز نوبل للسلام

مانوئيل سانتشيس سوتريس
(اسبانيا)

اود عن طريق هذه الرسالة ، ان اعبر عن امتعاضى لمنح جائزة نوبل للسلام للشخصيتين السياسيتين مناحيم بيغن وانور السادات .

انكم تتناسون باستعلاء ان هذه الجائزة اوجدت لمكافاة «ابرز الشخصيات فى النضال من اجل السلام والتعايش السلمى بين الشعوب ونزع السلاح» . وما من بند من هذه البنود الثلاثة ينطبق على الفائزين الحاليين ، ولا سيما بيغن .

لا يمكن ان يناضل من اجل السلام ، من يضع فى مبادئه المذهب الانجيلى «العين بالعين والسن بالسن» ، ويندفع لتطبيقه فى ممارساته ولا يمكن ان يناضل من اجل التعايش السلمى بين الشعوب من يبقى الشعب الفلسطينى مشردا بقوة السلاح ويبيده ويرغمه على العيش فى ظروف لا انسانية وفى ياس ينفجر احيانا فى اعمال عنف ضد السكان اليهود باعتبارهم مصدر مصائبه ومنبع التوتر ونمط حياة الترحل . اما بشان نزع السلاح ، فان الرأى العام العالمى يعرف بدوام تسلح اسرائيل ورغبتها المستمرة فى اقتناء او انتاج القنبلة الذرية مما جعل الوضع فى هذا الجزء من العالم اكثر تهديدا بالانفجار .

لقد ارتكبت النازية الفاشية جريمة بحق اليهود ولكن الحال حكام تل ابيب بحق الشعب الفلسطينى المغلوب والمهان عن غير عدل لا تقل اجراما عن تلك .. فللفلسطينيين حق كما لليهود فى العيش والسلم والتقدم .

وعليه ، اذا كنتم تقدرون الرئيس الاسرائيلى فقط لكونه غنيا يحظى بحماية وتاييد اليهود الامريكان القابضين على مفاصل الاقتصاد والسلطة فى العالم الغربى ، فنحن امام ميل الى الحماية من قبل اصحاب الملايين . وبديهى ان الشعب الفلسطينى وقادته فقراء ، والفقراء يجب ان يستغلوا . واذا ثاروا ضد الغبن ، اقتضى تنامهم اليس كذلك ؟ فلماذا ، اذن كل هذا الهذر عن حقوق الانسان ؟ ولعل بعض الشخصيات الاجتماعية حين تتحدث عن حقوق الانسان ، انما تقصد حقوق الاغنياء ؟ هكذا فقط يمكن فهم قرار لجنة جائزة نوبل .. ومن يدرى فقد تمنح الجائزة فى العام القادم لكارتر ؟ انه امر محتمل الحدوث تماما اذا اخذنا بالاعتبار سمعته كشخص سخى يقلق لاجل الاخرين كافة . رغم اننا نعرف كلنا تقريبا ان وراء هذه الواجهة وانما اشر اكثر قسوة .

ان للشعب الفلسطينى حقا ، كما للاسرائيليين فى ان يحيا حياة آمنة فى وطنه «لا فى مخيمات مؤقتة» ، وحقا فى ارضه ، فى ان يزرعها ليزمن لنفسه القوت «لا ان يتوقف ذلك على مساعدات البلدان الاخرى» .. ايها السادة ، فكروا مليا مرة اخرى ! وستفهمون انه بالرغم من انكم التزمتم فى حالات كثيرة جانب العدل فى منح جائزة نوبل للسلام الا ان حالات كثيرة اخرى ، كما جرى فى العام الماضى ، لم يكن المقصود فيها سوى المناورات السياسية .. لا يمكن منح الجوائز لمن يحاول تسوية مشكلة ويترك جانبا الاطراف الرئيسية فى الجو القائم ، دون ان يشاورهم او يفسح المجال لهم فى تقرير مصيرهم ، اى فى فلسطينهم . لقد جرى ما جرى ايها السادة من لجنة جوائز نوبل ولكن اصغوا الى احتجاجى هذا ومناشدتى لضمائركم ان تمنح الجوائز فى المستقبل لمن يستحقها فعلا لا لاسباب سياسية ، كما جرى فى عام ١٩٧٨ .

هل سيأتى يوم يتفق فيه الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة

اليزابيت توريس
(كولومبيا)

... اعتقد بان هذا يقلق الجميع ، وخاصة يقلقنا نحن الشبيبة ، لان الشبيبة كما يقال مستقبل البشرية .

ليت سباق التسلح هذا ينتهى بسرعة ، قبل ان يفوت الاوان . لكن هذا يقتضى ان تبلغ الدول العظمى اتفاقا بصدد مسائل نزع السلاح وكلما اسرعت هذه الدول فى بلوغ هذا الاتفاق كان ذلك افضل بالنسبة للجميع .



فى الصورة الرفاق ا خولوف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، ايفانوف النائب الاول لرئيس اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية ، الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، باراباش رئيس اللجنة السوفيتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني .

الاتحاد السوفيتي يؤيد نضـــال الفلسطينيـــين العادل

ان دار الصداقة مع شعوب البلدان الاخرى مشهورة بحســـن الضيافـــة وبتقاليدها الطيبة . وقد احتفلت هنـــا الاوساط الاجتماعية السوفيتيـــة مرات كثيرة بمختلف الاعيـــاد والمناسبـــات والتواريخ المشهودة . وقد عقد ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية فى دار الصداقة فى ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) اجتماعا بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لقيام حركة المقاومة الفلسطينية .

والقى يورى باراباش النائـــب الاول لوزير الثقافة فى الاتحاد السوفيتي كلمة فى الاجتماع قال فيها ان الشعب العربي الفلسطيني المحروم من وطنه والمرغـــم على العيش فى الغربة فى ظروف المخيمات القاسية والصابر على قسوة وذل نظـــام الاحتلال فى اراضى اباله واجداده ، قد هب قبل اربع عشرة سنة للنضـــال المقدس من اجل استعادة حقوقه الوطنية المسلوبة . وان الوف الفلسطينييـــن اللاجئين الذين كانت امالهم وافكارهم موجهة دائما الى استعـــادة ديارهـــم واراضيهم التى احتلها الغزاة الصهاينة تحولوا الى محاربين فى حركة المقاومـــة وقد اكتسبوا بفضل اعمالهم البطوليـــة وتفانيهم فى النضـــال ضـــد المحتلين الاسرائيليين مجدا يستحقونه واعترافـــا فى سائر ارجاء الوطن العربي .

لقد تشكلت فى عمليـــة المقاومـــة المسلحة والنشاط السياسي الموجـــه منظمات كفاحيـــة جماهيريـــة للشعب الفلسطيني . ونمت كوادر عديدة تقود اليوم نضاله . واصبحت قائـــدا اصيلا لحركة المقاومة الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية التي وحدت فئات واسعة من الشعب الفلسطيني تحت راية الكفـــاح الوطني التحرري ، وسلحت جماهيـــر الفلسطينيين ببرنامج بناء .

ان الشعب العربي الفلسطيني يضرب ايات البسالة والبطولة والتضحية من اجل اليمان وطنه . وهو يضع فى نضاله عدفا لبلاده استعادة حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه فى انشاء دولة مستقلة على ارض فلسطين وحقه فـــى العودة الى دياره . وفقـــا للبرنامج الذى اقرته الدورة الثالثـــة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

ولقد وقف بنضاله فى طليعة حركـــة التحرر الوطني العربية . ويعتبر الشعب العربي الفلسطيني فى الظروف القائمـــة الان فى الشرق الاوسط واحـــدا من المناضلين الصامدين ضد المعتديـــن الاسرائيليين والامبرياليين .

واضاف الخطيب قوله ان الاتحـــاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية ايدت وستؤيد دائما النضـــال البطولي العادل الذى يخوضـــه الشعب العربي الفلسطيني . وستقدم لحركة المقاومـــة الفلسطينية المساعدة والدعم المعنـــوى والمادى .

اننا ننتهز هذه الفرصة اليوم لنعبر عن ارتياحنا العميق لكون ان العلاقـــات السوفيتية الفلسطينية تتطور بنجـــاح وهذا ما تشهد عليه الصلات التى تتسع باستمرار مع منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات النقابات والشباب والنســـاء والمنظمات الفلسطينية الاخرى .

كما اننا نستطيع القول دون مبالغـــة أن الصلات السوفيتيـــة الفلسطينيـــة المنتظمة على مستوى القمة قد اكتسبت اهمية دولية كبرى .

وقد القى محمـــد ابراهيم الشاعـــر ممثل منظمة التحرير الفلسطينيـــة فى الاتحاد السوفيتي كلمة قال فيها :

«انكم ايها الرفاق والاصدقاء السوفيت عندما تحتفلون هنا بالذكرى الرابعـــة عشرة لميلاد الثورة الفلسطينية فهذا يدل على انكم تعيشون وتشعرون بقضيتنـــا الفلسطينية العادلة بكل ابعادها . كما تعرفون ثورتنا التى انطلقت قبل اربعة عشرة عاما ، وكانت قاعدتها النضاليـــة اكثر من ستين سنة ضد الصهيونيـــة والامبريالية خاضها شعبنـــا العربـــى الفلسطيني وضحى بالاف والالاف الشهداء. ان ثورتنا الان تواجه اهم قضيـــة بالنسبة لنضالهـــا الداخل وهو تكريس الوحدة الثابتة وخلق وحدة الاتجاهـــات ليس على صعيد النضـــال الفلسطيني فحسب بل وعلى صعيد النضال العربـــى

لهذا كان من اول واجبات منظمة التحرير الفلسطينية ضم جميع فصائل المقاومـــة تحت شعار الوحدة الوطنية ثم التمسك بكل الطرق والمســـالك التى تؤدى الى وحدة الاقطار العربية عن طريق تشجيع المؤتمرات العربية كما فعلت فى مؤتمرات الرباط والخرطوم والجزائر ودمشـــق وغيرها ، واخيرا مؤتمر بغداد الذى كان وسيكون له اكبر الاثر فى تقوية دول الصمود والتصدى وخلق الظروف المؤاتية لدول المواجهـــة لتحقيـــق التوازن الاستراتيجي العسكرى» .

واضاف قوله : «اننا نرفض بشـــدة مقررات كامب ديفيد وما يتبعهـــا من تحركات اميركية ساداتية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وامال وطموحات الامة العربية كما نرفض الاساليب التى يتبعها السادات لابعادنا عن الحليف الستراتيجي لامتنا العربية المتجسد بمنظومـــة الدول الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفيتي العظيم ايمانا بان كل زعيم يعادى هذا الحليف انما يضع المقدمات التى تقوده حتما الى طريق الخيانـــة والتعامل على المكشوف مع الامبرياليـــة العالميـــة والصهيونية والرجعية تماما كما فعـــل ويفعل السادات» .



وانتخب ممثلو الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتية اعضاء اللجنة السوفيتيـــة للصداقة والتضامن مع الشعب العربـــى الفلسطيني والتى شكلت فى تشريـــن الثانى (نوفمبر) من العام الماضى. وانتخب يورى باراباش رئيسا للجنة .

وعرض بعد الاجتماع الفيلم السوفيتي الوثائقي الجديد «للفلسطينيين حق فـــى الحياة» . وقد نشرنا فى العدد (٥٢) من صحيفتنا مقابلة مع منتجى الفيلم .

حياة العاصمة

* فى موسكو هناك حوالى ٤٠٠ خطا من خطوط نقل الركاب البريـــة ، فى خدمتها ١٣٠٠ عربـــة ترامواى و٢٢٥٠ ترولیبـــاص واكثـــر من ٧ الاف اوتوبيس . وبديهى ان ادارة هذا القدر من وسائط النقل امر متعذر لولا احدث منجزات العلم والتقنية .

لذا ، اتخذت اللجنة التنفيذية للمجلس البلدى فى موسكو قرارا بتنظيم اجهزة السيطرة الاوتوماتيكية والتلفزيونيـــة واللاسلكية لادارة عملية نقل الركاب .

* عقد فى وزارة الزراعة السوفيتيـــة مؤتمر صحفى لمراسلى الصحف السوفيت والاجانب نظمه قسم الصحافـــة لوزارة الخارجية السوفيتية . وتحدث فيه فالنتين ميسياتس وزير الزراعـــة السوفيتي عن حصائل عام ١٩٧٨ الزراعى .

* ستقام مسابقـــة على صعيد الاتحاد السوفيتي لاختيـــار افضل تصميم فنى وتنفيذ طباعى للمطبوعات المكرســـة للالعاب الاولمبية فى موسكو ، وذلك فى شهر نيســـان (ابريـــل) عام ١٩٨٠ واعلنت المسابقة من قبل لجنة الدولـــة للمطبوعات فى الاتحاد السوفيتي واللجنة التنظيمية «اولمبياد-٨٠» . وتشارك فى المسابقة كتب والبومات ومجموعات مصورة وبطاقات بريديـــة وبوسترات طبعت فى الجمهوريات السوفيتية حسب المشاريـــع الاولمبية للاعوام ١٩٧٧-١٩٨٠ . وستمنح افضل المطبوعات شهادات شرف .

* اليم فى موسكـــو اسبوع للكتب بمناسبة الذكرى العشرين لانتصار الثورة الكوبية-يوم تحرير كوبا وسيقدم مخزن «دروجبا» لاهالى العاصمة ارساليات الكتب الجديدة التى وصلت من كوبا . وتتحدث عن منجزات الثورة الثقافية فى كوبا خلال ٢٠ عاما معرض اقيـــم فى مكتبة الادب الاجنبى .

* سلمت مفاتيح شقق جديدة لـ١٤٠ اسرة من اسر العاملين فى مصنع الصب الميكانيكى فى لوبلينسك حيث تم بنـــاء عمارة فى ٩ طوابق لاسكان هذه الاسر .

* كانت اول الة تصوير باشر بها عمله دميترى دولسكوى ، مصور وكالة انباء نوفوستى تدعى «ستارت» (انطلاق) واصبحت هذه التسمية ترمز بالنسبة للفنان التصوير الفوتوغرافى الذى تحير الرياضة والرياضيون موضوع ابداعه الرئيسى .

واليمت معارض اعمال دولسكوى بنجاح فى كندا وفرنسا واسبانيا وهنغاريـــا وتشيكوسلوفاكيا-ويقـــام هذا المعرض المسمى «الرياضـــة فى عدسة التصوير» بعد ان جدد ورفد باعمال جديدة-حاليا فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو .



جولـــة را

فى عاصمـــة



انت تسأل ونحن نجيب

انباء موسكو

١٩٧٩ عام الطفل العالمى



اولاد حارتنا

(يطلب كثير من قرائنا ان نتحدث عن حياة الاطفال فى الاتحاد السوفيتي)

اعتقد بان بنايتنا والفناء الموجود امامها هما عاديان جدا بالنسبة للاحياء الجديدة الصغيرة فى موسكو ، بـــل وفى المدن الاخرى ، ففى الاونـــة الاخيرة انتقل ملايين الناس الى احياء جديدة بنيت فى الضواحى ، وهـــى متشابهة فيما بينها، ويطبعها اسلوب معمارى واحد . وللانسان هنا عالم صغير فيه مسكن مريح ومخـــازن ورياض الاطفال ومدارس وملاعـــب الخ . اما الافنية فهى رائعـــة جدا انها مرتع الاولاد .

اذا كانت البناية تعنى للانســـان البالغ شقة وحسب ، فهى بالنسبة للاطفال فناء ايضا . والافنية العصرية من وجهة النظر هذه ممتازة ، فهى اولا فسيحة وعادلة وخضراء صيفـــا وقد عبدت بالاسفلت طرق للسيارات اما المساحة المتبقية فخصصت للاطفال والمنيتنا ثانيا ، مجهزة تجهيزا جيدا وتوجد فى بعضها مدن صغيرة ذات بيوت خشبيـــة وارابيـــع ومختلف الالعاب المسلية ، كما يوجد فى كل منها حوض رمل للاطفال الصغـــار ومصاطب خشبيـــة للتزلج شتـــاء بالزحافات او على قطعـــة من الورق المقوى او الخشب الرقيق . وينبغى القول ان حسن تجهيز الفناء لا يرتبط بسلطات الحى وحسب ، بل وبحماس السكان انفسهم. فابناء حارتنا يفدون ساحة التزحلق شتاء ويغرســـون الاشجار والزهور فى الربيع والصيف

(البقية على ص ٥)



ما هي الشيوعية ومن وضع تعاليمها

القارئ، امادو تيام من السنغال يسألنا: ما هي الشيوعية ومن الذي «اخترعها!» ؟ يجيب على هذا السؤال كوزمين.

كارل ماركس وفردريك انجلس هما اللذان وضعا تعاليم الشيوعية ومن ثم طورها واغناها فلاديمير لينين في مجرى التطبيق، وفق ظروف جديدة.

ولعل الشيوعية تشكيلة اجتماعية اقتصادية جديدة في حياة الشعوب. وفي مجرى تطور البشرية الاجتماعي كله تأتي الشيوعية بعد مرحلة الراسمالية آخر تشكيلة طبقية استغلالية، وتعتبر اعلى مرحلة لتطور البشرية الاجتماعي كله. لقد وضعت بداية بناء الشيوعية- او بالاحرى بناء الاشتراكية باعتبارها اولى مراحلها، عام ١٩١٧ اثر انتصار الثورة البروليتارية في روسيا واقامة السلطة السوفييتية وفيما بعد سارت على طريق بناء الاشتراكية جملة من البلدان الاخرى حيث تسلم الشعب زمام السلطة.

ان العوامل الرئيسية التي تؤدي حتما الى تعاقب الانظمة الاجتماعية هي تطور القوى المنتجة وقدر انتاجية العمل الاجتماعي.. وجدير بالذكر ان هذه الشروط الهامة لحلول نظام اجتماعي جديد تنضج داخل النظام القديم. ووفقا لهذا القانون التاريخي يتم استبدال الراسمالية بالشيوعية «والشيوعية تنبع من الراسمالية وتتطور تاريخيا من الراسمالية- على حد قول لينين- كما انها نتيجة عمل القوى الاجتماعية التي ولدتها الراسمالية». لذلك فان حلول الشيوعية ليس امرا ممكنا فحسب بل انه حتمي ومضمون التحقيق موضوعيا. فيسر ان هذا الشرط لا يعني ان الشيوعية تتحقق من تلقاء نفسها دون اي نضال في سبيل المجتمع الجديد كلا بالطبع وعلى الجماهير الشعبية ان تناضل من اجل هذا المجتمع لان لنشاط الطبقة العاملة الثوري اهمية هائلة اثناء انتقال المجتمع من الراسمالية الى الشيوعية.

ان الشيوعية كما وصفها كارل ماركس وفريدريك انجلس هي مجتمع يتحقق فيه المبدأ القائل: «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» والمورد الفقري للشيوعية هو الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج الرئيسية اي الارض والمصانع والمعامل الخ والغيت في هذا المجتمع حرية تلك الاعمال التي من شانها استغلال الآخرين اذ ان كل ثمار الانتاج القائم على التخطيط، وعلى احدث ما توصل اليه العلم والتكنيك، يتمتع بها جميع افراد المجتمع بدون تمييز وبفضل وفرة الخيرات المادية والروحية الموضوعة في متناول المواطنين كلهم، وفترة العمل غير الطويلة نتيجة انتاجية العمل العالية ووعي المواطنين الناجم عن الروح الجماعية تتوفر في المجتمع كل الظروف الكفيلة بتطور الافراد تطورا منسجما من جميع النواحي، وتزول الفوارق الاساسية بين العمل الذهني واليدوي، وبين المدينة والقرية ويتعود ابناء جميع الامم والقوميات على معاملة بعضهم البعض معاملة الاخ للاخ. وتنفذ مشاريع ضخمة لاستغلال الثروات الطبيعية بصورة عقلانية في اطار كوكبنا كله، ولاكتشاف مصادر جديدة للخيرات الحيوية الضرورية للبشرية جمعاء. ويقام السلام العام الدائم على النطاق الدولي.

ان المجتمع الشيوعي سيتخلى في المستقبل دون اسف عن كثير من المؤسسات الاجتماعية التي كانت ترافقه طيلة التاريخ كالدولة مثلا (ليحل محلها الحكم الذاتي الاجتماعي) ومن النقود (لانه سيتحقق مبدأ «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته»).

لقد كانت الانظمة الاجتماعية السابقة محدودة زمنيا حيث انها تشكيلات عابرة. اما النظام الشيوعي فسوف يستمر بلا نهاية، وسيتم في مجرى تطوره استكمال صيغه وتكيفها اكثر فاكثر وفق الاحتياجات والمصالح الطبيعية والسليمة للبشرية قاطبة. وفي هذا الصدد يقول علم الاجتماع الماركسي اللينيني ان كل الانظمة الاجتماعية السابقة للشيوعية كانت بمثابة مقدمة لتاريخ البشرية الحقيقي اللائق بها الذي يبدأ ببناء الشيوعية فقط.

ان النظريات العلمية عن المجتمع لا تحدد «المستقبل» بتفاصيله لان مثل هذه المحاولات تخرج عن حدود العلم الحقيقي. وللعلماء الان تصورات واضحة حول السمات والخصائص الرئيسية للنظام الشيوعي، وستظهر وتنضج صيغ حية لهذا النظام الجديد قدر ما يتطور هذا المجتمع الجديد وتكتسب الشعوب الخبرة في بنائه.

ان كارل ماركس وفردريك انجلس الفيلسوفين الالمانيين الثوريين اللذين عاشا في القرن الماضي، وكذلك فلاديمير لينين قائد الثورة الروسية هم مبادرة نظرية الشيوعية العلمية ويقوم الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية الاخرى على الدوام بتحليل وتعميم التجربة الاشتراكية الواقعية نظريا.

اما عن «اختراع» الشيوعية كتشكيلة اجتماعية وظاهرة حية في تاريخ البشرية فيجب الاعتراف بان «مخترعيها» هم جميع البشر لان الشيوعية ثمرة للخبرة الجماعية للشعوب قاطبة.



اسرة اوليانوف

حياة واعمال لينين



اوليانوف في السنة التي انهى فيها المدرسة سيمبيرسك عام ١٨٨٧.

هذا الموضوع يهم القارئ ميزان الرحمن من بنغلادش

ولد فلاديمير لينين (اوليانوف) في ٢٢ نيسان (ابريل) عام ١٨٧٠ في مدينة سيمبرسك (اوليانوفسك الآن) على نهر الفولغا وكان ابوه مفتشا ثم مديرا لهيئة ادارة المدارس الشعبية.

وكان لينين حقوقيا من حيث مهنته ودخل الحركة الثورية حين كان شابا في السابعة عشرة من العمر. لقد اقتنع نتيجة استقصاء مختلف النظريات الاجتماعية ومن بينها مؤلفات ماركس وانجلس، بان الماركسية هي وحدها التي تشير الى الطريق الصائب لنضال الجماهير العاملة في سبيل التحرر وكرس لينين حياته كلها لتطبيق النظرية الماركسية في ظروف روسيا بصورة ابداعية وتحقيق احكامها الاساسية وتطوير النظرية الثورية تطويرا لاحقا.

لينين مؤسسا للحزب

ان لينين نظم في روسيا حزبا عماليا ماركسيا من نوع جديد، فكان حزبا ثوريا وقائدا سياسيا للطبقة العاملة- القوة الرئيسية في الثورة الاشتراكية ومن خلالها- الشعب العامل كله. كان الحزب اللينيني بصدد تشكله عام ١٩٠٣، ينمو ويتعزز باستمرار، نتيجة ذلك التطور داخل صفوف الشعب- حتى نشوب الازمة الثورية في خريف عام ١٩١٧ تنظيم رائع من طلائع ابناء الشعب وفي مقدمتهم العمال، اثبت قدرته على قيادة الثورة الاشتراكية المظفرة ثم بناء المجتمع الجديد في البلاد.

ويضم الحزب الشيوعي السوفييتي اليوم حوالي ١٦ مليون عضو من العمال والكلخوزيين والمثقفين التقدميين. ونشاط الحزب ضمان لنجاح القضية العظمى لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي.

وقائدا للثورة

كان لينين اول زعيم شعبي في التاريخ نفذ برنامجه العلمي لتجديد المجتمع. وكان التحضير لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ وتطبيقها يجريان في روسيا تحت قيادته المباشرة. وبامر من لينين استولى الثوار في ليلة ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٧ على القصر الشتوي الذي كان اخر ملجأ للحكومة المؤقتة الرجعية. وفي نفس الايام جرت برئاسة لينين اعمال مؤتمر

(البقية على ص ٣)



لينين بين اعضاء «اتحاد النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة» في بطرسبورغ (حاليا لينينغراد)، بطرسبورغ، شباط (فبراير) عام ١٨٩٧.

رمز العمل السلمي

يسأل القارئ، هالك مبو من السنغال عما يرمز اليه المنجل والمطرقة في الاتحاد السوفيتي.

ان صورة المنجل والمطرقة هي جزء مكون من شعار دولتنا الذي يرمز الى عمل الناس السلمي والى الاتحاد الاخوي بين العمال والفلاحين. ويؤكد المنجل والمطرقة، ان كل السلطة في بلاد السوفييتات تعود للكادحين.

والمنجل والمطرقة مصوران على الشعار على خلفية الكرة الارضية المضاءة من الاسفل باشعة الشمس تحيط بها السنابل، مع عبارة «يا عمال العالم اتحدوا!» بلغات الجمهوريات السوفيتية.

ان سياسة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم كانت على الدوام سياسة السلام. وكان المرسوم الاول الذي اصدرته السلطة السوفيتية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ هو مرسوم السلام. ولقصة الشعار السوفيتي دلالتها في هذا المجال. ففي عام ١٩١٨ كان من المفروض ان يحوي الشعار الرسمي لبلادنا سيفا، وعندما عرض مشروع الشعار على لينين شطب عليه. وقد رفض لينين السيف كشعار رفضا باتا. هذا على الرغم من ان الحرب الاهلية كانت تدور

وعلى الرغم من اشتداد تدخل البلدان الامبريالية العسكري ضد الجمهورية السوفيتية الفتية. لقد اضطر شغيلة بلادنا الذين استلموا زمام السلطة للدفاع عنها بالسلاح. وخيل للبعض ان السيف يمكن في هذه الظروف ان يرسم على الشعار. الا ان لينين اشار الى ان الحرب قد فرضت على الدولة السوفيتية الاشتراكية، التي تعتبر هدفها الاهم نفي الحروب الى الابد من حياة الشعوب وترسيخ افكار السلام والابداع النبيلة. تلك الافكار والمثل العليا التي يعتبر رسم المنجل والمطرقة على الشعار الرسمي للاتحاد السوفيتي رمزا لها.

ويرى المنجل والمطرقة في بلادنا على الاعلام والاختام والوثائق الرسمية وعلى ابنية مؤسسات الدولة وبعض الاوسمة.

اورلوف





* لينين يلقي خطابا امام قوات التدريب العسكري العام في الساحة الحمراء في ٢٥ ايار (مايو) عام ١٩١٩.

* لينين يطالع صحيفة «برافدا». موسكو الكرملين، تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٨.

* لينين في ضواحي موسكو.

* لينين يتنزه في الجبال في ضواحي زاكوبانة في بولونيا صيف عام ١٩١٤.

* لينين يتفقد مع مجموعة من القادة قوات التدريب العسكري العام في الساحة الحمراء في ٢٥ ايار (مايو) عام ١٩١٩.

* لينين يتحدث في مكتبه بالكرملين مع الاقتصادي الامريكي كريستنسون موسكو ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٢١.



السوفييتات الذي وافق على الوثائق الاساسية الاولى لدولة العمال والفلاحين الجديدة بما في ذلك بيان انتقال كامل السلطة الى السوفييتات ومرسوم السلام الذي دعا لايقاف الحرب العالمية الاولى وعقد الصلح بلا اغتصاب اراضي الغير ودفع التعويضات، ومرسوم الارض (الذي اعلن انتقال اراضي الاقطاعيين الى الفلاحين) الخ.

وبانتصار ثورة الجماهير العاملة بقيادة لينين ارسى اساس تطور البلاد اللاحق.

ومؤسسا للدولة الاشتراكية

ظهرت سوفييتات نواب العمال والفلاحين في روسيا لاول مرة في مجرى ثورة اعوام ١٩٠٥-١٩٠٧ وقدر لينين انذاك مبادرة الكادحين تلك حق التقدير اذ راى في السوفييتات بادرة لسلطة الشعب التي يمكن ان تحل محل سلطة البرجوازيين والملاك. وكان لينين فيما بعد ينشر فكرة السوفييتات كشكل لتنظيم السلطة بعد الثورة. واكد التاريخ تنبؤ لينين. فبعد الثورة الاشتراكية في بتروغراد اخذت السوفييتات في ايديها خلال فترة قصيرة، السلطة في اراضي بلادنا الشاسعة قاطبة ولا تزال تدير بنجاح اول دولة اشتراكية في التاريخ منذ اكثر من ٦٠ عاما.

لقد انتخب لينين في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٧ رئيسا للحكومة السوفيتية الاولى وظل يشغل هذا المنصب طوال ستة اعوام حتى اصيب بمرض عضال. وكان لينين هو الذي وضع جميع الاسس السياسية والحقوقية لدولة العمال والفلاحين الدولة الاولى من نوعها في التاريخ، بما في ذلك مبادئ ادارة الاقتصاد الاشتراكي القائم على ملكية الشعب لوسائل الانتاج، وكان لينين في مرحلة الحرب الاهلية والتدخل الامبريالي (اعوام ١٩١٨-١٩٢٠) ملهما ومنظما للدفاع عن الجمهورية السوفيتية الفتية.

ومنذ الايام الاولى من قيام السلطة السوفيتية كان لينين يبرز ويطبق في سياستنا الخارجية مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، المبدأ الذي يلعب الان دورا ايجابيا مرموقا في صيانة السلام العالمي وتوطيده.

لينين منظرا

تؤلف كتابات لينين ٥٥ مجلدا بما في ذلك مؤلفات قيمة ومشهورة في مجال الفلسفة والتاريخ والحركة العمالية والخطة الاستراتيجية للثورة الاشتراكية وخطتها التكتيكية. وصدرت مؤلفاته بكثير من لغات العالم. واسهم لينين بما كتبه، بقسط قيم للغاية في التعاليم الماركسية ومعالجة القضايا الاجتماعية في عصرنا معالجة علمية.

لقد توفي لينين في ٢١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٢٤ قبل ثلاثة اشهر من ذكرى ميلاده الرابعة والخمسين. وجثمانه الان في ضريحه في الساحة الحمراء بموسكو.

ان نشاط لينين مرتبط ارتباطا لا ينفصم بعملية عصرنا الرئيسية وهي نضال الجماهير العاملة في سبيل التحرر وبناء الاشتراكية والشيوعية ولذلك اتخذت كل اعماله اهمية تاريخية عالمية عميقة واندمجت مع حاضر ومستقبل الشعوب كافة.

غريغوري الكسييف







حول استصلاح الصحراء في الاتحاد السوفيتي

يسأل كثير من قرائنا حول معالجة مشكلة الصحارى في الاتحاد السوفيتي . وها نحن نجيب عن اسئلتهم .

تحتل الصحارى اكثر من عشر مساحة الاتحاد السوفيتي . وتلعب دورا هاما في اقتصاد البلاد . ويرعى في الاراضي الصحراوية في اسيا الوسطى وكازاخستان زهاء ٥٠ مليون راس من الماشية . ولانتاج الطاقة في الصحارى امكانيات كبيرة ، اذ يستخرج منها ٣٠ بالمئة تقريبا من كمية الغاز الاجمالية وسدس النفط و١٢ بالمئة مما يستخرج من الفحم . كما ان الموارد الطبيعية فيها وفيرة . ولقد تم حتى الان استصلاح ٧ ملايين هكتار من الاراضي من اصل ٢٧ مليونا صالحة للري .

وتثبت الرمال المتحركة في الصحراء بواسطة احزمة هائلة من الغابات ويمتد احد هذه الاحزمة ٦٠٠ كيلومتر شرقي صحراء قره قوم بمحاذاة نهر جيحون . وفي كل عام تزرع الاشجار والشجيرات في مساحة تقارب ١٧٠ الف هكتار .

وتخترق قناة قره قوم الممتدة مسافة الف كيلومتر ، صحراء قره قوم من الشرق الى الغرب . وهي اكبر منشاة هيدروتكنيكية في العالم ، وقد اتاحت ري نصف مليون هكتار من الاراضي الصحراوية . وفي الوقت نفسه تم استثمار ٤ ملايين هكتار من المراعي في منطقة القناة . وانشئت سبع واحات كبيرة لانتاج القطن اكبرها واحات ماروخان وقره قوم وتدجن وتجاوو .

وتوجد في جمهورية تركمانيا السوفيتية الاشتراكية الان ثمانية مسطحات مائية يزيد حجمها الاجمالي على ١٦ر١ مليار متر مكعب ، و١٥٠٠ كيلومتر من السدود واكثر من ٢٤ الف كيلومتر من اقنية الري و١٧ الف كيلومتر من شبكات الصرف .

ويجري البحث حاليا عن امكانيات استخدام جزء من مياه انهار سيبيريا لري الاراضي الصحراوية في اسيا الوسطى وكازاخستان .

ومن اجل الدراسات الشاملة للثروات الطبيعية في الصحراء ولحمايتها ، اسس في عشق-آباد في عام ١٩٦٢ معهد الصحارى التابع لاكاديمية علوم تركمانيا السوفيتية ويبحث علماء المعهد في مختلف القضايا المرتبطة باستثمار ثروات قره قوم والمناطق الصحراوية الاخرى في الاتحاد السوفيتي . ويوجه الاهتمام بالدرجة الاولى ، لحل مسالة جرد جميع الثروات الطبيعية في الصحراء بواسطة الاجهزة الفضائية والتصوير الجوي والطرق الجيوفيزيائية والجيولوجية وغيرها . ومن ابرز الابحاث التي انجزها علماء المعهد والجارية تحت اشراف نينا نيتشايفا عضوة اكاديمية علوم تركمانيا السوفيتية ، رفع انتاجية الاعلاف في المراعي الطبيعية عن طريق زراعة بعض النباتات الخاصة والاشجار والشجيرات اذ زادت الثروة العلفية في المراعي الصحراوية بمقدار ٢-٣ اضعاف .

وبواسطة هذه الطريقة تسم في قره قوم استصلاح الاف من الهكتارات في الصحراء الصخرية ، غير الملائمة سابقا لرعي الماشية .

ميرتول

في صحراء قره قوم



ضخ المياه الى اكبر بحيرة اصطناعية في جمهورية تركمانيا السوفيتية

البولدوزرات في موقع بناء خزان الماء

هل يحدث عطل في عمل الشبكة الكهربائية في موسكو ؟

هذا السؤال وجهه قارئ من قراء جريدتنا يريد ان يعلم كذلك ما هي التدابير التي يتخذها سكان المدن السوفيتية اثناء هذا التعطل وفي الظروف المناخية غير الملائمة .

وتلبية لطلبنا يجيب عن هذا السؤال فلاديمير مالوف رئيس خبراء مجلس بلدية موسكو المسؤول عن تزويد العاصمة السوفيتية بالطاقة الكهربائية في معرض حديث له مع مراسلنا .

الى ان اكتشف سرا اذا قلت ان سكان مدننا ليتصوروا بحاجة الى القيام بأية تدابير وقائية وتوفير الشموع او الحطب لموسم الشتاء الذي هو فصل «اقل راحة» في بلادنا ، لان منازلهم لا ينقطع تزويدها بالكهرباء والماء الساخن .

— هل يعني ذلك ان ايصال الكهرباء والماء الساخن لا يتعرض لعطل ؟

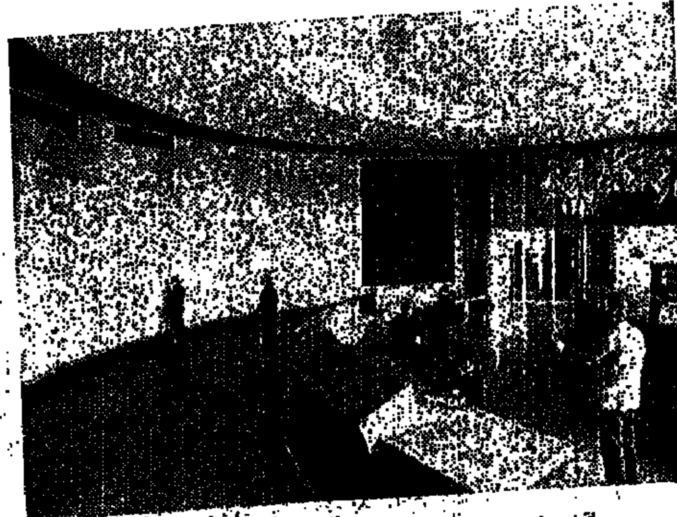
— ان ذلك يحدث احيانا للاسف الشديد . ولكن هذا الانقطاع في تزويد المدينة بالكهرباء او الماء الساخن لا يمكن ان يستمر اياما كما حدث ذلك في نيويورك حيث بقيت المدينة مدة طويلة بلا كهرباء . بل يتم تصليح العطل خلال عدة دقائق غير ان مثل هذه الحوادث نادرة جدا . ونعمل بدورنا كل ما في وسعنا لتفادي وقوع اي تعطل في هذا النظام . اما تزويد المدينة بالكهرباء فيضمنه تروست «موسينيرغو» التابع لوزارة الطاقة والكهرباء . ولتقوم هذه المؤسسة بوظيفتها كما ينبغي وضعت تحت تصرفها الوسائل التكنيكية والخبراء .

اما مجلس بلدية موسكو فهو يشرف على عمل المسؤولين عن متانة الاجهزة الكهربائية ونظام تزويد موسكو بالكهرباء لكي تكون على ارفع مستوى . صحيح ان مجلس البلدية ومؤسسة «موسينيرغو» يختلفان احيانا في بعض التفاصيل . ولكنهما متفقان دائما على الشيء الرئيسي وهو مصالح المستهلكين التي يجب احترامها قبل كل شيء . من المعروف انه لا توجد في الاتحاد السوفيتي شركات خاصة تطمع الى ضمان فائدتها قبل اي شيء اخر وتضع مصالح المستهلكين في المقام الاخير . فاذا عدنا بذاكرتنا الى «كهوف» نيويورك الذي سبق لقراء الصحيفة ان سمعوا عنه فلا يخفى على احد ان مجلس بلدية نيويورك لقد طرح على الشركات الخاصة المسؤولة عن تزويد المدينة بالكهرباء مسالة تجديد اجهزة المحطة ورفع مستوى متانة النظام الكهربائي كله . ولكنها كانت تجيب قائلة ان كل شيء على ما يرام بينما كانت ترى النفقات الاضافية امرا يضر بمصالحها .

— ما هي الاجراءات الملموسة التي يقوم بها مجلس بلدية موسكو لزيادة متانة المنظومة التي تضمن تزويد المدينة بالكهرباء بلا انقطاع ؟

— هنالك ١٢ محطة كهرحرارية تولد حوالي ٩٧٪ من الكهرباء الذي تستهلكه موسكو ، وتعطي الماء الساخن لتدفئتها . وتعتبر هذه الطريقة اكثر امانة واقتصادية . وفي الوقت نفسه فان شبكة موسكو الكهربائية مرتبطة بنظام الطاقة الكهربائية الموحد في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي الذي يمكن في حالة تعطل نظام المدينة الكهربائي ، تزويدها بالطاقة . وهذه ضمانة جيدة لتزويد المدينة بالكهرباء دون انقطاع . اننا نراقب عمل المعدات ونجددها لان اقتصاد المدينة كله ومرافقها جميعا مركزة في يد واحدة فقد وضعت في موسكو مثلا خطة موحدة لتنمية شبكتها الكهربائية حتى عام ١٩٩٠ . ان كل ذلك يؤكد انه ليس هنالك داع لقلق سكان المدينة الان حيث تنتظر حلول الشتاء ، وكذلك في سائر فصول السنة .

يوري سيمين



مركز مراقبة وادارة منظومة الطاقة الموحدة في الاتحاد السوفيتي

هل يوجد تحديد للنسل ؟

هذا السؤال وردنا من عدد من قرائنا في الهند وبعض البلدان الاسيوية الاخرى .

— لا ، لا يوجد في الاتحاد السوفيتي تحديد للنسل فبالعكس تشجع في بلادنا بكل السبل زيادة الولادات من اجل بلوغ نمو اسرع للسكان . ومن الطبيعي ان ينبثق السؤال المشروع : ما هو الداعي لذلك ؟

تنبغي الاشارة الى ان اراضي الاتحاد السوفيتي تشغل سدس مساحة اليابسة (٤ر٢٢ مليون كم مربع) وقد بلغ عدد السكان في ١ تموز (يوليو) العام الماضي ٢ر٢٦١ مليون نسمة اي ان كثافة السكان تبلغ ٦ر١١ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد . وهذا اقل بكثير مما في الهند والباكستان وسري لانكا واندونيسيا وبلدان اسيوية اخرى . ولا يجوز ان نتجاهل ايضا واقعا هاما وهو ان توزع السكان على اراضي البلاد ليس متعادلا ابدا ففي المناطق الواسعة الممتدة شرقي سلسلة جبال الاورال لا يعيش سوى ربع سكان بلادنا ، بينما تبلغ مساحة هذه المناطق ثلاثة ارباع مساحة الاتحاد السوفيتي ويتحقق هنا اليوم برنامج تنمية لم يسبق له مثيل من حيث ابعاده ، فتشيد اضخم المحطات الكهربائية في العالم وتمد سكة حديد بايكال-آمور التي يطلقون عليها اسم منشاة العصر ، وتبنى مناجم جديدة ومقالع وتنشأ مجمعات زراعية ضخمة وان كل هذا النشاط الخلاق يحتاج الى مئات وعشرات الالوف من الايدي العاملة الجديدة التي تنقصنا بالواقع .

وتدعو الى زيادة عدد السكان بالدرجة الاولى الحالة الديموغرافية غير المواتية ابدا في بلادنا ، التي تتسم بالانخفاض الكبير لعدد الولادات . فمنذ عام ١٩٦٠ وحتى اواخر عام ١٩٧٦ انخفضت من ٩ر٢٤ الى ٤ر١٨ بين كل الف نسمة . وان النسبة المنخفضة للولادات تؤدي بطبيعة الحال الى تباطؤ وتائر نمو السكان . وقد ازداد عدد السكان ١٩مليون شخص في الفترة من عام ١٩٧٠ وحتى اواخر عام ١٩٧٨ وهذا مؤشر صغير جدا اذا ما قارناه بالبلدان الاسيوية على وجه الخصوص وهناك عامل سلبي آخر وهو زيادة حصة الاعمار الكبيرة ففي عام ١٩٧٥ بلغ عدد الاشخاص الذين هم في سن الستين او تجاوزوها ٥ر٣٣ مليون شخص اي ٢ر١٣ بالمائة من السكان بينما كان عددهم ٣ر١٣ مليون شخص في عام ١٩٣٩ او ٨ر٦ بالمائة من السكان ويوجد اليوم في الاتحاد السوفيتي ١٠٦ ملايين شخص عامل واكثر من ٤٧ مليون متقاعد . (يتقاعد الرجال في سن ٦٠ والنساء في سن ٥٥) .

ينبغي على الدولة التي تريد زيادة عدد السكان ان تشجع بكل السبل عدد الولادات وتقدم هذا الهدف بالذات مختلف التسهيلات والاعانات للامهات اللواتي لديهن عدد من الاطفال وتنمو شبكة دور الحضانة ورياض الاطفال لكي تسهل على الامهات العاملات بالاطفال وتتاح لهن امكانية العمل .

ز. باوسكي

اولاد حارتنا

(بقية المنشور على ص١)

...هك الاولاد في هذا العمل مع ...ار .

...في الثامنة صباحا يهرع الى ...رسة زهاء اربعمائة تلميذ ...هم في الصفوف الاول اربع ...ص ، وفي الصفوف المتقدمة خمس ...ست حصص . وفي اثناء دراسة ...يذ يرتع في الاقنية الاطفال ...ار . ويلعب الصغار ضمن ...وعات في دور الحضانة ورياض ...سال تحت اشراف المربيات ...ء الاطفال الذين لا يرتادون ...في بصحبة امهاتهم او جداتهم .

...ينبغي القول ان بعض الاسر ...ابقاء الاطفال في البيت حتى ... الثالثة اي سن القبول في ...سة ، وتبحث هذه الاسر عن ... بامكانهن الاشراف على الاطفال ...تهم (اعتقد بان هذه المهنة في ... هي من الدر المهن) . فسان ...ات لا يرغبن كلهن في البقاء مع ...ال في البيت ، علما ان هذه ...الية متاحة لهن . ولهذا عدة ...ب. واحدها هو ان غالبية النساء ...ن امهات في سن الشباب ... الفضل لفترة لاتقان المهنة ...راسة والابداع . والسبب الاخر ...ان التشريع يسمح للام بالاحتفاظ ... عملها مدة سنة فقط ، وتسمى ...زات الى العودة الى الوسط الذي ...ن عليه . كما ان المدخول ايضا ... دوره . ولكن الكثيرات يربين ...هن في دور الحضانة . اما ...الى فيرتادها ملايين الاطفال .

...يرا ما تكون دار الحضانة ...وضة في مبنى واحد . وهكذا ... في حارتنا . فالاباء يروقهم هذا ...يم ، حيث يعتاد الطفل على الجو ...ران والمربيات . ويتالف هذا ...بع عندنا من قاعة فسيحة مزينة ...سوم الملونة وحولها بضعة غرف ...ة للطعام واخرى للنوم وثالثة ...اب والدراسة . وتوجد في الطابق ...ن قاعة للاعياد فيها خشبة ...مية وفوقها بيانو . وحينما يؤدي ...ال دور الارنب او الثعلبة او ...ه او يغنون في الجوقة فان ...عدين وهم اباؤهم وامهاتهم ...رون اكثر من الممثلين . وقد ... شعبيا الان ، بالمناسبة ...ال الفرق الموسيقية الخاصة ...لم الاطفال العزف على الالات ...سيقية الشعبية ، الصغيرة طبعا

ولادراك موقف الاطفال من الرياض يكفي مثلا حضور توديع الكبار من الاطفال الى المدرسة . فتنظم حفلة وتقدم الهدايا ، وتنهمر الدموع ويبدأ عناق المربيات . بقي ان تقول ان تكاليف اعالة الطفل في الروضة تزيد قليلا عن عشرة روبلات في الشهر ، اما في دار الحضانة فاقل .

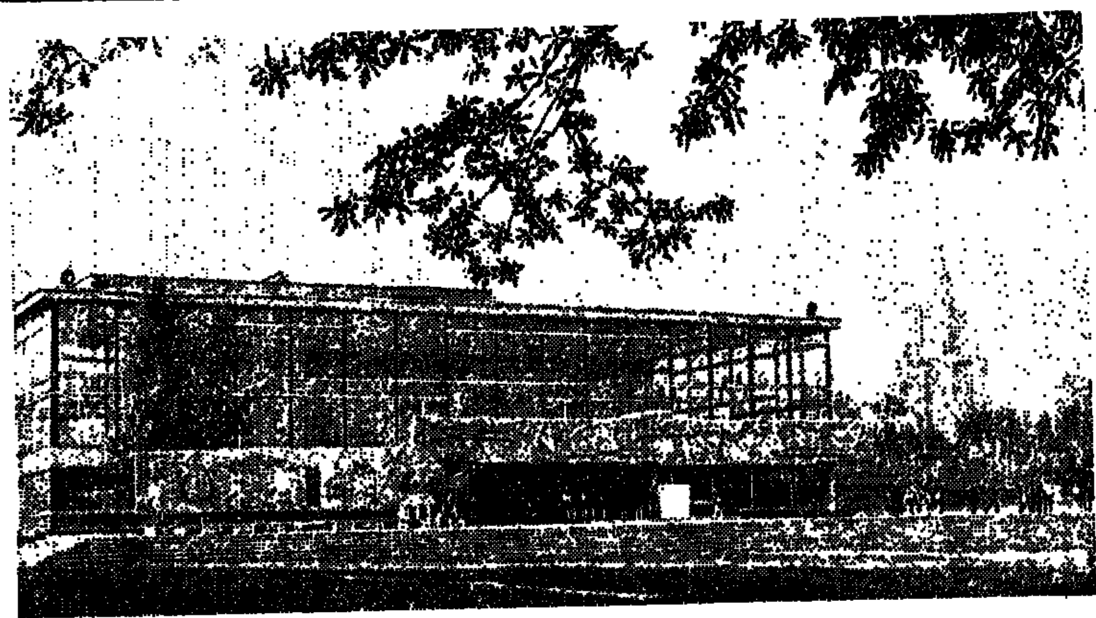
وفي الساعة الثانية او الثالثة يخرج التلاميذ الى الفناء لكي يتنزهوا قبل تحضير الدروس وكتابة الوظائف البيتية . فيتزحلقون ويتزلجون في الشتاء ، ويلعبون بكرة القدم في الصيف . اما تلاميذ الصفوف الاولى والذين لا يزال اباؤهم في العمل فيعودون بعد النزهة الى المدرسة لاعداد الدروس والوظائف ضمن مجموعة خاصة يشرف عليها احد المعلمين . وهذا شيء مريح جدا للاباء والامهات .

وبعد اعداد الدروس يود التلاميذ الخروج ثانية الى الفناء للالتقاء باصدقائهم او يذهبون الى المدرسة لممارسة الهوايات في الحلقات ، او الى دار الطلائع في الحي حيث يوجد مسرح الدمى واستوديو الفنون التشكيلية وحلقة التصوير السينمائي وحلقة تصميم الطائرات وحلقات الفنون الدرامية والغناء والمنوعات اما المولعون بالرياضة فيذهبون الى الملعب لممارسة النوع الرياضي الذي يرغبونه في احد الفروع . كما ان بامكانهم البقاء في البيت للمطالعة والخياطة ومشاهدة التلفزيون ومساعدة الام في الشئون المنزلية .

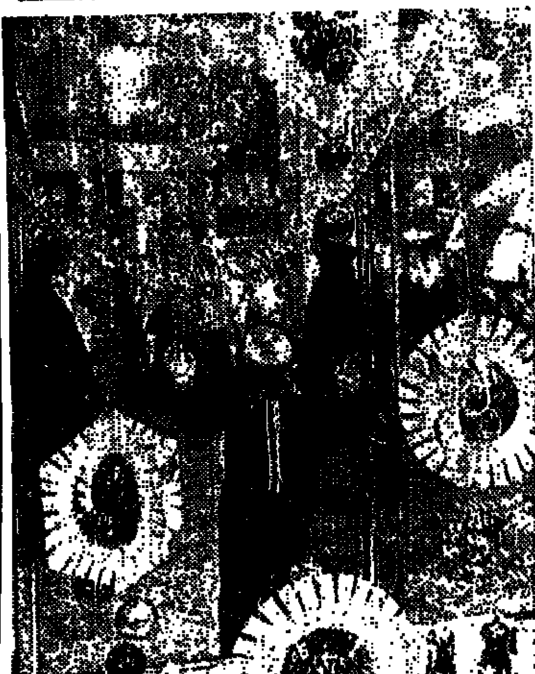
ها قد اقبل المساء وحانت فترة المكالمات والزيارات . فيجتمع عند احد التلاميذ الفريق الذي يصدر جريدة الحائط . ويضع بعض التلاميذ خطة لاحدى الرحلات . ويعلم احد الاباء ابنه واصدقاء ابنه مهنته ويعود تلميذ رفيقه المريض ويساعده في فهم الدروس التي غاب عنها .

ان التلاميذ يقضون الان عطلتهم الشتوية حيث الكثير من الاشياء الممتعة : حفلات راس السنة ومشاهدة العروض المسرحية، وحضور الحفلات ، والتنزه في الغابة ... ويتوجه كثير من الاولاد الى مخيمات الطلائع . وتنتهي العطلة ، ويعود كل شيء الى مجراه : في المدرسة وفي البيت وفي فناء الحارة .

كرامينوفا



قصر الطلائع على هضاب لينين



في احدى صالات البيع في مخزن «عالم الطفل» بموسكو



في روضة الاطفال رقم ٢٢ في لينينغراد



قطار «طلائع بشكيريا» في متنزه بالولوف بمدينة اوفا في جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي

هذا الطفل عمره سنة واربعة اشهر ، وهو من لينينغراد ويعرف جيدا حروف الهجاء والارقام ، ويقرا الكلمات الصغيرة. ويستطيع ان يذكر عنوان بيته ، واسمه ولقبه .

فرقة الالات النحاسية لدى مدرسة الاطفال الموسيقية في قرية بريلولجسكي . ويقودها لوباتنيكوف خريج كونسرفاتوار خاركوف . ويضم برنامج الفرقة اكثر من ٣٠ مؤلفا للملحنين الروس والسوفييت والاجانب.



في الرسم بالمدرسة رقم ١ في لينينغراد

انت تسأل ونحن نجيب

موقع سخالين في اقتصاد الاتحاد السوفيتي

يرجو القارىء جوان فرانكو كريسبو من اسبانيا ان نحدثه عن اهميـة جزيـرة سخالين بالنسبة لاقتصـاد الاتحـاد السوفيتي . ويجيبه عن سؤاله يفغيني سترادومسكي الدكتور في فلسفة العلوم الجغرافيـة والباحث العلمـي في معهد الجغرافيـا التابع لاكاديميـة العلوم السوفيتية .

تقـع جزيرة سخالين في الشرق الاقصى من الاتحاد السوفيتي وتبلـغ مساحتها ٧٨ الف كم مربع ، ويبلغ طولها الاقصى ٩٤٨ كم وعرضها الادنى ٢٦ كم . ويفصلها عن القارة مضيق التتر الذى يبلغ عرضه في اضيق جزء منه (مضيق نيليلسكي) ٧٫٥ كـم وتشكل جزيرة سخالين مع سلسلة جزر كوريل الكبرى والصغرى وكذلك مع موليرون وتيوليني ، منذ الثاني من كانون الثاني-ينايـر عام ١٩٤٧ مقاطعة سخالين الداخلة في جمهورية روسيا الاتحادية .

ورغم أن الجزيرة تقـع على خط العرض الذى تقـع عليه مدن اربول واوديسا وهامبورغ وتريست الموجودة في منطقـة السهوب ذات المنـاخ المعتدل الحار ، فانها تقع باكملهـا تقريبا في منطقة الغابات الشماليـة ذات الرياح الموسمية الباردة، وسبب ذلك ان تيارات بحـر (اخوتسك) الباردة تؤثر على مناخ الجزيرة وهـي مغطاة بغابات الشوح والتنوب .

ان باطن ارض سخاليـن غنـي بالثروات المتنوعة حيث النفط والغاز والفحم والكبريت والذهب والمعـادن والفوسفـور والزئبق والمنغنيز وحجر الكلس ، كما ان البحار المحيطـة بسخالين غنية بالسمك .

وتشكل الجزيـرة من الناحيـة الاقتصادية جـزءا من منطقة الشرق الاقصى الاقتصادية في البلاد . وتحدد الموارد الطبيعية اختصاصها الانتاجي وبفضل تنوع هذه الموارد تعتبـر الفروع الصناعية كاستخـراج النفط والغاز وصناعة الورق والسيليلـوز فريدة في المنطقة الاقتصادية، وبشكل عام تنتج المقاطعـة ١٢ بالمئـة من المنتوج الاجمالي لمنطقة الشرق الاقصى الاقتصادية . وقد اكتسبت الصناعة السمكية واستخراج النفط والغـاز والفحم الحجرى اهمية بارزة في اقتصاد المقاطعة . وتاتي الصناعة السمكيـة في المقدمة اذ تشكل ٣٨٪ من الحجم العام للمنتجات الصناعية .

وتقع حقول النفط والغاز في الجزء الشمالي من الجزيرة ، وتتصل بالقارة بواسطة الانابيب ، ومنهـا تذهب المنتجات بشكلها الخام ، الى مصانع تكرير النفط .

وتوجـد احواض الفحم في الجزئين الجنوبي الشرقي والجنوبي من الجزيرة وهنا يتركز انتاج الفحـم (في مدن اوغليغورسـك وبوشنياكوفـو وسينيغورسك) الذى يبلغ ستة ملايين طن في السنة ، يستهلك منهـا ٤ ملايين طن في الجزيرة . ويشكل الفحم اكثر من ٦٠٪ من نسبة ميزان الوقود في المقاطعة . فالصناعة وانتاج الطاقة الكهربائية والطرق الحديدية كلهـا تستخدم الفحم .

امـا صناعـة الغابات والاخشاب والورق فتصل حتى ٢٥٪ من الحجم العام للانتاج الصناعي وتتركز اهـم هذه الصناعات في مدن بورونايسك وخولمسك وماكاروف وتنتج صناعـة مواد البناء الاسمنت والاجر والقطـع الجاهزة من الخرسانة المسلحة .

في ١ كانـون الثاني-يناير عام ١٩٧٥ كان عدد سكان الجزيرة ٦٦٣

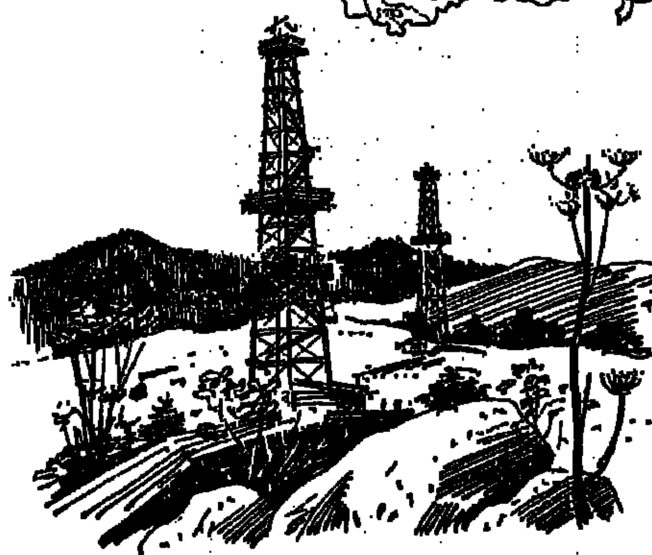
ان انتـاج الطاقة الكهربائيـة في الجزيرة يتم في محطات كهربائيـة كثيرة اضخمهـا محطـة سخالين الكهرحراريـة (بلدة فاخروشيفـو) المستخدمة كنواة لاقامة منظومة الطاقة في المنطقة . اما بالنسبة للصناعـة الغذائية فقد بنيت في الجزيرة مجمعات الخبز واللحم والحليب لتصنيع المواد الاولية الزراعية المحلية . واضخـم هذه المجمعات موجود في مدينة يوجنى سخالينسك . وتعتبر السكك الحديدية الواسطة الرئيسية لنقل البضائع . وفي قطاع البا-نوغليكي يكتمل بنـاء خط سكة حديد يجتاز سخالين كلها ويصل مرفاي موسكاللو وكورساكوف . ويتم اتصال جزيرة سخالين مع القـارة بواسطة معبر سكة الحديد بين مرفاي خولمسك وفانينو ، والتي يبلغ طولها ٢٧٥ كـم ، وكذلك بوسائط النقل البحرية والجوية .

ومما تجدر الاشارة اليه بالنسبـة لاقتصاد هذه المنطقـة ان ما يخرج منها من بضائع يزيد كثيرا على مـا يدخل اليها . ويصدر زهاء ٣٠٪ من البضائع المشحونة من الجزيرة (وهي الاخشاب اساسا) الى الخارج .

وتتركز الزراعة في سخالين حول المدن . فالظروف الزراعية والمناخية فيهـا لا تساعد على تطوير زراعـة الحقول تطويرا واسعا ، زد على ذلك ان التربة تحتاج الى اصلاح جذري . لذلك تطورت هنا تربية الماشية وزراعـة البطاطا والبستنة الخ . اما في المناطق الشمالية حيث يقطن السكان الاصليون فتولى اهميـة خاصة لتربية الوعول والوحوش .

في ١ كانون الثاني-(يناير) عـام ١٩٧٥ كان عدد سكان الجزيرة ٦٥٣ الف نسمة . وبما انها منطقة اقتصادية وسكنية جديدة فقد قطنتهـا شعوب عديدة في الاتحاد السوفيتي ، مما ادى الى تلون التركيب القومي حيث يعيش فيهـا الان الـروس والاوكرانيون والبيلوروسيـون والتتـر والمردوفيون اما السكان الاصليون فهم الاينيـون والاوروتشيون والنيفخيون .

يبلغ سكـان المدن ٨٥٪ ، كذلك يقطن السكان العاملون في الزراعة في المدن والقرى المبنية على طراز المدن وفي المقاطعة ١٩ مدينة و٣٥ قريـة على طراز المدن . واكبر هذه المدن يوجنى سخالينسك (١٣١ الف نسمة) وخولمسك وكورساكـوف وبورونايسك التي يقارب عدد سكان كل منها ٥٠ الف نسمـة . وتتمتع مدن نيفيلسك وماكاروف والكساندروفسك واوخـا وغيرها باهمية اقتصادية وثقافية .



فى المدرسـة السوفيتيـة

يهتم قارئنـا الشاب توم بروستر (الولايـات المتحدة الامريكية) بامور الثقافـة في الاتحاد السوفيتي، في رسالته التي بعثها الى اسرة التحريـر يطلب منـا ان نحدثـه عن المدرسة السوفيتية : كم سنة يذهب الاطفال الى المدرسـة وما هي المواد الدراسية التي يتعلمونها ، وكيف هي احوال الرياضة عندهم . وللاجابة على اسئلتـه ، زارت مراسلتنـا تامارا ليكالوروفا المدرسة رقم ١٨٢ بموسكو .

يتعلم ٤٥٫٤ مليون طفـل سوفيتي في ١٥٦ الف مدرسة ثانويـة . في الاتحاد السوفيتي تم الانتقـال الى التعليم الالزامي الثانوي العام . التعليم الثانوي-دراسـة عشر سنوات في المدرسة . أما التعليم الثانوي الخاص -ثمانية صفوف في المدرسة يضاف اليها دراسة في مدرسة فنية ثانوية او في مدرسة مهنية-تكنيكية . ويجرى ... ال في المدرسة في سن ...

قالت لنا يفغينيا ميندلينا ، رئيسة القسم الدراسي للمدرسة الثانويـة الموسكوفية رقم ١٨٢ ، انـه في المدارس الابتدائية-من الصف الاول وحتى الثالث-يدرس الاطفال ثمانية مواد ، هي : اللغة الام ، الرياضيات (ويخصص لكل من هاتين المادتين ستة ساعات في الاسبوع) ، القراءة دروس الرياضة البدنية ، الاشغـال الغناء والموسيقى والفنون التشكيلية وعلم الطبيعة . يقوم بتدريس هذه المواد معلم واحد . وثمة يوم دراسي مطول لاجل التلاميذ الصغار الذين يعمل ذووهم . هنا يعمل مربون مجربـون ينظمون اوقات فراغ الاطفال، فيهتمون بتنفيذ الاطفال لواجباتهم المنزليـة ويزودونهـم في الوقت المناسب الى مطعم المدرسة اثنـاء وقت الغذاء والعصرونية .

في الصفوف التالية يصبح المنهاج الدراسي معقدا ، اذ تظهر مواد دراسية جديدة مثل التاريخ ، علم الاجتماع مبادىء الحقوق السوفيتية ، الفيزيـاء الادب ، اللغة الاجنبية ، الكيميـاء البيولوجيا ، الجغرافيا . (في الصف العاشر ... تخصص لدروس الفيزيـاء خمس حصص في الاسبوع ولمادة التاريخ حصتان فقط) ومـع ظهور هذه المواد ياتي الى التلاميذ معلمون جدد .

يبدأ اليوم الدراسي في الساعـة الثامنـة والنصف . يدرس الاطفال عادة في الصفوف الدنيا اربعة دروس في اليوم ، مدة الحصة الدراسية ٤٥ دقيقة ، اما تلامذة الصفوف العليـا فيتراوح عدد الدروس عندهـم من خمسة الى ستـة . بعد كل درس يستريح الاطفال ١٠-١٢ دقيقة ، وثمة فرصة طويلـة في منتصف اليـوم الدراسي مدتها عشرون دقيقة . خلال هذه الفرصة يكون بوسع الاطفـال الذهاب الى مطعـم المدرسة او الى المكتبة ، اما الصغار منهم فيتسلون بالعاب في الهواء الطلق .

بعد انتهاء الدروس يرتب المعلمون للتلاميذ مزاولة الدروس الاختيارية خلال هذه الدروس يطلـع التلاميـذ على الفيزياء والكيميـاء او اللغة الاجنبيـة بحجم اوسع ممـا ينص عليه المنهاج المدرسي .

وتعتني المدرسة بالتربيـة الفنية للاطفال . فبالاضافة للدروس الخاصة تقام في المدرسة امسيـات وحفلات موسيقية وعروض فنية . اما الذين يهتمون بالتكنيك ، فلاجلهم تنظم في المدارس حلقات للابداع التكنيكي .

تحتل التربية البدنيـة ودروس الاشغال مكانـا مرموقا في المنهـاج المدرسي . في دروس التربية البدنية -وهي دروس اجبارية لجميع الصفوف وتخصص لها حصتان في الاسبوع- تقام مباريات في العاب القوى والجمباز وكرة السلة وكرة الطائـرة والتنس وفي فصل الشتاء يمارس الاطفـال رياضة التزحلق على الجليد والتزلج كما يمارس التلاميذ الرياضة خـارج اوقـات الدوام وذلك في مدارس رياضية خاصة وفي الملاعب الرياضية كذلك فان بوسع الاطفال البقـاء في مدرستهم ذاتها بعد انتهـاء الدروس لممارسة الرياضة في القسم الرياضي ولمجرد الاشتراك في مباراة ودية مع فرقة الصف المجاور . في الاونـة الاخيرة تلقى مباريات فرق الاحيـاء بكرة القدم-«الكرة الجلدية» والهوكي-«قرص الهوكـي الذهبي» ، تلقـى انتشارا واسع النطـاق في اوساط الاولاد .

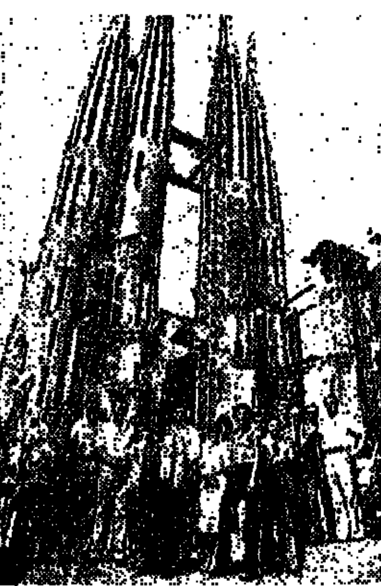
تحوز دروس الاشغال على اعجاب كبيـر عند الاطفـال . خلال هذه الدروس يحصل التلاميذ الصغار على اولى المهارات العمليـة ، فيتعلمون خياطة الازرار والتطريز واعداد شجرة عيد الميلاد ، امـا تلاميذ الصفوف العليا فيمارسون اعمال اكثر جدية : لتعلم الفتيـات التدبير المنزل وفن الطهي والخياطة ، اما الفتيان فيتعلمون مبادىء البرادة والنجارة . يقوم طلاب الصفين التاسع والعاشر بتطبيقـات عملية انتاجية في مصانع المدينـة والحقـول ومزارع الكولخـوزات والسوفخوزات ، حيث يطلعـون على مختلف الاختصاصات مما يساعدهم في المستقبل على اختيار المهنة المناسبة.

بعد عشر سنوات من الدراسة في المدرسة ، يجتـاز التلاميذ امتحانات التخرج ويحصلون على شهادة انهـاء الدراسة الثانوية ، ومن لم ينتسبون الى المعاهد التعليميـة العاليـة او يذهبون للعمل في حقل الانتاج الذى يفضلونه .

بالاضافة للمدارس الثانوية العامة يوجد في الاتحـاد السوفيتي مدارس تدرس فيهـا ، على نطاق اوسـع بالمقارنة مع المدارس العادية ، احدى المواد مثل الرياضيات ، الفيزيـاء ، الادب ، هناك ايضا مدارس ، تجرى فيهـا الدروس باللغات الاجنبيـة وكذلك مدارس للاطفـال الموهوبين فنيا .

انت تسأل ونحن نجيب

السيـاح السوفـيت في البلـدان الأجنبيـة



سياح سوفيت في برشلونه



هل يستطيع السوفيتيون السفـر الى خارج البلاد ؟ طرح هذا السؤال لويس ديس (اسبانيا) .

دخلت عاملـة المخبز فيـرا بوليكاربوفا الى مقر اللجنة النقابية في مصنع «المنجل والمطرقة» للتعديـن في موسكو وقالت :

- شكرا على البطاقة السياحيـة لقد كانت الرحلة ممتعة للغاية وكدت اتعرف على المشرق العربي كله خلال ١٨ يوما ...

وفيرا بوليكاربوفا التي عادت مؤخرا مع مجموعة من العمال الشباب مـن رحلة سياحية الى بلدان الشرق الاوسط هي واحدة من ٢٫٥ مليون سائـح سوفيتي سافروا خلال عـام ١٩٧٨ الى خـارج البـلاد .. ولقـد حصلت كغيرها على البطاقة السياحية من اللجنة النقابية ، ودفعت ثمنها .

ان هذا المثال ذو دلالة واضحة .

والان سنجيب على سؤال القـارىء لويس بشيء مـن التفصيـل : ان امكانية مغادرة البلاد متوفرة عمليا لدى كل فرد اذ تضاعفت مداخيل الاسرة السوفيتية في السنوات الخمس عشرة الاخيرة . وقبل التمتع بالاجازة السنوية التي تتقاضى عادة مع اجرة الاجازة السياحية يتلقى كل شغيـل تعويض الراحة السنوية الذى يعادل متوسط الراتب الشهري ، زد على ذلك انه لا يدفع ثمن البطاقة كاملا فالنقابة تتعهد بقسم هام من النفقات .

وكلما ارتفع المستـوى المـادي والثقافي لحياة السوفيتيين كلما ازداد عدد السياح الذين يغادرون البـلاد . ويلاحظ هذا بنوع خاص بعد المؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون فـي هلسنكي ، الذى استقبل نداؤه لتطوير السياحة على اساس فردي وجماعـي بالترحـاب في الاتحاد السوفيتـي فخلال السنتين الاخيرتين فقط قـام زهاء ٥٫٥ مليون مواطن سوفيتـي برحلات الى خارج البلاد . ويزيد هذا بمقدار ٣٠٪ على الفترة ذاتها قبـل مؤتمر هلسنكي . ونضيف ان المواطنين السوفيت قد زاروا في العام الماضي ١٣٥ بلدا من بلدان العالم .

ولا تزال الخطوط السياحية التـي تربط الاتحاد السوفيتي بالبلـدان الاشتراكية الشقيقة اكثرها حيويـة وحركة . وتشكل نسبة ٦٠٪ تقريبا من رحلات السوفيتيين الى الخارج . وهي على العموم رحلات جماعية ذات تكاليف قليلة . فمثلا قام ٣٥٠ موسكوفيـا شابـا بزيارة جمهورية المانيـا الديمقراطية مؤخرا . وسافر ٢٩٠ من الشباب العاملين في مد شبكة حديـد بايكال-امور الى هنغاريا والسلخ ... وازداد الرحلات المتبادلة بين شغيلة المدن والمقاطعات المتآخية ، وكـذلك شغيلة المؤسسات التجارية فيمـا بينها . وتراكم الاستيعاب المتزايـد والمشكلة اثناء ذلك من دراسة خبرة الاصدقاء الاجانب ، ومع استيعاب افضل اساليب العمل .

وتتطور التبادل السياحي بيـن الاتحاد السوفيتي والبلدان الغربيـة وقد تم التوقيع على اتفاقيات حكومية بشأن التعاون في مجال السياحة مـع عدد منها .

لينا كالايفا

الاسبرانتيـون السوفيـت

طلب منا القـارىء جورج حنـا من لبنان ان نحدثه عن انصار اللغة الاممية «اسبرنتو» في الاتحاد السوفيتي .

تدل معطيات ، لا تزال بعيدة عن ان تكون كاملة ، عن انه في الاتحـاد السوفيتـي اكثـر من عشرة الاف اسبرنتـي ، بينهم ثلاثـة الاف من النشطـاء ، وان نوادي وحلقـات الاسبرنتو تنتشر في ١١٠ من المدن والقرى .

ان الاسبرنتييـن السوفيـت يستخدمون لغة الاسبرنتو من اجـل توطيد قضية السلم ، وتوثيق العلاقات الوديـة مـع الاسبرنتيين الاجانب وتوضيح السياسة السوفيتية الخارجية والداخلية .. «الاسبرنتو في خدمـة قضية السلام»-ذلك هو شعار حركة الاسبرنتيين .

في كل عام يزور الاتحاد السوفيتي مئات الناس ، من يتقنون الاسبرنتو ويقيمون علاقات مباشرة مع النـاس السوفيت ، بدون مترجمين . والغالبية هؤلاء يكتبـون ، بعد رجوعهـم الى اوطانهم ، رسائل حماسية ، يشيرون فيها الى ان لقاءاتهـم في الاتحـاد السوفيتي قد ساعدتهم على ان يتفهموا على نحو افضل ، الاتحـاد السوفيتي والنـاس السوفيت ، وان يفضحوا الافتراءات المعادية للسوفيت ، التي يروجها في الغـرب اعداء السلـم والانفراج . ان الاسبرنتيين السوفيت يساهمـون في اللقاءات السنويـة لرؤساء التنظيمـات الاسبرنتية في البلدان الاشتراكية . هذه اللقاءات تنظم بالتنـاوب في العواصم والمدن الكبرى . في عام ١٩٧٦ تم هذا اللقاء في موسكو .

ويقيم الاسبرنتيون السوفيت علاقات نشيطة مع اكبر التنظيمات العالميـة «اتحاد الاسبرنتيين العالمـي» . ان لهذا الاتحاد اكثر من ٣٥٠٠ ممثل في ٦٤ بلدا ، هـم اشبه بمستشارين مهمتهـم مساعدة الاسبرنتيين الاجانب الذين يزورون البلـد المعنى ، على التعرف بالبلد . وفي الاتحاد السوفيتي ينتشر ممثلو «اتحـاد الاسبرنتيين العالمي» في اكثر من ٣٠ مدينة .

كما يساهم الاسبرنتيون السوفيت في معالجة وحل المشكلات العلميـة المرتبطة بـ«علم اللغة الاممية» ، وهو العلـم ، الذى يدرس مسائل تطور اللغات الاممية في الميادين المنهجية والفلسفية والسوسيولوجية واللغويـة البحتة . وقد صدر عن رئاسة اكاديمية العلوم السوفيتية قرارا ، يلزم قسم الاداب واللغة في «معهد علم اللغات» التابع لاكاديمية العلوم السوفيتيـة «بدراسة المسائل الخاصة بلغة اممية وامكانيـات استخدامهـا فـي الظروف المعاصرة» . وفي ضوء هذا انشئت في معهد علم اللغات مجموعة خاصة ، يترأسها البروفيسور ايسايف اعدت المجلد الاول من «مشكلات علم اللغة الاممية» . وقـد برهنت مقالات هذا المجلد على ان الاسبرنتو تستجيب لكافة متطلبات اللغة الاممية في شتى ميادين حياة المجتمع المعاصر .

ان الاسبرنتيين السوفيت يساهمون بنشاط كبير في اعمـال «الحركـة العالمية للاسبرنتيين-انصـار السلم» في هيئة رئاسة هذا الاتحـاد هناك خمس اسبرنتييـن سوفيت . ولقـد صدرت في الاتحاد السوفيتي اربعـة اعداد من مجلة «السلم» التي تصدر تحت نفس الاسم ، في عدد من البلدان الاشتراكيـة ، والراسمالية . هذا بالاضافة الى ١٣ عددا من مجلة «من اجل السلم» .

وقد صدرت في الاتحاد السوفيتي بلغة الاسبرنتـو ، عدد من الوثائق السياسية الهامة ، مثل خطب ليونيد بريجنيف ، السكرتيـر العام للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئـة رئاسـة مجلس السوفيت الاعلى فـي الاتحاد السوفيتي ، ووثائق المؤتمـر الخامس والعشرين للحـزب الشيوعـي السوفيتي ، وغيرها .

وبالاشتراك مع زملائهم السلوفاك قام الاسبرنتيون السوفيت بترجمـة الوثيقة الختامية ، الصادرة عن لقـاء هلسنكي ، وقد صدرت هذه الوثيقة في تشيكوسلوفاكيا ، ونشرت في كل انحاء العالم ، بمـا في ذلك البلدان التي لم تنشر فيها الوثيقة باللغـات القومية المحلية ، كذلك صدرت بلغة الاسبرنتو ، ترجمات لمؤلفات كبـار الادبـاء السوفيـت - غوركـي وماياكوفسكي ، وشولوخوف ، ويسينين ولافرينيف ، وكثيرين غيرهم .

هذا ويساهم الاسبرنتيـون فـي جمهوريتي استونيا ولاتفيا بقسط بارز فـي نشاط الاسبرنتيين السوفيت في مجال الادب والنشر .

وتجدر الاشارة ايضا الى نشاطات الاسبرنتييـن السوفيت الشبـاب المنضوين تحت لواء حركة «الشبيبة الاسبرنتية السوفيتية» ، التي يشترك فيها اكثر من الفين ونصف الالف من الشباب والشابات ، يمثلون ٤٤ مدينة في الاتحاد السوفيتي .

ان نشاطات «الشبيبة الاسبرنتية السوفيتية» متنوعة ، بينها-الاتصالات مع الشبيبـة الاسبرنتية في البلدان الاجنبية ، وتدريس لغة الاسبرنتو في مختلف النوادي والحلقات ، وترجمة الادبيات السياسيـة والفنيـة الى الاسبرنتو ، وتاليف اغاني الشبيبـة والمساهمـة في وضع الاصطلاحات العلمية التكنيكية لمختلف ميادين العلم والتكنيك .

وفي كل عام تنظـم الشبيبـة الاسبرنتيـة لقاءات متنوعة البرنامج وهذه اللقاءات تتمتع بشعبية واسعة حيث يفد اليها مئات الشباب من كافة ارجاء بلادنا .

وفي لاتفيا وليتوانيا واستونيـا ينظم ، سنويا ، لقاء للاسبرنتيين من مختلف الاعمار ، يساهم فيها وسطيا زهـاء ٣٠٠ شخص من مختلف مدن الاتحاد السوفيتي .

في الرابع والخامس من شهر شباط (فبراير) من العـام الحالي انضم الى اصوات ١٢ من محطات الاذاعـة في العالم ، التي تذيع بلغة الاسبرنتـو صوت جديد من موسكـو : اجريت تجربـة اذاعـة برنامج عن نشاط الاسبرنتيين السوفيت ، موجهـة الى اوروبـا . وقد جاءت ردود فعل المستمعين الاجانب لتفوق كل التوقعات. حيث وصلت الى البرنامج رسائل اكثر من ٦٠٠ شخص ، يمثلون كل البلدان الاوروبية تقريبـا ، وقد اكد هؤلاء على ان الاذاعة مسموعة جيدا ، وعبروا عن شكرهم لاذاعة البرنامج ، وطلبوا تنظيم اذاعة دورية لبرامج مماثلة .

ان مهمات جليلة وجديـة ، تنتظر الاسبرنتيين السوفيت : تدعيم الحركة وتوطيد صفوفها ، والارتفاع بمستواها الفكري والنظري وذلك لتحقيق نجاحات اكبر في النضال من اجل السلـم والانفـراج ، ومن اجل نزع السلاح وضد الايديولوجية الرجعية ، وكذلك زيـادة توطيد العلاقات مع حركـة الاسبرنتو في البلدان الاشتراكيـة والمساهمة الفعالـة في الحركـة الاسبرنتية العالمية ، وبالدرجة الاولى في «الحركة العالميـة للاسبرنتيين-انصار السلم» ، والاصدار المنتظـم للمجلات الاسبرنتية السوفيتية ...

سيميون بودكامينير
رئيس لجنة لينينغراد للعلاقات الدولية بين الاسبرنتيين

وظائف هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

وجه الينـا سيد جمال الدين (الهند) سؤالا حـول وظائف هيئـة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وفيمـا يلي جوابنا .

ان الهيئة العليا لسلطة الدولـة في بلادنا هي السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـي المؤلف مـن مجلسين متساويين في الحقوق همـا مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

وفي الفترة بين دورتين للسوفيت الاعلى تقوم بوظائف الهيئة العليـا لسلطة الدولة هيئة رئاستها . فما هي هذه الوظائف ؟

تراقب هيئة الرئاسة مراعاة تطبيق دستور الاتحاد السوفيتي وتحدد موعد الانتخابات الى السوفيت الاعلى ، وتعقد دوراته وتنسق عمل لجانه الدائمـة وتفسر هيئة الرئاسة قوانين الاتحاد السوفيتي وتصـادق على المعاهدات الدولية وتلغيها . وتقرر هيئة الرئاسة الاوسمة والميداليات وتكافىء بهـا وكذلك الامر بالنسبة لالقاب الشرف للاتحـاد السوفيتـي . ومـن اختصاص هيئة الرئاسة منح المواطنية السوفيتية لطالبيهـا واقرار مسائـل اسقاط المواطنية السوفيتية والحرمان منهـا ، ومنح حق اللجوء السياسي واصدار العفو العام والخاص ، وتعيين هيئة الرئاسة الممثلين الدبلوماسيين للاتحاد السوفيتي في الـدول الاخرى وفي المنظمـات الدولية وتسحبهـم وتتلقـى اوراق اعتمـاد الممثلين الدبلوماسيين للدول الاجنبية وطلبات سحبهم . كذلك تشكل هيئة الرئاسة مجلس الدفاع للاتحاد السوفيتي وتقرر تركيبه ، وتعين وتبدل القيادة العليا للقوات المسلحة للاتحـاد السوفيتي ومن حقها اعلان الاحكام العرفيـة في مناطق معينة او في البلاد كلها لصالح حماية الاتحـاد السوفيتـي ، واعلان التعبئة العامة او الجزئية . وفي الفترة بين دورتين للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي من حقهـا اعلان الحرب في حالة هجـوم عسكرى على الاتحـاد السوفيتي او في حالة ضرورة تنفيذ التعهدات الدوليـة الخاصة بالدفاع المشترك ضد العدوان .

وتدخل هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي تغييرات على القوانين النافذة ، وتقرر التعديلات في الحدود بين الجمهوريات الاتحادية ، وباقتراح من مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي تشكل او تلغى الوزارات ولجان الدولة للاتحاد السوفيتي وتعفي من مناصبهم او تعين وفقا لترشيح رئيس مجلس الوزراء ، افرادا منفردين يدخلون في قوام مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وجميع هذه الاعمال ينبغي التصديق عليهـا لاحقـا في الدورة العادية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

٥٦ فائزا في مسابقة « ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي »

انت تسأل ونحن نجيب

تلبية لطلب القراء الاعزاء ننشر ادناه اسماء كافة الفائزين الاوائل في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» والذين زاروا الاتحاد السوفيتي مجانا لمدة عشرة ايام . والمعروف ان مسابقتنا بدأت منذ عام ١٩٦١ .

الجزائر
عبد النبي فوزي
جمال الدين هلال
بوخالفه خالد
انجلترا
السيدة ليديا لوريس
مصر
سمير محسن عبدالله سالم
طلعت محمد حسن الجيزاوي
حسن زغلول محمد
أحمد عبد الغني مجاهد
بنغلاديش
صديق الرحمن
بلجيكا
روجيه بليوميه
فيكتور بيرار
لولا فيرتون
بورما
الانسة ما كهين تهان او
فيتنام
الانسة تا تهي باو كيم
الهند
س . شاهير
فيتهال نادكارني
ف . ما يقال
الانسة قالينى كريشنا مورتي
رامين داتاري
ب . بهاتناغار
الانسة اندرا ديفي
اندونيسيا
كاو خوات ليب
العراق
متى غريب
نعيم جاسم الزبيدي
اسبانيا
خوسيه سيليس
كولومبيا
كارلوس كانال
كوبا
بيلايو مارتينيس
الانسة كارمين كوليوليس
اوريستيس لولو
رامون بيتالكور
الريكي فالديس
مدغشقر
الانسة استيلا بيرلينو اندريان اريسوا
مالي
بولوبا كوليب علي
غويتا كاليفا
المغرب
توفيق بوزوبع
المكسيك
ريكاردو مارتينيس
باكستان
عبد الحليم
بيرو
ليميس توكليس بيخارانو
السيدة نيل لول
فيسينتي لوبيس
سورية
كمال جولاق
الولايات المتحدة الاميركية
الانسة ميري لوغان
السيدة دورا بيركس
رونالد بلومير
الانسة سالي سويد
اوروغواي
مانويل ريفيرو
فرنسا
جان فيشمان
دانييل ليويس
ارمان لنيريو
السيدة جاكلين اوديل
سيمون غروفيليه
لويه بيزو
السيدة اندريه سوبيرا
تشيلي
بنيدينا خيمينيس
ادغار كويلو
اليابان
يو كيو ميانا




ليديا لوريس (انجلترا) اعجبها الشاي الروسي الذي قدموه لها في هيئة التحرير

قالينى كريشناموتي (الهند) في موسكو



نعيم جاسم الزبيدي (العراق) امام مقبرة الجندي المجهول في موسكو



اوريستيس لولو ليري من كوبا (الى اليسار) ورامين داتاري من الهند



لوي بيجو (فرنسا) في القوقاس



خوسي سيليس بيرون (اسبانيا) في تالين



ضيف هيئة التحرير توفيق بوزوبع من المغرب

خالد بوخالفه (الجزائر) على كورنيش لينا في ليننغراد

هل تعلم ؟

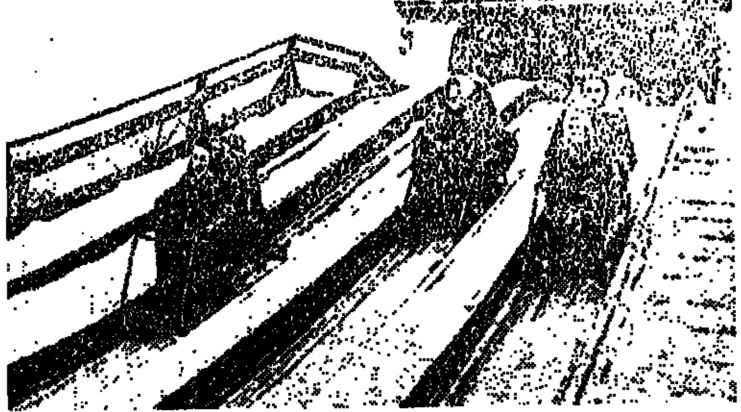
* ان اول قواعد للمرور في موسكو قد ظهرت في بداية القرن الثامن عشر .

* وان اول وسيلة مواصلات عامة ، وهي تشبه الترامواي ظهرت في المدينة في اربعينيات القرن التاسع عشر .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٩٥ ٥٠ ٢٠٣
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٩١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٩٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب صيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٩ ٤٣ ٢٥٤
الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٩٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣



«بابا نويل» والشمبانيا السوفيتية

الحطربة الا بوغاتشوفا

الالعاب الشتوية المشوقة في متنزه ايزمايلوف بموسكو .

فرقة «سوفينير»

سياح من المانيا الاتحادية مع «بابا نويل» وشجرة راس السنة .





... السنة ... ولمبياد



تنمو موسكو وتزداد جمالا عاما بعد عام . وقد ظهرت فيها في السنوات الاخيرة بنايات عالية جميلة واحياء جديدة بساحاتها وشوارعها العريضة ، واعتاد الموسكوفيون على هذا النمو الجامح لمدينتهم . غير ان نطاق وحجم ووتائر بناء عاصمة الاولمبياد تثير عجب ودهشة الجميع . ها هو عام ١٩٧٨ يستعد للرحيل ، وتزور الموسكوفيين في هذه الفترة شخصيتان اسطوريتان هما بابانويل واميرة الثلج ، وهما يلومان بيرلتهما في راس السنة مع كيس مملوء بالهدايا ويعرجان على كل بيت . ويدخلان كل شقة ، ويقدمان التهاني ويتمنيان السعادة والخير والصحة والنجاح .

وهذا ما حدث في هذه المرة ايضا لكن تعين على بابا نويل واميرة الثلج ان يبدلا طريقهما قليلا ، فقد كانا يتلهفان لرؤية المنشآت الاولمبية ومعرفة مدى استعداد العاصمة للقاء العام الجديد ، اذ لم يبق الا القليل على الشهرين العام قبل الاولمبياد ، وهو السبارتاكياد السابعة لشعوب الاتحاد السوفيتي ، التي ستجري صيف عام ١٩٧٩ ، وينبغي ان تستقبل ١٦ منشأة رياضية من المنشآت الاثنتين والعشرين التي ستجري فيها الالعاب الاولمبية المشتركين في الدور النهائي للسبارتاكياد وهم ، تسعة الاف رياضي سوفيتي ولنحو الفين من الرياضيين الاجانب .

وقرر بابانويل ان يزور مصنع الشمبانيا ، ليعلم كيف استعدت اسرة المصنع لاستقبال عيد راس السنة . و ... الاوضاع على ما يرام طمأنوا الضيف — اذ ينتج المصنع يوميا ٢٤ الف زجاجة تقريبا من «الشمبانيا السوفيتية» اي ٦ ملايين و٢٠٠ الف زجاجة في السنة .

والتقى بابانويل واميرة الثلج بسائحين من المانيا الاتحادية في الساحة الحمراء .

وزارت الشخصيتان الاسطوريتان الحدائق العامة في العاصمة ، وارتسمت علائم الارتياح على محياهما ، بعد ان تأكدا ان الاطفال سيلقون عيد راس السنة بمرح .

الاثنين في ١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩١٩ بيان حكومة العمال والفلاحين الثورية المؤقتة لبيلوروسيا والذي اعلن عن قيام جمهورية بيلوروسيا السوفيتية الاشتراكية . وقد اصبح هذا التاريخ يوم ميلاد بيلوروسيا السوفيتية ، العضو المتكافيء في اسرة الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة .

عقدت في مينسك في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) جلسة احتفالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الجمهورية ، بمناسبة هذا العيد . والقى تقريرا الرفيق ماشيروف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا والقى ممثلو الجمهوريات السوفيتية وكذلك موسكو ولينينغراد ، كلمات التحية .

وقد التقى مراسلنا بهذه المناسبة مع فيكتور غلوزديف نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا السوفيتية رئيس لجنة الدولة للتخطيط في الجمهورية ، والذي ادلى بالحديث التالي :



اثبت العلماء مؤخرا بدقة فائقة ان مركز اوروبا الجغرافي يقع في بيلوروسيا .

وعلى العموم فان هذا الواقع لهواة المعلومات الطريفة ، لكنني تذكرته حينما اعدت النظر مؤخرا في وثائق ماضي جمهوريتنا . واليكم السبب : قبل ثورة اكتوبر كان يقع في وسط اوروبا الصناعية والمضورة بانوار الكهرباء انذاك اقليم لم تعرف الحضارة اليه طريقا على ما يبدو ، وكانت فيه مصانع صغيرة بدائية تنتج الكبريت وتيل القنب والخردوات ، والزراعة متخلفة ، وكانت الاراضي القليلة الصالحة للزراعة تحرث بالمحاريث الخشبية ، وكان ثمانون بالمائة من السكان اميين وكانت اللغة القومية ممنوعة ، والفن على مستوى الهواة . ولم يكن العمر المتوسط يبلغ ٤٠ سنة وكان الاطباء يعدون بالاصابع .

بيد ان الشعب البيلوروسي لم يهادن العبودية ابدا . وقد بعثت ثورة اكتوبر في الجماهير طاقات لم يسبق لها مثيل . ولهذا اعلنت في مينسك السلطة السوفيتية في ذات اليوم الذي اعلنت فيه في بتروغراد (حاليا لينينغراد) بصرف النظر عن الوضع المعقد جدا ، لقد كان حوالي نصف اراضي بيلوروسيا انذاك يقع تحت الاحتلال الالماني .

لقد اختار الشعب البيلوروسي نفسه طريقه التاريخي حينما اعلنت الثورة حق الامم في تقرير مصيرها . وقد جاء في النداء : «ان روسيا السوفيتية تمد لنا يدها للحياة الاخوية المشتركة وتعترف بحقنا في ان نكون شعبا حرا ، وان نسير على قدم المساواة في طريق الاشتراكية العظيم . فالى الطريق بسرعة ايها الاشقاء البيلوروسيون، ولكن مع روسيا السوفيتية فقط» .

ولقد تحققت ارادة الشعب . ففي عام ١٩٢٢ شكلت بيلوروسيا السوفيتية مع بقية الجمهوريات ، الاتحاد السوفيتي .

اننا حينما نلقي اليوم نظرة الى الطريق الذي اجتزناه خلال ستين عاما نؤكد بكل ثقة ان نجاحاتنا كلها هي نتيجة لتطبيق السياسة القومية اللينينية ، وهي محصلة العمل المتفاني للشعب الروسي والمساعدة النزيهة الكبيرة التي قدمها لنا الشعب الروسي وبقية شعوب الاتحاد السوفيتي .

ان جميع الامم والقوميات المئة التي تقطن اراضي الاتحاد السوفيتي الشاسعة قد اصبحت حلفاء لنا وشركاء في بناء الاشتراكية .

ولصناعتنا فروع كثيرة ، وتشتهر الجمهورية بانتاج الجرارات المعروفة «بيلوروس» والسيارات الشاحنة والماكنات الالكترونية الحاسبة وماكنات قطع المعادن والاقمشة الاصطناعية والاسمدة المعدنية والمواد البتروكيميائية واجهزة التلفزيون والثلاجات والساعات .

وتولد جمهوريتنا خلال يوم فقط كمية من الطاقة الكهربائية تعادل ما كانت تولده خلال ٢٨ عاما قبل الثورة . وتنتج من الاقمشة خلال ثلاثة ايام كل ماكنا ننتجه خلال عام وتصدر البضائع البيلوروسية الى اكثر من ١٠٠ بلد .

وتطورت الزراعة تطورا عاصفا ، وازداد محصول الحبوب في الكولخوزات والسوفخوزات خمس مرات تقريبا . واصبحت الجمهورية واحدا من مزودي البلاد الاساسيين بالمنتجات الحيوانية ويعمل في حقول الجمهورية الان ١١٠ الاف جرارة زراعية واكثر من ٣٠ الف ماكنة حاصدة دارسة و٦٦ الف سيارة شاحنة . وانجز عمل كبير لزيادة خصوبة الاراضي . وقد جفف خلال السنوات التي اعقبت الحرب ٢٫٤ مليون هكتار من الاراضي .

هل كان بامكاننا ان نحرز كل هذا وحدنا ؟ كلا ، طبعا . فالاقتصاد السوفيتي الموحد والمخطط هو واحد من الحسنات الاساسية للاشتراكية . واليكم هذا المثال : يعمل لانتاج السيارات القلابة البيلوروسية ٥٠٠ مصنع في البلاد . وترسل بيلوروسيا بدورها منتجاتها الى جميع انحاء الاتحاد السوفيتي .

ان التقدم الاقتصادي في ظل الاشتراكية ليس هدفا بحد ذاته . فالهدف الاساسي لجميع التحولات هو رفع مستوى حياة الشعب .

ان ظهور المدن الجديدة على خارطة الجمهورية والقرى العصرية التي انتقل اليها كثير من الكولخوزيين هي ثمار لهذه السياسة . كما ان من ثمارها ازدهار العلم والصحة والتعليم والثقافة .

لقد ازداد الدخل الوطني للجمهورية خلال الاعوام ١٩٦١-١٩٧٧ فقط ٣٫٦ مرة ، وازدادت مداخيل السكان الفعلية ٢٫٤ مرة . وبني خلال السنوات العشر الاخيرة حوالي ٩٠٠ الف شقة وحسن نصف السكان ظروفهم السكنية .

ان متوسط الاعمار هو الى حد ما دليل عام على مستوى الحياة . وهو يعادل الان ٧٢ سنة وهذا ليس صدفة . فالظروف الاجتماعية اختلفت تماما . واحرز نظام الصحة نجاحات هائلة . ويوجد لدينا لكل عشرة الاف نسمة ٣٢ طبيبا و١٢٠ سريرا في المستشفيات. وتم اليوم الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي . ويدرس لدينا ثلث السكان .

ويوجد في بيلوروسيا اكثر من ٣٠ معهدا عاليا وجامعة ومئات معاهد الابحاث العلمية يعمل فيها اكثر من ٣٣ الف باحث علمي . وازدهر الادب والفن المرتكزان على التقاليد الفنية للابداع الشعبي القومي .

نعم ، ان اختيار الجمهورية عند اعلان السلطة السوفيتية كان سديدا .

سجل الحديث
فياتشيسلاف خودوسوفسكي



شارع خاركوف في مينسك

السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والعناية بالجمهوريات

تنص المادة السبعون من الدستور السوفيتي على ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هو دولة اتحادية واحدة متعددة القوميات وقائمة على اساس مبدأ الفدرالية الاشتراكية .

ان لكل جمهورية من الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة حق السيادة ، فلها حق الخروج بحرية من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، ولها دستورها ، واعلى هيئة لسلطة الدولة : السوفيت الاعلى للجمهورية ، الذي ينتخب من قبل كل السكان الراشدين ، ومجلس وزراء وهو حكومة الجمهورية ، ولها نشيدها الوطني وشعارها وعلمها .

وتضع كل جمهورية خطة تطورها الاجتماعي-الاقتصادي وميزانيتها انطلاقا من المعطيات الاساسية المرسومة في خطة وميزانية عموم الاتحاد السوفيتي .

وتدخل ضمن بعض الجمهوريات الاتحادية تشكيلات حكومية قومية مثل الجمهوريات والمقاطعات والدوائر ذات الحكم الذاتي .

ان هيكل سلطات ومؤسسات الدولة يعكس الطابع المتعدد القوميات للاتحاد السوفيتي ونظامه الاتحادي . فالسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهو اعلى هيئة للسلطة في البلاد ، يتكون من مجلسين متكافئين في الحقوق ومتساويين من حيث عدد النواب وهما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

وينتخب مجلس الاتحاد من قبل كل مواطني البلاد الراشدين على اساس التمثيل المتساوي بينما ينتخب مجلس القوميات على الشكل التالي : (٣٢) نائبا من كل جمهورية متحدة ، (١١) نائبا من كل جمهورية ذات حكم ذاتي ، (٥) نواب عن كل مقاطعة ذات حكم ذاتي ، ونائب واحد عن كل دائرة ذات حكم ذاتي ، ويتم ذلك بغض النظر عن عدد السكان .

وبالنتيجة فان كلا من جمهورية روسيا الاتحادية التي يبلغ عدد سكانها (١٣٦٫٥) مليون نسمة وجمهورية اوكرانيا وعدد سكانها (٥٠) مليون وجمهورية استونيا وعدد سكانها ١٫٥ مليون ان كل واحدة من هذه الجمهوريات يمثلها عدد متساو من النواب في مجلس القوميات للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وبالاستناد الى الدستور السوفيتي ، لايجوز اقرار اي قانون دون الموافقة عليه من قبل المجلسين المذكورين . ويجري التصويت في كل من مجلس الاتحاد ومجلس القوميات على حدة وهكذا فان رأي اية جمهورية ، كبيرة كانت ام صغيرة ، يؤخذ بالحسبان عند مناقشة او اتخاذ اي قرار ، وبالاضافة الى ذلك فان لكل جمهورية اتحادية حق المبادرة التشريعية في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

ان مصالح الجمهوريات الاتحادية ماخوذة بعين الاعتبار على نطاق الحكومة ايضا ، فان مجلس الوزراء السوفيتي يضم رؤساء وزراء جميع الجمهوريات الخمس عشرة . وان رؤساء هيئات رئاسة السوفيت الاعلى للجمهوريات المتحدة هم في نفس الوقت نواب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ومثل هذا الامر موجود كذلك على نطاق السلطة القضائية العليا ، حيث ان رؤساء المحاكم العليا لجميع الجمهوريات الخمس عشرة هم بحكم منصبهم اعضاء في المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي .

وهكذا فان السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية تعكس مصالح جميع الجمهوريات ذات السيادة .

ولكن ، كيف تضمن هذه المصالح في التطبيق العملي لنشاط هيئات السلطة العليا في البلاد ؟

لناخذ مثالا ، كيفية ضمان تلك المصالح عند وضع خطط وميزانية الاتحاد السوفيتي .

ان وضع مشاريع خطط وميزانية الدولة لكل سنة يتم اولا في اللجان النيابية التابعة لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ويساهم في ذلك عمليا ممثلو جميع الجمهوريات .

ولضمان مصالح كل واحدة منها يجري توزيع موارد الميزانية على تطوير الاقتصاد ، الصحة التعليم ، العلم والثقافة ، حماية البيئة ، لكي لايصيب الضرر اية جمهورية .

وتتلقى جمهوريات معينة ، مرارا ، مخصصات اضافية الى ميزانيتها من ميزانية البلاد العامة ففي عام ١٩٧٨ وبقرار من البرلمان السوفيتي خصص من ميزانية البلاد العامة الى جمهوريتي تركمانيا وكازاخستان مبالغ كبيرة لتطوير الاقتصاد .

كما قامت اللجنة الصحية في مجلس السوفيت الاعلى بتسمية الجمهوريات التي يقل فيهما عدد الاسرة في المستشفيات ، وسطيا ، بالنسبة لما هو عليه في اجزاء البلاد الاخرى ، وخصصت لها ميزانية اكبر لتشييد مستشفيات جديدة ولزيادة عدد الاطباء ، وهكذا ... اتجاهات التطور الاجتماعي-الاقتصادي .

لقد انشئت في البلاد مجموعة اقتصادية اجتماعية وثقافية موحدة تشمل عمل كافة القوميات والامم القاطنة فيها . ان نجاحات اي شعب تخدم الشعوب الاخرى ، والنجاحات العامة ... لكل جمهورية ، بالتقدم السريع على طريق بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفيتي .

يوري كوروليوف

العلم صورة المستقبل

ان عصرنا هو عصر انتصار العقل . والجيل الحالي من سكان الارض شاهد على النجاحات العظيمة للبشرية في كشف اسرار الطبيعة وغزو الفضاء والنفوذ الى اعماق المحيطات . ولا يوجد في حياة الانسان والمجتمع جانب واحد لم يؤثر فيه تطور العلم تاثيرا ينشر روح الثورة .

ان الشيوعية تبنى على اساس العلم ، وبهذا يتحدد دور ومكان العلوم في المجتمع الاشتراكي وتسلها في التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وان استخدام منجزات الفكر العلمي المتقدم من اجل رفع مستوى معيشة الشعب وتامين الظروف الملائمة لتطور الشخصية من جميع النواحي قد رفع في بلادنا الى مصاف سياسة الدولة . وورد في المادة ٢٦ من دستور الاتحاد السوفيتي : «وفقا لحاجات المجتمع تضمن الدولة تطور العلم واعداد الكوادر العلمية وتنظيم تطبيق نتائج الدراسات العلمية في الاقتصاد الوطني وغيره من ميادين الحياة» .

ويبرز التقدم العلمي التكنيكي الان كمصدر رئيسي لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي وتشديده الشامل . من العسير ان نغالي في تقدير اهمية نتائج الابحاث الاساسية في تسريع التقدم العلمي التكنيكي وحل القضايا الاقتصادية الاجتماعية . وقد قال ليونيد بريجنيف : «اننا نعلم جيدا ان نهر التقدم العلمي-التكنيكي الزاخر سينضب اذا لم تغذه الابحاث الاساسية باستمرار» .

وتجرى الابحاث العلمية في الاتحاد السوفيتي على جبهة عريضة وفي جميع اتجاهات المعرفة العصرية . ويعمل في بلادنا ربع الباحثين العلميين في العالم ، اي زهاء مليون و٣٠٠ الف انسان ويعطي عملهم ثمارا هامة . لقد ادخل في الانتاج في العام الماضي اكثر من اربعة الاف نموذج جديد من الماكنات والاجهزة . وقد حقق ادخال الالات الجديدة واجراءات التنظيم العلمي للعمل ٥٨٪ من الزيادة العامة لانتاجية العمل ووفر جهد نصف مليون شخص تقريبا .

ان النجاحات الكبيرة في مختلف فروع الرياضيات قد ارست الاساس لحل مهمات النظرية العصرية للادارة ، وصنع الالات الحاسبة الجديدة القوية واظهر العلماء السوفيت واقعية استخدام الموارد النووية الهائلة للاغراض السلمية ، واسهموا اسهاما كبيرا في اقامة انتاج البلورات الاصطناعية الجديدة ومواد البناء وفي تطوير المولدات الكوانتية الضوئية (اشعة اللازير) ، وفي صنع وسائل جديدة للاتصالات بما في ذلك الضوئية والاقمار الصناعية . واحرزت نجاحات كبيرة في ميدان الفلك والفيزياء الفلكية . كما ان تشغيل المرصدين الضخمين والمرصد-الماكس ب ت ا والمرصد اللاسلكي «راتان-٦٠٠» سيوسع حدود رصدنا للكون توسيعا ملحوظا .

ويعود للاتحاد السوفيتي قصب السبق في حل مهمات مرحلية عديدة في تطوير غزو الفضاء . فاول تحليق للانسان في الفضاء الكوني وخروج الانسان اول مرة الى الفضاء الكوني ، وصنع محطات مدارية تعمل مدة طويلة مع طواقم متغيرة وصنع اجهزة اوتوماتيكية متنوعة ، قادرة على حل المسائل المبدئية لدراسة القمر وكواكب المنظومة الشمسية ، كل هذا تعداد غير كامل لمنجزات العلم والتكنيك السوفيتيين .

ان اكاديمية العلوم السوفيتية هي مركز الابحاث النظرية ، ومنسق كل العمل العلمي في البلاد ، فهي التي تضع برامج الابحاث الضخمة المستندة الى الاكتشافات الجديدة للعلوم الاساسية وذات الاهمية البالغة بالنسبة للبلاد وتنظم تنفيذها . وتشكل مواصلة تطوير ابحاث قوانين الطبيعة والمجتمع ، ودعم الطرق والامكانيات الجديدة من حيث المبدأ لتحويل القوى المنتجة وخلق تكنيك وتكنولوجيا المستقبل ، الاتجاه العام لنشاط اكاديمية العلوم .

فعالية الابحاث العلمية

ان فعالية الابحاث العلمية اليوم تتحدد لدرجة كبيرة بالتعاون الوثيق بين العلوم الطبيعية والتكنيكية والاجتماعية على حل القضايا ذات النطاق الواسع ، التي تطرحها حاجات التطور الاجتماعي ان تسريع التقدم العلمي التكنيكي ، وتطوير القوى المنتجة وتوزيعها بحكمة وبناء المجمعات الصناعية والصناعية-الزراعية ، وخلق الظروف المثلى لعمل ومعيشة السوفيتيين ، وحماية البيئة الطبيعية ان كل هذه المهمات تتطلب ابحاثا مبدعة مشتركة يقوم بها اختصاصيون من مختلف ميادين المعرفة.

وان المرشد القائد والبعيد المدى في تطوير مثل هذه الابحاث هو البرنامج المتكامل للتقدم العلمي التكنيكي ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية حتى عام ١٩٩٠ ، الذي اعد وفقا لقرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

ان البرامج الطويلة الامد للابحاث الشاملة حول القضايا الرئيسية في ميدان العلوم الطبيعية والاجتماعية تحتل مكان الصدارة في نشاط اسر معاهد البحث العلمي . وتوجد حتى يومنا الحاضر قرابة ٢٠٠ من هذه البرامج . ويعين كل منها جميع المراحل المترابطة لوضع البرنامج بدءا من ظهور الفكرة العلمية ، وانتهاء بتطبيق نتائج الابحاث في الاقتصاد والتطور الاجتماعي والبناء الثقافي . وتلعب دورا هاما في تحقيق هذه البرامج خطط الاعمال المشتركة المنسقة الثنائية بين اكاديمية العلوم والوزارات والادارات المعنية.

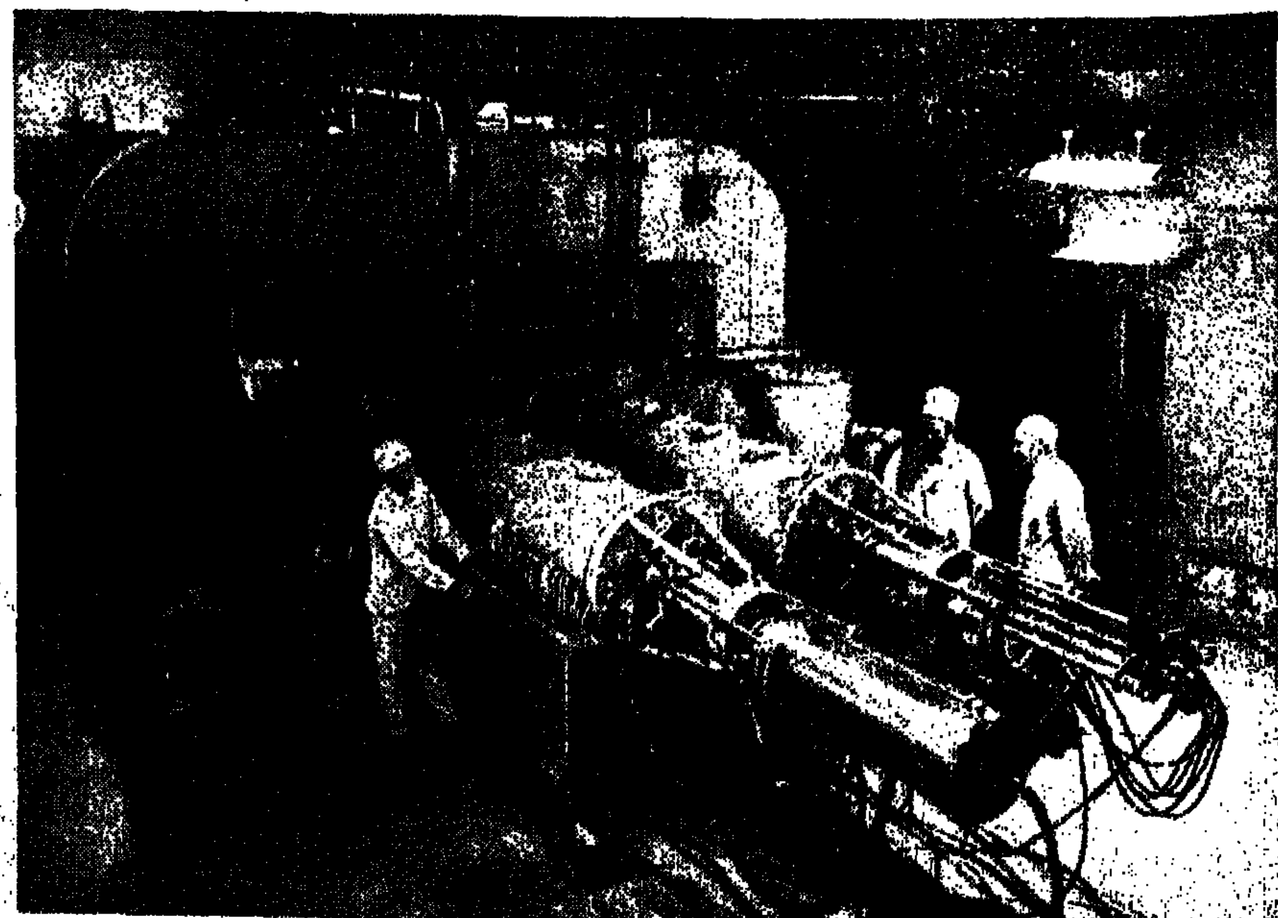
ولقد غدا الانتقال الى تنفيذ برامج البحث الشاملة والطويلة الامد ذات الاهمية الاقتصادية الكبيرة ، عاملا هاما في استمرار التقدم في كل جبهة العلم السوفيتي . الا ان من خصائص المعرفة العلمية انه من المستحيل بشكل مسبق تحديد وبرمجة جميع قطاعات النجاح المحتمل للتنقيب العلمي والاكتشافات الضخمة ، التي تولد على غير انتظار في بعض الاحيان . ان هذا الامر وكذلك حاجات العلم المتنامية ابدا الى الوسائل المادية التكنيكية والكوادر ، قد حددت الاهمية الخاصة للابحاث المتوسعة باستمرار في بلادنا ، في مجال رسم استراتيجية طويلة الامد للمعرفة العلمية وفي مجال التكهن بتطور العلوم .

وتسهم اكاديميات علوم الجمهوريات الاتحادية التي انشئت في اعوام السلطة السوفيتية ، بقسط هام في تطور العلم وتقوم بابحاث في اتجاهات جديدة للمعرفة المعاصرة تبشر بخير .

وتتلقى اكاديميات الجمهوريات زهاء نصف جميع الاموال التي تخصصها الدولة للمواضيع العلمية الاساسية . وكثيرا ما تاخذ المعاهد الجمهورية على عاتقها مسؤوليات الاشراف على ابحاث ذات اهمية عامة لكل الاتحاد السوفيتي .

فان نتائج ابحاث العلماء البيلوروسيين في ميدان فيزياء الجسم الصلب والالكترونيك الكوانتي والباحثين الكازاخستانيين في قضايا الفيزياء النووية ومنجزات علماء السيبيرنيتيك الارمن والجورجيين واعمال العلماء الطاجيكيين في علم الزلازل والتركمانيين في علم معرفة العلاقات بين الاحياء وبيئتها (الايكولوجيا) وفي قضايا الصحارى تتمتع بشهرة عالمية . وفي ظروف وضع وتنفيذ برامج البحث الضخمة ، يتنامى دور المراكز العلمية في المناطق مثل القسم السيبيري لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي والمركزين العلميين في الاورال والشرق الاقصى لاكاديمية العلوم السوفيتية ولفروع الاكاديمية الاخرى في داغستان وبشكيريا وغيرها حيث لم تكن توجد اية مؤسسة علمية قبل ربع قرن من الزمان نجد الان ١١٨ معهدا يشتغل فيها علماء متخصصون .

ان جهود العلماء السوفيت تخدم الاهداف الرفيعة والنبيلة لمعرفة العالم وتطور الانسان والمجتمع تطورا منسقا . وما يلهم ويحفز جهودهم الخلاقة هو ادراكهم ان نتائج الابحاث ستساعد على بناء مجتمع جديد يجسد اكثر المطامح الانسانية .



علماء معهد فيزياء الطاقة في مدينة (اوبنينسك) يبحثون عن اساليب جديدة لانتاج النظائر المشعة بواسطة السكلترون (جهاز لتعجيل نوى الذرات) .



بركان في المدينة

يوجد على اطراف مدينة تيمريوك في اقليم كراسندار بركان يبلغ عمق فوهته ستة امتار تقريبا . ويقسم هذا البركان على جبل لقب بالعفن ، اذ تسيل منه ، من وقت لاخر ، مادة رمادية . ولم يكن البركان يثير قلق الناس لكنهم سمعوا مؤخرا هديرا مدويا ، ثم شعروا ان الارض قد ارتعشت ، وعندما بلج النهار راى الناس منظرا غريبا . فقد كانت كتل ضخمة من الطين تتطاير في الفضاء من ذلك المكان حيث يقع الجبل . وينبعث هدير كان مئات المدافع تحت الارض قد بدات بالرمي . وبعد عدة ساعات لاحظوا خطرا جديدا : فقد كانت كتلة سائلة بيضاء تميل الى الزرقة تسيل كالسنة نحو الاسفل بعد ان ملات كاس البركان ، واصبحت تهدد مزرعة للماشية . الا ان البركان سرعان ما خمد فجاة وتوقف سيلان الحمم من فوهته . وبعد يوم او يومين جف واصبح لايختلف كثيرا في مظهره عن التراب العادي . ويقول الشيوخ ان البركان قد انتعش مرة واحدة في حياتهم ، وكان ذلك في مطلع القرن ونفث كذلك كتلا ترابية لكن بكمية اقل .

تحفة تعود الى المصنع

احتفالا بالذكرى السبعمائة لتاسيس ريغا قام مهرة صناعة البورسلين في مدينة ريغا في عام ١٩٠١ بصنع اناء فريد للزينة ارتفاعه متران وقطره متر ونصف . وقد زين هذا الاناء انذاك احد اجنحة المعرض الصناعي الذي وقت افتتاحه مع الذكرى اليوبيلية . وهذا المعروض النادر الذي اكتشف بالصدفة في استونيا ، قد عاد الى ريغا وانضم الى مجموعة مصنع البورسلين الريغي .

وبين معروضات متحف المصنع ، التي يتجاوز عددها خمسة الاف معروض ، مصنوعات فريدة اخرى من البورسلين انتجها صناع ريغا الماهرون راهنا .

غزو السمامير

تمتد الاحياء السكنية في البلدة الكولخوزية كوتان على الشاطىء الايسر لنهر الدان. وفي احد الايام ظهرت اثار الدام السمور بكثرة على ثلج شوارع البلدة لقد توقفت هذه الحيوانات الصغيرة كثيرة الحركة «المرتدية» معاطف بنية داكنة ناعمة كالحرير ، توقفت مرغمة هنا محصورة بين فصلين . فقد انتهى الخريف الا ان الشتاء القارس لم يستجمع قواه بعد . وكانت السمامير في طريقها الى الشاطىء الآخر ، حيث الطعام الوافر في غابة التايغا ، الا ان طبقة رقيقة من الجليد كانت تسبح على النهر العريض اضطرت السمامير الى انتظار البرد القارس الذي سيجمد النهر لتستطيع عبوره وفي هذه الاثناء انطلقت الى اقنية المنازل والحواكير بحثا عن الطعام .

ان القانون في بلادنا يحمي حيوان السمور وصيده مقيد ويسمح به فقط لمن معه رخصة بذلك . وموسم الصيد لم يحل بعد . ورغم وجود عدد كبير من الصيادين في البلدة ، الا انه لم يسمع اي عيار ناري .

هدية الاصدقاء

شيدت تسعة معامل لتصنيع الشاي كبداية للانتاج الصناعي للشاي في جمهورية فيتنام الاشتراكية . وجميعها من تصميم الاخصائيين الجورجيين . وكذلك قدم المهرة السوفيت يد العون في بناء المؤسسات . وانتهى الان في معهد الصناعات الغذائية في جورجيا تصميم مصنعين اخرين ، من اضخم المصانع في هذا الفرع .

من سلسلة

لحظات

بقلم : يوري بونداريف

الجمال

اليس الجمال انعكاسا للطبيعة في وعي الانسان كما هو الحال بالنسبة للمعرفة ؟

وتخيلت ان كوكبنا الارض ، هذه الحديقة المزهرة الاسطورية في الفضاء الكوني ، بكل ساعات الغروب والشروق ، بكل ساعـــات الفجر الندية ، والليالي المرصعة بالنجوم ، بصقيعها القارس وشمسها اللافحة بكل نورها وظلها المنعش ، باقواس قزح في شهر يوليو وضبابها الصيفي والخريفي ، بكل امطارها وثلوجها ... تخيلت ان ارضنا اصبحت يتيمة الى غير رجعة . تصوروا ان الانسان لم يعد موجودا عليهـــا ويخيم الصمت المقفر على شوارعهـــا ، وتخشخش اعشاب حقولهـــا البرية ، ولا يعكر الصمت صوت او ضحكة ، او صرخة لوحة .

في مثل هذا الخواء الكامل ، وفي هذا السكون البارد تفقد الارض على الفور مغزى كولهـــا سفينة الانسان ومستقره في الفضاء الكوني ، ويختفي على التو جمالهـــا . لانه اذا غاب الانسان فلن ينعكس الجمال في وعيه ليقدره . لمن يصبح هذا الجمال ؟ وما جدواه ؟

الجمال لا يستطيع ان يدرك نفسه، كما هو الحال بالنسبة للفكر الرفيع والعقل الثاقب . اذ ان الجمال في الجمال ومن اجل الجمال شيء لا معنى له ، هراء لا حياة فيه ، كما هو الامر كذلك بالنسبة للعقل من اجل العقل . ففي هذا التعمق المدمر في الذات ليس ثمة مجال للانطلاق الحر ، للجذب والطرد ، للنفس الحي ، ولذلك فهو محكوم بالهلاك .

الجمال بحاجة الى مراة ، بحاجة الى متذوق حكيم الى متامل طيب او متيم ، اذ ان الاحساس بالجمال هو احساس بالحياة ، بالحب ، بالرجاء ، هو ايمان تخيلي بالخلود ، لان الجمال يولد فينـــا الرغبة في الحياة .

الجمال بحاجة الى مرآة ، بحاجة الى متذوق حكيم والحب مرتبط بالانسان . وما ان تتقطع هـــذه الوشائج حتى يندثر جمال الطبيعة مع الانسان .

والكتاب الذي يضعه آخر فنان على وجه الارض الفانية ، مهما كان موضوعا بعبقرية انسجام الجمال لا يعدو ان يكون نفاية ورقية وقمامة ، لان غرض الكتاب ليس الصياح في الفراغ ، بل ان ينعكس في روح انسان اخر ، وينقل اليه الافكار والمشاعر .

وجميع متاحف العالم ، بكل ما تضمه من جمال وروائع فنية ، تبدو تزيينا بشعا لزرائب ، اذا لم يكن الانسان فيها .

ان جمال الفن بدون الانسان يصبح قبحا متفننا، شيئا اكثر وطاة من القبح الطبيعي .

« كـــم ارثي لـــك ... »

رقدا متعانقين، وقالت له بهمس وهي تحك طرف انفها بانفه :

– كم ارثي لك ، كم ارثي لك ! ...

فابتسم ابتسامة كسيفة ، ولكنه احس بالضيق وهو يسمع هذه الكلمات الرقيقة التي كانت تحط من كرامته كرجل ومن حبه لها، لهذه المراة الوحيدة لديه ، لزوجته التي عاش معها روحا واحـــدة في جسدين خمسة وعشرين عاما . ولحسن الحظ لم تبرد نارهما، ولم يفقدا رقة الشباب حين يعبر حتى الصمت وتلامس النظرات الدافيء والبسمة عن شيء واحد جميل وخالد وهبته الطبيعة للانسان في لحظة سعيدة .

لم تتفوه من قبل ابدا بكلمات رثاء ، فلم يرد عليها وفكر بان كل ما كان سعيدا وظل قائما طوال هذه المدة، قد انتهى في هذه اللحظة. يبدو انها لم تعد تحبه ، وبردت نحوه، وحاولت ان تضع الشفقة مكان الحب. وماهو الشيء الذي تنبعث منه البرودة والشيخوخة ... احقا حلت فترة جديدة في حياتهما فترة هادئة عاقلة، فترة ماقبل الشتاء ببرودة رياح الشمال ورائحة الذبول ، والشمس الباردة فوق الحقول الجرداء ؟

حدثته برثائها ذات صباح صيفي ، بمجرد ان استيقظا بعد ليلة كانت تقبله فيها وتلتصق به وتحدثه بشيء اخر ، شهواني خجول ، شبه جنوني شيء كان بالفعل يجعله يجن ، وقد شعرا الان في دفقة حزن مفاجيء بشيء مزيف في تلك الليلـــة حكمت عليه بالهلاك الحقيقة نفسها التي ظهرت هذا الصباح في عبارتها الوحيدة المدمرة : «كم ارثي لك . .»

ادار راسه نحو النافذة فراى تجاعيد الستـــارة المكشوفة التي احالتها الشمس الى كهرمان ، وكتل اسقف بيوت المدينة المبللة . وظل ينظر وهو يخشى ان يستدير نحوها ويلتقي بنظراتها .

وسالها دون ان يحول عينيه عن النافذة ، وهو يبتسم ابتسامة غريبة ولايكاد يتحكم في نبضات قلبه السريعة التي كانت تحول بينه وبين الكلام والتنفس :

– ولماذا . . ترثين لي ؟

صمتت ، ثم تنهدت .

فردد السؤال بصوت خافت :

– لماذا ؟

فقالت بهمس :

– انت لاتتصور كم ارثي لك . الا تفكر باننا عما قريب سنفترق ... وسنفارق هذا العالم كله ؟

ادرك ماتعنيه ، فمر بوعيه ذلك القضاء المحتم الذي ينتظرهما في الامام، وصمت في ارتياح يشبه فرحة الجنـــون (كلا ، لم تكذب عليـــه بالامس ومازالت هناك بقية من الامل في فترة حب غير محددة على الارض) وقال بحذر :

– اما زلت تحبينني ؟

– اظن ان هذا اكثر من "تحبين" . انني ابتهل الى القدر الا يجعلني اعيش بعدك .

– وانا افكر في نفس الامر–قال بصوت ابح وهو لايفكر مع ذلك في اخر لحظات العمر قبـــل الموت، بل في الا يطفئ الموت جذوة الدفء الطويل بينهما التي تذكرهما بالشباب وبريق العيون المرح والعبث، والحب الذي لايرتوي، وانتظار حياة طويلة في طيات المستقبل .

سالها وهو يطمئنها ويطمئن نفسه :

– ربما رايت حلما حزينا ؟

اخرجت ذراعها من تحت الوسادة، ومسدت راسه كانه طفل ، وهي تحدق في وجهه بعينين دافئتين حبيبتين ، مستعدتين للبكاء والضحك .

ترجمة : ابوبكر يوسف

كتب جديدة

الادب الاسيوي الافريقي باللغـة الروسيـــة

يجري حاليا في الاتحاد السوفيتي اصدار مشروع ثقافي ضخم هو «مكتبة الاعمال المختارة لكتاب اسيا وافريقيا» وذلك في عشرة مجلدات موزعة اقليميا حسب المناطق الجغرافية المتقاربة في القارتين (الشرق الاوسط–الشرق الادنى–افريقيا الاستوائية–المغرب الافريقي–جنوب شرقي اسيا–الشرق الاقصى) . وسيخصص المجلدان التاسع والعاشر للشعر في القارتين . وبذلك توضع امام القارىء السوفيتي لاول مرة فكرة متكاملة الى حد كبير عن التراث الادبي للكتاب الاسيويين الافريقيين ، وخاصة في العقود الاخيرة من هذا القرن ، التي شهدت صعودا كبيرا لحركة التحرر الوطني والاستقلال القومي وتلاحما متزايدا في صفوف المناضلين بالقلم من ابنـــاء القارتين العظيمتين ، تجسد في انشاء منظمـــة الكتاب الاسيويين الافريقيين منذ عشرين عاما .

ولاشك ان اصدار مثل هذه المكتبة جاء ثمرة للانجازات الكبيرة التي حققتها مدرسة الترجمة والبحث الادبي في الاتحاد السوفيتي ، فبفضل ترجمة مئات الاعمال الادبيـــة للكتاب والشعراء الاسيويين والافريقيين ونشرها سواء في المجلات الادبية ام عن طريق دور النشر المختلفة ، تكون رصيد خصب من التراجم، اصبح هو الاساس الذي امكن ان يقوم عليه مشروع ضخم كهذا .

وقد اصدرت دار «التقدم» الجزء الاول من هذه المكتبة بعنوان «مختارات لكتاب الشرق الاوسط» ويتضمن مؤلفات لاثنين وعشرين اديبا عربيا من مصر والسودان ولبنان وسوريا وفلسطين والعراق والاردن . ويقع الكتاب في ٥٦٠ صفحة من القطع المتوسط ، وقد صدر بخمسين الف نسخـــة واشرف على اصداره مجلس تحرير يضم عددا من المستشرقين والمستعربين المعروفين في مجال الترجمة والاعلام والبحث العلمي (بريماكـــوف وستيبانوفا وشاجال وسلوفستي وكيربتشنكـــو وتيموشكين واخرون) .

قدم الكتاب اربع روايات عربية : «الحرام» ليوسف ادريس و«اللص والكلاب» لنجيب محفوظ و«ارض النفاق» ليوسف السباعي و«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح. واحتلت هذه الروايات الاربع معظم الكتاب ، اما القسم الثاني فخصص للقصص القصيرة التي اختار واضع المجموعـــة (شاجال) ١٩ قصة منها ، لسهيل ادريس وحمد عيتاني وغادة السمان (لبنان) ويوسف ادريس وابو المعاطي ابو النجا واسماعيل جروك وتوفيق الحكيم وعبدالرحمن الشبيبي وادوار الخراط ونعمان الخول (مصر) وغسان كنفاني وتوفيق فياض (فلسطين) وعيسى الناعوري (الاردن) وعبدالملك نوري وعبدالرحمن مجيد الربيعي وفؤاد التكرلي وغائب طعمة فرمان (العراق) وزكريا تامر وسعيد حورانية (سوريا) . وتقدم الكتاب نبذة عن حياة ومؤلفات كل اديب من ادباء المجموعة .

ومن المعروف ان اعمال معظم هؤلاء الادباء قد ترجمت الى اللغة الروسية وصدرت في طبعات مستقلة او على صفحات مجلة «الادب الاجنبي» هذا بالاضافة الى مؤلفات اخرى عديدة لكتاب عرب لم يدخلوا في هذه المجموعة . وبالطبع لم يكن من المقصود–ولا من الممكن–ان يتضمن كتاب واحد كل اعمال الادباء العرب المترجمة الى اللغة الروسية ولكن واضعي المجموعة سعوا الى تعريف القارىء السوفيتي بنماذج من اعمال مشاهير الادباء العرب واذا كان لنا ثمة ملاحظات على طريقة اختيار اعمال المجموعة ، فانما نشير الى انه كان من الاوفق تمثيل الرواية العربية بالنين من اعلامها : غائب طعمة فرمان (العراق) وحنا مينة (سوريا) خاصة وان دار التقدم سبق ان اصدرت لهما بالروسية روايتي «خمسة اصوات» و«المصابيح الزرق» و«العاصفة» كما ان اختيار قصة قصيرة لتوفيق الحكيم لايعكس مكانة هذا الاديب الكبير المعروف ببروزه في مجال التاليف المسرحي .

ولكن ايا كانت الملاحظات فانها لاتنتقص من اهمية هذا العمل الرائد الذي يصل بعملية ترجمة الادب العربي الى مرحلة جديدة .. مرحلة تنظيمه وتوجيهه . تمهيدا لمشاريع اكبر نامل ان تتم حتى يحتل الادب العربي مكانته اللائقة في مكتبات القراء السوفيت .

ابوبكر يوسف

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف : يوري بروخوروف

الدرس الثامن والعشرون

الاعياد

– ما هي الاعياد التي يحتفل بها في بلادكم ؟
Какие праздники отмечаются в вашей стране?
– كاكيي برازدنيكي اتميتشايوتسا ف فاشي ستران ؟

– كيف يستعد سكان المدينة لهذا التاريخ المشهود ؟
Как готовятся жители города к этой знаменательной дате?
– كاك غاتوفياتسا جيتيل غورادا ك ايتاي زناميناتلنوى دات ؟

– ما هي الاعياد الشعبية العامة التي يحتفل بهـــا في هذا الشهر ؟
Какие всенародные праздники отмечаются в этом месяце?
– كاكيي فسينارودنيي برازدليكي اتميتشايوتسا ف ايتام ميسيتس ؟

– باية نجاحات يستقبل فريقكم هذا اليوبيل ؟
Какими успехами встречает ваш коллектив этот юбилей?
– كاكيمي اوسبيخامي فستريتشايت فاش كوليكتيف ايتات يوبيل ؟

– كيف تزين المدينة في ايام العيد ؟
Как украшается город в праздничные дни?
– كاك اوكراشايتسا غوراد ف برازدنيتشنيي دني ؟

– في اية اعياد تطلق الاسهم النارية ؟
В какие праздники бывает праздничный салют?
– ف كاكيي برازدنيكي بيفايت برازدنيتشني سالوت ؟

– هل توجد في الاتحاد السوفيتي اعياد مكرسة لاصحاب مهن معينة ؟
Есть ли в СССР праздники, посвященные людям определенных профессий?
– يست لي ف اس-س-ر برازدنيكي بوسفيشونيي لوديام ابريديليونيخ بروفيسي ؟

– اين ومتى تجرى مظاهرات الاعياد للكادحين ؟
Где и когда проходят праздничные демонстрации трудящихся?
– غدى اي كاغدا براخوديات برازدنيتشنيي ديمونستراتسي تروداشيخسا ؟

– نود ان نشاهد العرض العسكري في الساحة الحمراء .
Мы хотели бы посмотреть военный парад на Красной площади.
– مى ختيل بى بوسموتريت فوينـــي باراد نا كراسنوي بلوشيدي .

– تعالوا نقوم بجولة في موسكو في مساء العيد .
Давайте совершим вечером прогулку по праздничной Москве.
– دافايت سوفيرشيـــم فيتشيـــروم بروغولكـــو بـــو برازدنيتشنوى مسكفي .

اعجبتنا جدا الزينة بالاضواء في شارع غوركي .
Нам очень понравилась иллюминация на улице Горького.
– نـــام اوتشين بونرافيلاس ايلومیناتسيـــا نا اوليتسى غوركافا .

– كيف يحتفل في الاتحاد السوفيتي بيوم المراة العالمي ٨ اذار ؟
Как празднуется в СССР Международный женский день 8 марта?
– كاك برازدنويتسا ف اس-س-ر ميجدوناروردني جينسكي دين فوسموفا مارتا ؟

ركن الاطفال
بيتروشكا

ايفانـوشـكا ... ويلينـا الحسنـاء

(حكاية روسية)

(تتمة ما نشر في العددين السابقين)

دلك ايفانوشكـــا في اذن الحصـــان اليمنى وخرج من اليسرى واذا بـه فتى يعجـــز اللســـان عن وصفـــه . اعتلى صهوة سيفكـــا وانطلق صوب المدينـــة الى قصر السلطـــان مباشرة والتسرب من البـرج العالي، وضرب حصانه بالسوط صهل الحصان صهيلا اقوى مما في الماضي وقفز . وحلق حتى النافذة .

قبل ايفانوشكا وجنة الاميرة المتوردة ، خلع من اصبعهـــا الخاتـــم ، وادار حصانه وولى الادبار .

وهنا ضج الجميـــع وتعالت اصواتهم :

– اقبضـــوا عليـــــه .. امسكوه !

ولكن لـــم يعد ثمـــة اثـــر لايفانوشكا .

اطلق سراح سيفكـــا وعاد الى البيت ، وكانت احدى يديه ملفوفة بخرقة قذرة .

سالته زوجتا شقيقيه :

– ماذا جرى لك ؟

– لقد جرحنـــي غصن حين كنت ابحث عن الفطر .

واعتلى ايفانوشكا الفرن .

عاد الشقيقان وراح يحدثان زوجتيهما عما جرى :

– اي فتـــى اتى الى قصر السلطان اليـــوم . قفـــز حتى لامس الاميـــرة وخلـــع مبن اصبعها الخاتم . اما ايفانوشكا فكان يقبـــع خلف المدخنـــة ويتظاهر بالغباء :

– ايها الشقيقان ، الم اكن انا ذلك الفتى ؟

– اخرس ايها الغبي، مـــا هذا الهراء ؟

وهنـــا اراد ايفانوشكـــا ان يتفحص خاتم الاميرة النفيس ، وما ان فك رباط يده حتى امتلا البيت نورا يبهر الابصار .

صرخ شقيقاه :

– دع اللعب بالنار ، فقد تحرق البيت . لقد آن الاوان لطردك من البيت نهائيا !

لم يرد ايفانوشكا بكلمة .

وبعد مضي ثلاثة ايام نادى منادي السلطان مـــرة اخرى :

يجب على جميـــع سكـــان المملكة ، مهما بلغ عددهـــم ان يحضروا وليمـــة السلطـــان والويل لمن يبقى في بيتـــه فمن يتقزز من وليمة السلطان سيقطع راسه !

ما العمل ؟ ذهب الشقيقان لحضور الوليمة واخذا معهمـــا ايفانوشكا الغبي .

ووصلا الى القصر وجلسا الى موائد من خشب السنديـــان مغطاة باسمطة مطرزة وعليها كل مـــا تشتهي النفس مـــن الطعام والشراب .

بينما انزوى ايفانوشكا وراء الفرن في زاوية معزولة وجلس هناك .

اخذت يلينا الحسناء تطوف القاعة لتتفحص الضيوف وتقدم لكل منهـــم النبيذ والعسل كي تتاكد الا يوجد في اصبع احد منهم خاتمهـــا المنشود . فمن تعثر على الخاتم لديه سيكون عريسها .

لكنها لم تر الخاتم لدى اي منهم ...

طافت الاميـــرة بالجميـــع واقتربت من ايفانوشكا اخيرا وهو في مخبئـــه خلف الفرن ثيابه رثة واحدى يديه ملفوفة بخرقة .

كـــان الشقيقـــان ينظـــران ويفكران: ياللمهزلة ان الاميرة تقدم النبيذ حتى لايفانوشكا !

وفي تلك الاثنـــاء قدمت الاميرة لايفانوشكـــا كاسا من النبيذ وسالته :

– لماذا يا فتى لففت يدك؟

– ذهبت الى الغابة لجمـــع الفطر فجرحني غصن .

– هيا فك الرباط وارني.

فك ايفانوشكـــا الرباط واذا بخاتـــم الاميرة المنشود في اصبعـــه يبهـــر ابصـــار الحاضرين .

فرحت الاميرة واخذت بيد ايفانوشكا ، واقتادته الى ابيها السلطان وقالت :

– هذا يا ابتي هو عريسي.

اغتسل ايفانوشكا ، ومشط شعره فلـــم يعد ايفانوشكـــا الغبي بل سيد الفتيان ، حتى لايكاد يعرف .

اقيمت وليمـــة صاخبـــة واحتفلـــوا بزفاف الاميـــرة الى ايفانوشكا .

الرسم القومي التقليدي والمعاصر في ليتوانيا

يحتل الرسم الليتوانى مكانــا بارزا فى الفن السوفيتى المتعدد القوميات ، وهو يجتذب اليـه الاهتمام بتنوع خطوط الابداع فيه وبالصبغــة القومية الواحدة . الى جانب فنانى الجيل القديم الذين شقوا طريقهم فى عالم الابداع منذ ايام ليتوانيا البرجوازيـــة ، يشكل الرسامون الذين ترعرعوا فى ظل الحكـــم السوفيتى ، غالبيـــة الرسامين الليتوانيين .

ان الطابع الشعبى العميق ، والعلاقة الوثيقــة بحياة الشعب وتصوره للعالم ، واستخدام التقاليد الليتوانية الشعبية العريقة ، هى السمات المميزة لفن الرسم فى ليتوانيـــا . فى لوحات الفنانين الليتوانيين تتجسد ، على نحو فريد ، روح التعميم والزخرفة الشعبية .

بهذا الصدد تجدر الاشارة الى ابداع يوناس كوزميشسكيس الحائز على لقب فنان الشعب للاتحاد السوفيتى . ففى سلسلة الصور المنسوخة عن كليشيهات حول مواضيع الاغانى الشعبية ، يتمثل الفنان على نحو جديد ، محتوى الفولكلور ، ويظهر قيمه الفكرية والفنية ويبحث فيه عن المواضيع على العكس تمامــا ، تحفل هذه اللوحـــات بالموضوعـــات الانسانية السرمدية مثـل الحب والاسرة ، والامية ، والعمل والسلام . والى هذه المواضيـــع بالذات يستند الابـــداع الموهوب للرسامين كراساوسكاس وسكيروليته وفاليوليته.

تخطت شهرة كراساوسكاس ، الذى عاجلتـه المنية قبل الاوان ، حدود ليتوانيا . ان أساس «احياء الى الابد» التى نالت جائزة الدولة للاتحاد السوفيتى ، والتى تتغنى بمآثر المحاربين الذين استشهدوا فى الحرب العالمية الثانيـــة ، تتوج اعماله الفنيـــة ، انهـــا نشيد حقيقى للانسان والحياة والسلام .

وعلى العموم يتجسد التفكير الخلاق للعديد من الرسامين الليتوانيين بتصويـــــر الواقـــع فى مسلسلات من الصور المنسوخة وبالاتساع الملحمى وبالتعميم الفنى والفكرى العميق .

ففى لوحة سكيروليته التى حازت على عدد من الجوائز الدولية يبدو وكان مسلسلات عديدة عن مسقط راس الفنان والناس الذين يعيشون فيها تنسجم فى اغنية واحدة لا نهاية لهـــا ، وفى الراهنة الهامـــة بالنسبة لعصرنا ، ان لوحات كوزميشسكيس تصور مواضيـــــع العمـــل والحب والوطنية والاحتجاج الاجتماعى .

على هذه التربة الوطنية ذاتهـــا نما وترعرع رسامون من الجيل القديـــــم ، مثل يوركوناس وكوتشاس ، كان الشاغل الرئيسى لهذين الفنانين هـــو تزويد المؤلفات الكلاسيكية للادب الليتوانى بالرسوم ، وقد منحا الميدالية الذهبية فى معرض ليبتزغ الدولى تقديرا لرسومهمـــا ذات المستوى الفنى الرفيع المفعمة بالشعبية حقا . لقد انتعشت الموضوعات الفولكلورية فى الرسومات التى تزدان بها الكتب وفى اللوحات المحولـــــة التى كانت ترسمها ماكوتايته وفنانون اخرون .

ان تقاليد الابداع الشعبى قد حملت الى الرسم الليتوانى كله اضطلاع ومجازية البنـــاء الرمزى والتعميم الرمزى ، والانفعالية الجميلة للغة الفن الا ان سمات المدرسة الوطنيـــة لا تعيق ابدا التوجهات الامية لافضل لوحات الرسم الليتوانى مجموعاتها «اقليم الكهرمان» و«ليتوانيا اخت السلام» و«وطنى فى الاغنيات والاساطير» وغيرهـــا اعطت صورة نموذجية لليتوانيـــا . وايا كان موضوع لوحاتها صيادى الاسماك والفلاحين او عمال قطع الاشجار او الابطال الاسطوريين-فان شخصياتها تكون مشبعة دوما بلون رومانطيقى خاص وملهمة بالقوة والجمال والعظمة والرمزية الشاعرية ، اما فى لوحات الفنان الشاب ريابشيس فان سمات مسقط الراس ، الملحمية والعامة ، والمواضيع التاريخية والبشرية تتوافق مع نزعة عصرية شديدة فى تمثل العالم .

ويعتبر المظهر المعمارى الفنى للقسم القديم فى مدينـــة فيلنوس عاصمة ليتوانيا الموضوع المفضل عند الرسامين الليتوانيين . وقد خصصت مسلسلات كاملة فى الرسوم ، ولوحات منفردة ينبغى ان نذكر فى المقام الاول ، مسلســـل غيبافيتشوس «فيلنوس» . وان الفن المعمـــارى القديم للمدينة ، وتداخل الطرز التاريخية المختلفة والمناظر الطبيعيـــة الخلابـــة ، والانسامبـــلات المعمارية الفريدة فى فيلنوس ، تتمثل فى صور هذه المسلسلات بكل جمالها وعظمتها . كذلك فان الخطوط الدقيقة للابنية الحديثة فى فيلنوس الاشتراكية وتناغم الفن المعمارى الحديث تلهم كثيرا من الرسامين .

تعتبر باشكاوسكايته اكثر فنانى ليتوانيـــا مثابرة فى رسم الاشخاص ، فقد رسمت عددا من اللوحات لنماذج الانسان المعاصر المعبرة (سلاسل «العلماء الشبان» و«رياضيو ليتوانيـــا» و«صور التوريين» وغيرها) .

فى صـــور الكتب الليتوانيـــة تلاحظ نفس الاتجاهات فى الاسلوب التى تلاحظ فى الصور المنسوخة . هناك رسامون عديدون يعملون فى كلا المجالين . ويجد اتجاه التعميمات المجازيـــة للواقع تربة خصبة فى الصور التى تزود بهـــا المؤلفات الشعريـــة . وتتميز لوحات ورسوم كراساوسكاس وفاليوس وغيبافيتشوس بشرطية لغة الفن ، كما تمتاز صور كتب الاطفال الليتوانية التى نالت اكثـــر من مرة جوائز وميداليات فى المعارض الدولية ، تتميز بالروح الفنية العالية والخيال الخصب والصبغة الوطنية . وبوجه خاص تتميز صور الاطفال التى رسمها الزوجان جيليته وستيبونافيتشوس ببهائها واصالتها .

وتتمتع اختام الكتاب الليتوانى بشهـــرة فى المجال الدولى . وقد نال عدد كبير من المؤلفين (ديديليتـــه وايدوبيليفيتشوس وكمليا وسكـــاس وآخرين) جوائز فى معارض اختـــام الكتب فى بولونيا والمجر ويوغسلافيا وايطاليا .

ومما تساعـــد على التطور المثمر لمختلف الوان الرسم الليتوانى والاغناء المستمر لمواضيعـــه ووسائل التعبير الفنى فيـــه هو تلك الجهود الفنية التى ترفده باستمرار ، حيث ان كل ابواب الابداع الفنى مفتوحة امام الرسامين الشباب .

الفريدا كورساكيته



كراساوسكاس «الخلود»



كوزميشسكيس : كنيستا القديسة انا والقديس ميكولاس فى فيلنوس

عن التراث والمعاصـرة

كان من بين الموضوعات التى ناقشتها ندوة الكتاب الافرواسيويين الشبـــاب موضوع التراث والمعاصرة ، لمسالة القديم والجديد ، هى من القضايـــا التى ترافق مجمل النشاط الانسانى انتاجا وفنـــا وايديولوجية . ولقد كان هناك من يسجد على الدوام لكل مـــا هو قديم ، وبدعوى صيانة تراث الاجداد كان يبقى بين هؤلاء الاجداد بعيدا عن روح عصره . من جهة ثانية كان هناك ايضا من يدعو الى القاء التراث فى البحر بدعوى الانحياز الى الحياة والتوجه الى متطلبات الساعة .

ولقد اثبت التاريخ بطلان النظريتين فالتراث جزء اساسى من ذاكرتنا الثقافية والحضارية ، وكما انه فى كل زمن يوجد المبدع والدعى ، الثورى والرجعى ، المستنير والمغلق ، فاننا سنرى فى مكتبة التراث كل ما يعبر عن هذه الحالات ، وهكذا فنحن لستخلص مـــا هو قابل للحياة والتجدد لتعلـــم منه ، نناقشه ، ننظر اليه على ضوء عصرنا .

لقد تحدث اديب روسيا العظيم ليف تولستوى بهذا الموضوع يوما فقال : «ان الطريق المستقيم هو فى ان تقرأ ما انتجه الاجداد وتتعلم منـــه ثم ان تسير به الى الامام» واظن انه ما من مبدع كبير الا قد امن بهذه النظرية ودافع عنها .

على ان فى هذه النظرية نقطة خطيرة ، ففى ظروف انتشار الفكر الاشتراكى وانتصار حركات التحرر الوطنى تتردد ، احيانا ، دعوات «العودة» الى التراث لمواجهـة الفكر الاشتراكى-التحررى ومن هنا فان اغناء العقل النقدى ، وتعميق الوعى المادى الجدلى ، المـادى التاريخى فى الحيـــاة الاجتماعية ومشتقاتها ، هما الحل المنطقى العلمى الذى يعطى الفرصة للجهد الانسانى ان يتقدم ويطور .

احمد دحبور
شاعر فلسطينى

الجوائز الادبية العمالية

شهدت الحياة الادبية فى مدينـــة روستوف الواقعة على نهر الدون حدثا استرعى انتبـــاه الاوساط الاجتماعية .

فقد استحدثت اللجنة الحزبية وقيادة مؤسسة «روستسيلماش» وهى مصنع الماكنات الزراعية جائزة ، احياء للذكرى الخمسين لجريدة المصنع تمنح للمراسلين العمال ، واطلق على الجائزة اسم الكاتب السوفيتى اناتولى سافرونوف .

وجاء الاقتراح بشـــان استحداث الجائزة من العمـــال انفسهـــــم والسبب هو ان اناتولى سافرونوف من ابناء روستوف قدم صبيا الى موقع بناء المصنع فى نهاية العشرينات حين بدأ على تخوم الخطة الخمسية الاولى بناء اكبر مصنـــع للماكنات الزراعية فى اوروبا . واجتاز كاتب المستقبل هنا مدرسة رائعة للحياة العمالية وصقل عوده صقلا عمليا متينا ، وفيما بعد حين بدأ تشغيل روستسيلماش اشتغل فيه عامل تفريز وبرادا وكتب اشعاره الاولى وفصولا مسرحيـــة وسرعان ما تراس الحلقة الادبية فى المصنـــع وحرر الصفحات الادبية فى الجريدة .

وفى اسرة عمال المصنـــــع تكونت شخصية الشاعر والكاتب الشاب ونظرته الى العالم المحيط به ، وبعد عشرات السنين لم ينس اناتولى سافرونوف الفئة العاملة التى ينتمى اليها لتكتب فيها الجيد من الاشعار .

ويتمسك الكاتب الذى يعيش ويعمـــل فى موسكو ويشرف منذ خمسة وعشرين عاما على مجلة «اوغونيوك» الواسعة الانتشـــار ، بصلات وثيقة باسرة العاملين فى «روستسيلماش» المجيدة وقبل ايام قدم سافرونوف بدعوة من العمـــال الى المؤسسة العزيزة لديه . واطلق عليه فى قصر الثقافة التابع للمصنع لقب عامل فخرى فى المصنع وسلم وشاحا قرمزيا وشهادة .

وفى الامسية نفسها سلم خيرة المراسلين للجريدة العمالية «روستسيلماشيليتس» الشهادات والجوائز الاولى .

ميخايلوف

كيف نحتفل بعيد رأس السنة





ان راس السنة هو قبل كل شىء واحد مـن الاعياد المحببة لدينا . وربما لان اكبر الناس سنا يصبحون قبيل حلول العيد اطفالا الى حدما فيزينون شجرة العيـــد بشغف ويعدون الهدايا للاقـــارب والاصدقاء . لكن الشىء الرئيسى لا يكمن فى هذا فراس السنة هو عيد يرنو الى المستقبل ، وقد اعتدنا انه يعدنا بتحقيق الامنيات .

واليكم كيف يحتفلون براس السنة فى روسيا فى نهاية كانون الاول (ديسمبر) يكون الثلـــج قد فرش بساطه الابيض الناصع فى كـل مكان ولبست الاشجار حلتها العيدية البهيجة . ويخيل الى الانسان فى الغابة ان «بابا نويل» سيخرج اليه من كل مكان ، وترى اشجار العيد الضخمة المزينة فى شوارع المدينة وفى الساحات والمتنزهات والاقنية ، وتتـــلالأ عليها الانوار فى المســـاء ويزور «بابا نويل» الاطفال فى بيوتهم حاملا لهم الهدايا . وهو امـــا يكون شخصا من رفـــاق الوالدين فى العمل او من مركز الخدمات فى الحى

وبعد انقضاء العيد يشكو «بابا نويل» انه سمن فكل اسرة تقدم له حينما يزورها الذ الطعام .

ويحتفل الناس بعيد راس السنة باشكـــال مختلفة طبعا . ولكن اغلبيتنا يعتبرون ان هذا العيد عائلى ويحتفلون به مع اقاربهم وذويهـــم ها قد اقبل مساء ٣١ كانون الاول (ديسمبـــر) وها هى الانوار ساطعة على الشجرة المزينـــة وتحتها الهدايا التى ستقدم بعد الثانية عشرة ليلا وها هى عقارب ساعة برج الكرملين تتقـــدم دقت الساعة الثانية عشرة ، وامتلات الاقـــداح بالشمبانيا ، وبدأ الناس يهنئون بعضهم البعض وارتفعت الانخاب الواحد تلو الاخر ، انخـــاب السعادة والسلام فى سائر ارجاء العالم .

واذا ما اجتمعت مجموعة من الشباب لاستقبال راس السنة فانه ليس من الضرورى ابـــدا ان يكون كل منهم على معرفة بالاخر . فاحدهم يدعو صديقه والاخر شقيقه والثالث خطيبته . ويبدأ المرح والرقص واللعب . ثم يخرجون الى الفناء ويغنون ويتزحلقون على الزلاجات .

واذا كانت هناك رغبة فى استقبـــال راس السنة فى المطعم فيجب التفكير بذلك قبل اسبوع او اسبوعين : فعدد الموائد لا يكفى للراغبين ويكون الجو فى المطعم رائعا ، وتعزف الفرقـة الموسيقية الالحان ويقدم الفنانون فقرات مسلية كما يمكن الذهاب الى النادى للاحتفـــال براس السنة .

وهناك من يحتفل براس السنة فى الغابـــة فيضرمون الشعلة ويزينون الشجرة . ويـــذهب آخرون الى ساحة التزحلق ، فهناك ايضا توجد اشجار مزينة . ولعل من اكثر اشكال استقبال راس السنة متعة السباحة فى الثانية عشرة فى الماء القارس .

وينبغى القول ان الشوارع تكون فى ليلـــة راس السنـــة مزدحمة بالناس كما فى النهـــار وتحدث شتى المصادفات الطريفة .

ويملك كثير من مؤسساتنا دور استجمـــام خاصة بها فى ضواحى المدن ومراكز للتزلـــج يذهب اليها الناس بكل سرور ويستقبلون هناك راس السنة . ولهذا ايجابياته فربات البيوت لا يصرفن الوقت على اعداد الاكل بل ينلن قسطا من الراحة ويقضين اليوم فى الهواء الطلق ...

وتوجد فى الجمهوريات السوفيتية الاخرى تقاليد وعادات للاحتفال براس السنة . ولكن عيد راس السنة يجلب فى كل مكان السعـــادة والسرور والمرح ، انه ايماننا بالغد الطيب واملنا فـــى الصداقة والسلام بين شعوب كوكبنا الرائع .

بافلوفا







انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ ليسان عام ١٩٦٩
الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي



اندريانوف — بارداوسكيني — سالنيكوف — موخينا

الرياضيون العشرة الاوائل في عام ١٩٧٨



كاربوف

تراس اناتولي كاربوف ، بطل العالم في الشطرنج ، لاول مرة الرياضيين السوفيت العشرة الاوائل لعام ١٩٧٨ ، وقد اجرى الاستفتاء اتحاد الصحفيين الرياضيين في الاتحاد السوفيتي بين العاملين في الصحف والمجلات ووكالات الانباء والاذاعة والتلفزيون ، وقد حاز كاربوف على اكبر كمية من النقاط ، (١٠ نقاط للمرتبة الاولى و٩ للمرتبة الثانية و٨ للمرتبة الثالثة و٧ للمرتبة الرابعة وهكذا) .

لقد وقع في الايام الاخيرة من العام الماضي حدث سعيد في حياة بطل العالم ، فقد قلده بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، قلده في الكرملين وسام راية العمل الحمراء .

يبلغ كاربوف الآن السابعة والعشرين من العمر ، ودخل في عداد الرياضيين العشرة الاوائل اربع مرات ، في الاعوام ١٩٧٣ و١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٧ ، غير ان الاغلبية الساحقة من الصحفيين قد اختارته في هذه المرة للمرتبة الاولى لانه ذاد عن لقب الاقوى في صراع ضار وعنيد. وقال الرياضي رقم واحد في جوابه عن السؤال : ما الذي ساعده على الفوز في مباراة بطولة العالم في باغيو (الفيليبين) :

— لقد اتخذت قرارا بان اكون متزنا الى اقصى حد في اية حالة كانت . واضاف كاربوف قوله في اثناء حديثه عن مشاريعه لعام ١٩٧٩ انه سيكون مع حلول اذار (مارس) مستعدا للمباريات التالية ، فمن المفترض ان يشترك في المباراة الدولية التي ستبدأ في ميونيخ في ٢٥ شباط (فبراير) .

والرياضي الثاني بين العشرة الاوائل هو فلاديمير ياشينكو (١٩ سنة) الذي حطم مجددا في عام ١٩٧٨ الرقم القياسي العالمي في القفز العالي وقد قفز في بطولة اوروبا الشتوية التي اقيمت في ميلانو الى ارتفاع مترين و٣٥ سم ، وقفز في المباريات الدولية على جائزة صحيفة «برافدا» والتي اقيمت في تبيليسي في حزيران (يونيو) الى ارتفاع مترين و٣٤ سم .

ونال المرتبة الثالثة الجمبازي نيكولاي اندريانوف (٢٧ سنة) الحائز على الميداليات الذهبية الاولمبية الاربع ، وقد انتصر في الموسم الماضي في بطولة العالم التي اقيمت في ستراسبورغ ، واعاد للبلاد بعد فترة انقطاع دامت اثنتي عشرة سنة لقب الاقوى ، وقد فاز عليه في عام ١٩٦٦ ميخائيل فورونين (الاتحاد السوفيتي) .

وحازت على المرتبة الرابعة الرياضية فيلفيليمينا بارداوسكيني (٢٥ سنة) ، فقد فازت في براغ في اب (اغسطس) من العام الماضي بلقب بطلة اوروبا في الوثب العريض ، ووثبت في اثناء المباريات الى مسافة ٧ م و٩ سم ، وهذا رقم قياسي عالمي جديد .

وكان الخامس في قائمة الرياضيين العشرة الاوائل السباح فلاديمير سالنيكوف . ففي بطولة العالم الباضية والتي اقيمت في برلين الغربية حاز على الميداليتين الذهبيتين في السباحة الحرة لمسافتي ٤٠٠ م و١٥٠٠ م ، وضرب رقمين قياسيين جديدين على نطاق اوروبا .

واحتلت المرتبة السادسة الجمبازية يلينا موخينا (١٨ سنة) ، وقد انتصرت في مباريات ستراسبورغ واصبحت الرياضية الرابعة في تاريخ الرياضة السوفيتية والتي تحوز على لقب بطلة العالم المطلقة (بعد غالينا شامراي ولاريسا لاطينينا ولودميلا توريشيفا). ولعل قراءنا يذكرونها اذ شاركت في المباريات على جائزة «موسكو نيوز».

وكانت المرتبة السابعة من نصيب مايا تشيبورداليدزه (١٧ سنة) بطلة العالم في الشطرنج . وقد حازت على تاج الشطرنج اثر صراع عنيف مع نونا غابرينداشفيلي (كلتاهما من جمهورية جورجيا السوفيتية) .

ونال المرتبة الثامنة لاعب الهوكي بوريس ميخايلوف (٣٤ سنة) ، وهو قائد فريق نادي الجيش الشهير الذي حاز في الموسم الماضي مجددا على لقب بطل البلاد ، وكذلك منتخب الاتحاد السوفيتي الذي فاز ببطولة العالم .

اما التاسع في القائمة فهو رافع الاثقال الارمني يوريك فارتانيان (٢٢ سنة) ، وقد شارك في السنة الماضية في المباريات في الوزن الجديد (حتى ٨٢٫٥ كغ) وضرب ستة ارقام قياسية عالمية في رفع الاثقال وحاز على لقبي بطل العالم وبطل اوروبا .

وتختتم قائمة الرياضيين العشرة السباحة يوليا بوغدانوفا (١٤ سنة) .

هنريك خاتشكوفاليان
عضو اتحاد الصحفيين
الرياضيين في الاتحاد السوفيتي



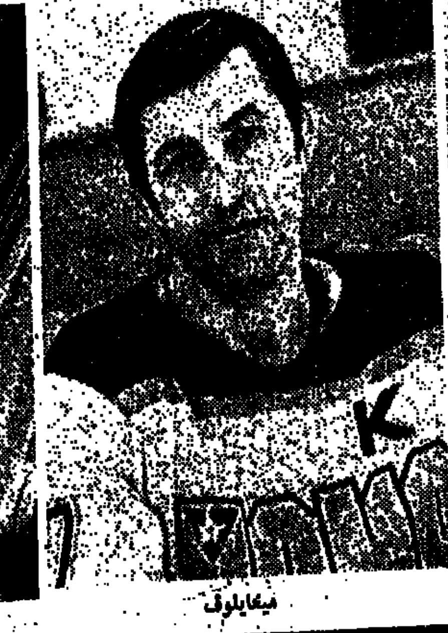
ياشينكو



بولداتوفا



فارتاليان



ميخايلوف



تشيبورداليدزه

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو
رئيس التحرير
عادل قربانوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ابنديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/١/٢

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» لنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба Москоу» («Московские новости» на арабском языке) № 1 (508). 2 января 1979 г.